



قسم العلاقات الدولية

تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي:  
دراسة حالة الجزائر

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم  
السياسية تخصص علاقات دولية

إشراف الدكتورة  
اخلف سارة

إعداد الطالبة:  
بن عبيد سلسبيل

أعضاء لجنة المناقشة:

الرتبة العلمية: اسم ولقب الأستاذ	مؤسسة الانتساب	الصفة
د. خننو فاتح	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	رئيسا
د. اخلف سارة	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	مشرفا ومقررا
د. لعجاني غنية	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023



# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد والشكر لرب السماء والأرض على كل ما احاطني به من علم وصبر ورغبة وإرادة وبلوغ. أما بعد:

أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة سارة **اخلف** قبولها الإشراف على هذا العمل، وعلى ما قدمته لي من نصائح وتوجيه وإرشاد خلال فترة إعداد المذكرة.

كما أتوجه بتحية شكر وتقدير إلى كل من أمّدي بيد العون والمساعدة في اخراج هذه المذكرة في شكلها النهائي، وأخص بالذكر الأستاذ **حمزة غول**، وصديقي **نضال**، وزميلتي العزيزة **هدى**، والأستاذ الفاضل **قرش سالم** وفي الأخير أشكر كل من ساعد وشجع ولو بالسؤال حتى يرى هذا البحث النور.

# إِهْدَاء

إلى أمي الحبيبة،

التي كانت دائماً مصدر إلهامي ودعمي. إلى من غمرتني بحبها وحنانها، ومنحتني القوة والإرادة لمواجهة كل التحديات. يا من علمتني الصبر والاجتهاد، ووقفت بجانبني في كل خطوة خطوتها نحو تحقيق أحلامي.

هذه المذكرة هي ثمرة جهودك وتضحياتك، وهي عربون محبتي وامتناني لك. لك كل الشكر على إيمانك بي، وعلى دعواتك المستمرة التي كانت نوراً يضيء لي الطريق. إليك أهدي هذا العمل، وكل نجاح أحققه هو بفضلك وبفضل دعمك المستمر.

إلى أختي العزيزة شيما،

أهديك هذه المذكرة تعبيراً عن حبي وامتناني لوجودك في حياتي. أنت لست مجرد أخت، بل صديقة وأمانة عالية. شكراً لكونك دائماً بجانبني، أقدم لك كل الحب والتقدير.

## الملخص:

تأتي أهمية دراسة تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي، بتركيز على الجزائر، من خلال فهم كيفية تأثير التقلبات في الأسواق العالمية على استقرار إمدادات الغذاء وأسعاره، وكذلك تأثيرها على الاقتصاد الوطني ومستوى المعيشة في البلد، مما يستدعي تطوير استراتيجيات للحفاظ على الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي.

## **Abstract :**

The importance of studying the impact of the Russian-Ukrainian war on Arab food security, with a focus on Algeria, comes through understanding how fluctuations in global markets affect the stability of food supplies and prices, as well as their impact on the national economy and the standard of living in the country, which requires developing strategies to maintain food security and stability. Economic.

قائمة الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	حصص روسيا وأوكرانيا من الإنتاج العالمي وصادرات محاصيل مختارة (2017/2016-2021/2020)	58
02	إنتاج أوكرانيا وصادراتها من الحبوب الرئيسية	60
03	ارتفاع الأسعار العالمية للسلع الأساسية (2020-2022)	67
04	النسبة المئوية للمساحات المزروعة من المساحات الكلية عام 2020	70
05	التوزيع المالي للبرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي حسب القطاعات الاقتصادية	96

قائمة الجداول:

الصفحة	الجدول	الرقم
53	النسبة المئوية لأهم الصادرات الروسية من الصادرات العالمية	01
71	التطور الإجمالي لعدد السكان خلال الفترة (2011-2022)	02
74	تطور لإنتاج الحيواني في المنطقة العربية خلال الفترة (2016-2021)	03
79	واردات الدول العربية من القمح من روسيا سنة 2020	04
87	المساحة الزراعية في الجزائر خلال الفترة 2000-2017	05
100	جدول يقدم لمحة عن أداء القطاع الزراعي في الجزائر خلال الفترة 2014 الى 2021، من خلال عرض بيانات الإنتاج الغذائي، الصادرات، الواردات، العجز الغذائي والفجوة الغذائية	06
107	قيمة واردات الجزائر من الحبوب خلال سنة 2021	07
108	تطور أسعار واردات الجزائر من الغذاء خلال الفترة الممتدة بين أكتوبر 2021 وأوت 2022	08
109	قائمة الدول الموردة للحبوب الى الجزائر خلال سنة 2021	09

---

# مقدمة

---

### مقدمة:

يمثل الأمن الغذائي أحد أهم التحديات التي تواجهها الدول، حيث يعكس قدرة الدولة على تأمين احتياجات سكانها من الغذاء الكافي والمغذي بطرق مستدامة. كما تُعاني العديد من الدول العربية من تحديات كبيرة في هذا المجال، نتيجة لعوامل متعددة تشمل التقلبات المناخية، الاضطرابات السياسية، النمو السكاني السريع، والتبعية الكبيرة للواردات الغذائية حيث أن الأهمية البالغة للأمن الغذائي تتزايد في ظل الأزمات العالمية التي قد تؤدي إلى اضطرابات في سلاسل الإمداد والتوزيع. في هذا السياق، تأتي الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت في عام 2022 كواحدة من أبرز الأحداث الجيوسياسية التي هزت الاقتصاد العالمي وأثرت بشكل مباشر على الأمن الغذائي للدول المستوردة للغذاء، ومن بينها الدول العربية. وتعتبر روسيا وأوكرانيا من أكبر المنتجين والمصدرين العالميين للحبوب والزيوت النباتية، حيث تشكل صادراتهما نسبة كبيرة من الإمدادات الغذائية للعديد من الدول، مما جعل من الحرب بينهما مصدر قلق كبير للأسواق العالمية. كما تعتبر الجزائر من بين الدول العربية التي تعتمد بشكل كبير على استيراد الحبوب، وخاصة القمح، لتلبية احتياجاتها الغذائية. قبل اندلاع الحرب، كانت الجزائر تعمل على تعزيز إنتاجها الزراعي المحلي وتنويع مصادر وارداتها الغذائية للتقليل من التبعية المفرطة للخارج. ومع ذلك، تظل البلاد معتمدة بدرجة كبيرة على واردات الحبوب من روسيا وأوكرانيا لتلبية احتياجاتها الداخلية. مع اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، تضررت سلاسل الإمداد الغذائي العالمية بشكل كبير، حيث انخفضت صادرات الحبوب من هذين البلدين، مما أدى إلى ارتفاع حاد في الأسعار العالمية ونقص في الإمدادات. أدى هذا الوضع إلى ضغوط كبيرة على الدول المستوردة، بما في ذلك الجزائر، التي وجدت نفسها مضطرة لمواجهة تحديات جديدة تتعلق بتأمين الإمدادات الغذائية والحفاظ على استقرار الأسعار في السوق المحلية. وفي مواجهة هذه الأزمة، اتخذت الجزائر مجموعة من الإجراءات الاستباقية والطارئة للتخفيف من تأثير الحرب على أمنها الغذائي. شملت هذه الإجراءات

## مقدمة

البحث عن مصادر بديلة للاستيراد، وتعزيز الإنتاج المحلي من الحبوب، وتطبيق سياسات حكومية لدعم الفلاحين وتحفيزهم على زيادة الإنتاج. كما عملت الحكومة الجزائرية على تعزيز الشراكات الدولية مع دول أخرى لضمان استمرارية الإمدادات الغذائية. تجدر الإشارة إلى أن نجاح الجزائر في مواجهة تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية يعكس قدرتها على التعامل مع الأزمات العالمية بشكل فعال، بفضل السياسات الحكيمة والإجراءات السريعة التي اتخذتها. تمكنت الجزائر من تأمين احتياجاتها الغذائية الأساسية والتقليل من تأثير الأزمة على المواطنين، مما يعكس مرونة واستجابة النظام الغذائي في البلاد. في النهاية، تشكل الحرب الروسية الأوكرانية درساً مهماً للدول العربية، حيث أبرزت أهمية التنوع في مصادر الاستيراد وتعزيز الإنتاج المحلي لضمان الأمن الغذائي. وتجربة الجزائر في هذا السياق تعتبر نموذجاً يمكن أن تستفيد منه الدول الأخرى لتعزيز قدرتها على مواجهة الأزمات المستقبلية وضمان استدامة الإمدادات الغذائية.

### إشكالية الدراسة:

على هذا الأساس كانت المشكلة التي تعالجها الدراسة تتمحور حول تساؤلها الرئيسي التالي:

➤ ما مدى تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي بصفة عامة، وعلى الأمن الغذائي في الجزائر بصفة خاصة؟

### الأسئلة الفرعية:

➤ ما هي أهم المنتجات الغذائية المتأثرة بالحرب الروسية الأوكرانية، وكيف انعكس ذلك

على الأمن الغذائي العربي؟

➤ كيف أثرت الحرب على سلاسل التوريد الغذائي في المنطقة العربية، وما هي تداعيات

ذلك على الأمن الغذائي في الجزائر؟

➤ ما هي الاستراتيجيات والإجراءات التي اتخذتها الدول العربية، بما في ذلك الجزائر،

للتخفيف من آثار الحرب على الأمن الغذائي؟

### الفرضيات:

#### الفرضية الرئيسية:

تُلقى الحرب الروسية الأوكرانية بظلالها على الأمن الغذائي العربي بشكل عام، وعلى الأمن الغذائي في الجزائر بشكل خاص، من خلال تفاقم أزمة نقص الغذاء وارتفاع أسعاره.

#### الفرضيات الفرعية:

تعزيز الإنتاج المحلي للتصدي للأزمة.

تفاقم انعدام الأمن الغذائي في العالم بسبب توقف الواردات من أوكرانيا وروسيا، حيث يؤدي هذا الى انعدام الأمن الغذائي في الوطن العربي.

ظهور فرص جديدة للتعاون العربي في مجال الأمن الغذائي.

#### أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة من عدة جوانب، سواء على المستوى الأكاديمي أو العملي. على المستوى الأكاديمي، تساهم الدراسة في إثراء المعرفة الأكاديمية بإضافة معرفة جديدة حول تأثير النزاعات على الأمن الغذائي، مع تركيز خاص على الدول العربية والجزائر. كما توفر تحليلاً شاملاً ومتكاملاً يجمع بين الجوانب الاقتصادية والسياسية لتأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي، مما يساهم في فهم أعمق للأزمة. من الناحية العملية، تدعم الدراسة صناعات القرار من خلال توفير معلومات وتحليلات يمكن أن تكون أساساً لاتخاذ قرارات سياسية واقتصادية هامة لتحسين الأمن الغذائي في الجزائر والدول العربية الأخرى، وتوجيه السياسات الزراعية نحو استراتيجيات أكثر فعالية لتعزيز الإنتاج المحلي وتقليل التبعية للواردات الغذائية. كما تعزز الاستعداد للأزمات المستقبلية من خلال فهم التأثيرات الحالية للحرب الروسية الأوكرانية، مما يمكن الدول العربية والجزائر على وجه الخصوص من تحسين استعداداتها للتعامل مع الأزمات المستقبلية. على المستوى الاجتماعي، تهدف الدراسة إلى

## مقدمة

تحسين رفاهية المواطنين من خلال تقديم توصيات لضمان توافر الغذاء بأسعار معقولة، وتقليل معدلات الفقر والاضطرابات الاجتماعية الناتجة عن نقص الغذاء وارتفاع أسعاره. من الناحية الاقتصادية، تساهم الدراسة في استقرار السوق المحلي من خلال تقديم حلول لتحسين الأمن الغذائي، وتشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي المحلي، مما يعزز النمو الاقتصادي ويخلق فرص عمل جديدة. بذلك، لا تكتفي الدراسة بتسليط الضوء على مشكلة آنية، بل تقدم إطاراً عملياً وفكرياً يمكن استخدامه لتحسين الأمن الغذائي في الجزائر والدول العربية بشكل مستدام، مما يعزز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة.

### أهداف الدراسة:

1. تحليل تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في الدول العربية:
  - دراسة التغيرات في الإمدادات الغذائية وأسعار المواد الغذائية الأساسية نتيجة للحرب.
2. تحديد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للحرب على الأمن الغذائي في الجزائر:
  - تحليل كيفية تأثر واردات الحبوب والمواد الغذائية الأخرى من روسيا وأوكرانيا إلى الجزائر.
3. تقييم السياسات والإجراءات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لمواجهة أزمة الأمن الغذائي:
  - دراسة مدى فعالية التدابير الحكومية في ضمان استمرارية الإمدادات الغذائية واستقرار الأسعار.
4. تقديم توصيات لتعزيز الأمن الغذائي في الجزائر والدول العربية:
  - اقتراح سياسات واستراتيجيات لتحسين الإنتاج الزراعي المحلي، تنويع مصادر الواردات الغذائية، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي.
5. فهم ديناميكيات الأسواق العالمية للغذاء والأسمدة في ظل النزاعات:
  - دراسة كيفية تأثير النزاعات الدولية على أسواق الغذاء العالمية وتحديد العوامل التي تؤثر على توافر المواد الغذائية وأسعارها.

## مقدمة

6. تعزيز الوعي بأهمية الأمن الغذائي واستدامته:

+ نشر الوعي بين صناع القرار والمجتمع حول أهمية الاستثمارات في الزراعة المستدامة وتحسين البنية التحتية الزراعية لضمان الأمن الغذائي على المدى الطويل.

7. تقديم إطار عمل للمساعدة في الاستعداد للأزمات المستقبلية:

+ تطوير استراتيجيات وآليات تمكن الجزائر والدول العربية من التعامل مع الأزمات العالمية المستقبلية التي قد تؤثر على الأمن الغذائي.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

1. التأثير العالمي للحرب الروسية الأوكرانية:

+ تُعد الحرب الروسية الأوكرانية من الأحداث الجيوسياسية الكبرى التي أثرت بشكل كبير على الاقتصاد العالمي، وخاصة على أسواق الغذاء. فهم تأثيراتها يوفر رؤية عميقة لمشكلات الأمن الغذائي العالمي والعربي

2. أهمية الأمن الغذائي:

+ الأمن الغذائي هو قضية حيوية تستحق الدراسة، حيث أن استقرار الدول يعتمد بشكل كبير على قدرتها على توفير الغذاء الكافي لسكانها. دراسة تأثير الحرب على الأمن الغذائي العربي تكشف عن تحديات وفرص يمكن أن تساعد في تحسين الوضع الغذائي في المنطقة.

3. الاعتماد الكبير على واردات الغذاء:

+ تعتمد العديد من الدول العربية، بما فيها الجزائر، بشكل كبير على واردات الحبوب من روسيا وأوكرانيا. هذه التبعية تبرز أهمية دراسة تأثير الحرب على هذه الإمدادات الغذائية.

4. تحديات الاستدامة والتنمية الزراعية:

## مقدمة

✚ تسليط الضوء على تأثير الحرب يساهم في تحديد نقاط الضعف في النظم الزراعية والغذائية الحالية، ويدفع نحو البحث عن حلول مستدامة لتأمين الغذاء.  
الأسباب الذاتية:

### 1. الاهتمام الشخصي بالموضوع:

✚ وجود اهتمام شخصي بالأمن الغذائي والسياسات الزراعية يشجع على البحث المتعمق في هذا المجال، مما يزيد من الحماس والالتزام بإجراء دراسة شاملة.  
2. الرغبة في تقديم مساهمة علمية:

✚ السعي لإثراء الأدبيات العلمية وإضافة معرفة جديدة حول تأثير النزاعات الدولية على الأمن الغذائي في الدول العربية، وخاصة الجزائر، يمثل دافعاً قوياً لاختيار هذا الموضوع.

### 3. التحدي الأكاديمي والمهني:

✚ دراسة تأثير حرب ذات أبعاد عالمية على الأمن الغذائي يمثل تحدياً أكاديمياً ومهنياً يتطلب جمع وتحليل بيانات متنوعة، مما يساهم في تطوير المهارات البحثية والتحليلية.

### 4. الأهمية الوطنية والإقليمية:

✚ بصفتي باحثاً جزائرياً، فإن فهم التحديات التي تواجه بلدي والمنطقة العربية بأكملها في مجال الأمن الغذائي يمثل أهمية كبيرة، مما يحفزني على اختيار هذا الموضوع والعمل على تقديم حلول وتوصيات قابلة للتطبيق.

### الدراسات السابقة:

سأنتقل إلى أهم الدراسات التي تخدم إشكالية بحثنا هذا، مع العلم أن الدراسات في هذا الباب كثيرة جداً:

## مقدمة

الدراسة الأولى: كتاب محمد السيد عبد السلام، الأمن الغذائي للوطن العربي، عالم المعرفة، سلسلة كتب يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت-1998.

في كتابه "الأمن الغذائي للوطن العربي"، قدم محمد السيد عبد السلام تعريفاً شاملاً لمفهوم الأمن الغذائي، مبرزاً أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. قام بتحليل الوضع الغذائي في الدول العربية، مع التركيز على معدلات الإنتاج المحلي ومعدلات الاستيراد. تطرق إلى التحديات الرئيسية التي تعوق تحقيق الأمن الغذائي في الوطن العربي، مثل التغيرات المناخية، ندرة المياه، وارتفاع معدلات النمو السكاني. استعرض السياسات الزراعية المتبعة في الدول العربية، مع تقييم فعاليتها في تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي، وناقش مشكلة التبعية الغذائية للدول العربية على الواردات وأثرها على الاستقرار الاقتصادي والسياسي. قدم الكاتب مقترحات واستراتيجيات لتعزيز الأمن الغذائي في الوطن العربي، مثل تحسين التقنيات الزراعية، تعزيز التعاون الإقليمي، والاستثمار في البنية التحتية الزراعية. استخدم أمثلة ودراسات حالة من دول عربية مختلفة لتوضيح النقاط الرئيسية وتقديم رؤية عملية حول كيفية مواجهة تحديات الأمن الغذائي. كما ناقش دور الحكومات العربية والمنظمات الدولية في دعم وتحقيق الأمن الغذائي من خلال السياسات والدعم المالي والتقني. تناول الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لتأثير الأمن الغذائي على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في الدول العربية، بما في ذلك تأثيره على الفقر والصحة العامة. اختتم الكاتب بتقديم توصيات ختامية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام في الوطن العربي، مؤكداً على ضرورة التكامل والتعاون الإقليمي لمواجهة التحديات المشتركة. يعد هذا الكتاب مرجعاً مهماً لفهم التحديات والفرص المرتبطة بالأمن الغذائي في الوطن العربي، ويقدم إطاراً نظرياً وعملياً يمكن الاستفادة منه لتحسين الوضع الغذائي في المنطقة.

## مقدمة

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في كون أنها درست الموضوع من جانب الأمن الغذائي في الوطن العربي فقط، وأهملت التحدث عن جانب الأمن الغذائي في العالم أو في منطقة مخصصة من الوطن العربي وهو ما ركزت عليه دراستنا.

🚩 **الدراسة الثانية:** مجولين دهينه، استراتيجية تمويل القطاع الفلاحي بالجزائر في ظل الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

في أطروحة الدكتوراه "استراتيجية تمويل القطاع الفلاحي بالجزائر في ظل الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة"، تطرق "مجولين دهينه" إلى تعريف وتوضيح الإطار النظري للاستراتيجية التمويلية، موضحاً المفاهيم الأساسية وأهمية التمويل لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة. قام بتحليل الوضع الحالي للقطاع الفلاحي في الجزائر، مشيراً إلى الإنتاجية والتحديات ونقاط القوة والضعف. درس تأثير الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة على القطاع الفلاحي، مبيّناً التحديات والفرص الناتجة عنه. استعرض السياسات التمويلية الحالية، بما في ذلك القروض والدعم المالي من الحكومة والمؤسسات المالية. ناقش الفرص والتحديات الناجمة عن الانضمام للمنظمة، واقترح استراتيجيات لتحسين التمويل، جذب الاستثمارات، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص. كما تناول دور البنوك والمؤسسات المالية في دعم القطاع الفلاحي، واستعرض تجارب دولية ناجحة يمكن تطبيقها في الجزائر. قدم توصيات لتحسين استراتيجية التمويل، من خلال تطوير السياسات الداعمة، تحسين البيئة الاستثمارية، وتبني تكنولوجيا حديثة. اختتم الأطروحة بملخص شامل للنتائج وأهمية تطبيق الاستراتيجيات المقترحة لتحقيق تنمية زراعية مستدامة في الجزائر.

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في كون أنها درست الموضوع من جانب القطاع الفلاحي واستعرضت أهم الاستراتيجيات اللازمة. مهمة تأثيرها بالحروب والنزاعات مثل الحرب الروسية الأوكرانية، التي تم التركيز عليها في دراستنا.

## مقدمة

📌 **الدراسة الثالثة:** مقال لهاني منال، الحرب الروسية على أوكرانيا وأثرها على الاقتصاد

العالمي، الواقع والدروس المستفادة 2022.

تناولت "منال هاني" في مقالها تأثيرات الحرب على الاقتصاد العالمي، بما في ذلك التضخم وانخفاض النمو الاقتصادي واضطرابات الأسواق المالية. ركزت على تأثير الحرب على أسواق الطاقة والغذاء وسلاسل الإمداد، والتغيرات في التجارة الدولية والاستثمارات العالمية نتيجة العقوبات والتوترات الجيوسياسية. ناقشت الأبعاد الاجتماعية والإنسانية للحرب، مثل النزوح السكاني وتأثيره على الاقتصاديات المحلية. استعرضت السياسات الحكومية المتبعة لمواجهة آثار الحرب، وقدمت دروسًا مستفادة حول أهمية التنوع الاقتصادي وتعزيز الأمن الغذائي والتعاون الدولي. اختتمت بتوصيات لصناع القرار للتخفيف من الآثار السلبية للحرب وتعزيز القدرة على الصمود الاقتصادي في المستقبل.

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في كون أنها درست الموضوع من جانب واحد وهو تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي، دون التطرق الى التأثير على الوطن العربي وهو ما قمنا بتحليله في دراستنا.

إجابة على الإشكالية المطروحة قيد الدراسة واختيارا للفرضيات الموضوعية ارتأينا وضع مجموعة من المناهج البحثية الملائمة لطبيعة الدراسة والمتمثلة في:

### 📌 **منهج وصفي تحليلي:**

يعتمد منهج الدراسة على المنهج الوصفي، والذي يعتمد على تحليل وصفي للظواهر المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها على الأمن الغذائي العالمي والعربي. حيث سيتم استخدام العديد من المصادر والمراجع المتاحة من خلال البحث الثانوي، بما في ذلك الدراسات والأبحاث الأكاديمية والتقارير الرسمية والإعلامية والمواقع الإلكترونية ذات الصلة. وسيتم جمع البيانات باستخدام الأساليب الكمية والنوعية، كما سنقوم بتحليل باستخدام الإحصاءات والرسوم البيانية، في حين سيتم تحليل البيانات النوعية باستخدام التحليل النصي والمضموني.

### 📌 **منهج تاريخي:**

## مقدمة

اعتمدت الدراسة حول تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي، مع التركيز على الجزائر، على المنهج التاريخي الذي يشمل جمع وتحليل البيانات التاريخية المتعلقة بالأمن الغذائي والسياسات الزراعية في الجزائر والدول العربية. قمت بدراسة الأحداث التاريخية الرئيسية التي أثرت على الأمن الغذائي، مثل الأزمات الاقتصادية والحروب السابقة، وتحليل تطور السياسات الزراعية عبر الزمن. من خلال ربط هذه الأحداث بالتحديات الحالية، استخلصت الدروس المستفادة من الأزمات السابقة وكيفية تطبيقها لمواجهة التحديات الراهنة الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية، مما أتاح فهماً أعمق لتأثيرات هذه الحرب على الأمن الغذائي في المنطقة.

### ✚ منهج دراسة حالة:

تمثلت المعلومات المجمعّة في دراسة الحالة حول تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في الجزائر في جمع البيانات من مصادر متعددة. تم تحليل البيانات الخاصة بالإمدادات الغذائية والأسعار في السوق المحلية قبل بدء الصراع وأثناءه، بالإضافة إلى دراسة تفاعل الحكومة الجزائرية والسياسات التي اتخذتها للتعامل مع التحديات الناجمة عن تلك الأزمة الدولية. وتمت دراسة آراء الخبراء والمسؤولين المحليين لفهم الآثار الفعلية للحرب على الأمن الغذائي في الدولة وتحديد الخطوات اللازمة لتقديم التوصيات المناسبة.

### صعوبات السابقة:

**قلة المصادر:** إن المصادر المتاحة حول هذا الموضوع قليلة، وهذا يتطلب البحث عن مصادر جديدة ومختلفة والتحقق من صحة المعلومات التي يتم جمعها.

**تعقيد الحرب:** الحرب الروسية الأوكرانية موضوع معقد وتحليل تأثيرها على الأمن الغذائي يتطلب فهماً عميقاً للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المنطقة.

**اللغة:** قد تواجه الصعوبة في تحليل المصادر والدراسات التي تكون بلغة أجنبية غير اللغة التي نتحدثها، مما يتطلب العمل مع المترجمين والخبراء في اللغات الأجنبية.

## مقدمة

**الوقت:** قد يتطلب البحث عن هذا الموضوع الكثير من الوقت والجهد، خاصة إذا كانت المصادر غير متاحة بشكل جيد، وقد يؤدي ذلك إلى تأخر في إنهاء البحث.

**التحديات الإحصائية:** من الصعب جمع بيانات دقيقة حول الأمن الغذائي في بعض الدول العربية، مما يتطلب تحليل وتفسير البيانات المتاحة بعناية

### الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

**الإطار المكاني:** يشمل الإطار المكاني للدراسة الوطن العربي وجميع أنحاء الجزائر، حيث يتأثر الأمن الغذائي بالتغيرات العالمية مثل الحروب بشكل شامل على مستوى البلاد. يمكن تحديد المناطق الجغرافية الرئيسية في الجزائر ودراسة تأثير الحرب على الأمن الغذائي في كل منطقة.

**الإطار الزمني:** يشمل الإطار الزمني للدراسة فترة منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية وحتى تاريخ الدراسة. ويمكن أن يتغير التركيز داخل هذه الفترة، حيث يمكن أن يتم التركيز على الآثار المباشرة للحرب أثناء وقوعها وأيضًا على الآثار طويلة الأمد بعد انتهائها.

### هيكل الدراسة:

تنقسم الدراسة الى ثلاث فصول وفقا لمتطلبات تتعلق بالجانب المنهجي في تحليل وتوضيح مدى تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي بصفة عامة، والأمن الغذائي في الجزائر بصفة خاصة. فمن خلال الفصل الأول حاولت الدراسة تقديم تعريف أبرز المفاهيم المتعلقة بالموضوع وهي الأمن، الأمن الغذائي، الحرب. كما تطرق الفصل إلى الحرب الروسية الأوكرانية وأسباب اندلاعها وعلاقتها بالأمن الغذائي. حيث أوضح كيف أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت سلبًا على الأمن الغذائي في كلا البلدين، حيث تعطلت عمليات الإنتاج والتوزيع، مما أدى إلى زيادة الاعتماد على المساعدات الإنسانية الدولية وتفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وتضمن الفصل الثاني من الدراسة تحليل كيف أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي، لأننا لا نستطيع دراسة التأثير على المنطقة العربية

## مقدمة

دون فهمه كيف كان على المستوى العالمي. وانتقلنا بطبيعة الحال الى التأثير على الوطن العربي. أما الفصل الثالث وهو دراسة لحالة الجزائر، فقمنا أولاً بتحليل وضع الأمن الغذائي قبل الحرب ودراسة كيفية التأثير على الأمن الغذائي الجزائري مع إعطاء الاستراتيجيات المتخذة والحلول اللازمة لمواجهة الوضع.

### خطة الدراسة:

#### الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي والحرب الروسية الأوكرانية

##### المبحث الأول: مفهوم الأمن الغذائي

المطلب الأول: مفهوم الأمن وأبعاده والأطر النظرية المفسرة له

المطلب الثاني: مفهوم الأمن الغذائي وأبعاده ومؤشرات قياسه

المطلب الثالث: معوقات الأمن الغذائي والعوامل المؤثرة فيه والنتائج المترتبة عن تحقيقه

##### المبحث الثاني: مفهوم الحرب

المطلب الأول: تعريف الحرب وعلاقتها بالأمن الغذائي

المطلب الثاني: اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية

المطلب الثالث: أسباب الحرب على أوكرانيا

#### الفصل الثاني: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي (عالمياً-وعربياً)

##### المبحث الأول: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي

المطلب الأول: مكانة الاقتصاد الروسي الأوكراني على المستوى العالمي

المطلب الثاني: أهمية أوكرانيا وروسيا لأسواق الزراعة والمدخلات العالمية

المطلب الثالث: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي

## مقدمة

---

المبحث الثاني: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي

المطلب الأول: محددات الأمن الغذائي العربي

المطلب الثاني: مهددات ومعوقات الأمن الغذائي في الوطن العربي

المطلب الثالث: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي

الفصل الثالث: دراسة حالة الجزائر

المبحث الأول: تحليل وضع الأمن الغذائي في الجزائر قبل الحرب

المطلب الأول: المقومات الفلاحية في الجزائر

المطلب الثاني: تطوير القطاع الزراعي في الجزائر

المبحث الثاني: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في الجزائر

المطلب الأول: تحليل وضع الأمن الغذائي في الجزائر بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية

المطلب الثاني: استراتيجيات القطاع الفلاحي لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر

المطلب الثالث: الحلول الممكنة لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر

---

## الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي والحرب الروسية الأوكرانية

---

يعتبر الامن الغذائي مفهوم يتعلق بالحصول على الغذاء الكافي والصحي للجميع في جميع أنحاء العالم، ويؤثر الأمن الغذائي على جوانب متعددة في حياتنا، بدءًا من صحتنا الشخصية وحتى تنمية المجتمعات واستقرارها. يظهر الأمن الغذائي كأحد المسائل المهمة والموضوعات الحيوية التي تتأثر بشكل كبير ومباشر بالحروب والنزاعات الدولية. مع ذلك يواجه العالم تحديات متزايدة تهدد هذا الأمن. ومن بين هذه التحديات تأتي الحروب والصراعات الدولية كمصدر رئيسي للتهديد.

تتسبب الحروب في تدمير البنية التحتية للزراعة والتجارة، وتعطل إمدادات الغذاء وهذا يعني نقصًا حادًا في الطعام وارتفاعًا في أسعاره، مما يؤثر على صحة وسلامة الناس. تعتبر الحرب الروسية الأوكرانية واحدة من النزاعات الدولية الرئيسية التي تثير مخاوف بشأن الأمن الغذائي في العالم ككل. يعد تحقيق الأمن الغذائي تحديًا كبيرًا، لكنه هدف يستحق العمل المشترك لضمان أمن غذائي مستقر وسليم.

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى التقديم والعرض النظري للمتغيرات الموجودة في الدراسة والمتمثلة في "الأمن الغذائي" و "الحرب" والتحدث عن الحرب الروسية الأوكرانية كعنصر أساسي وإبراز العلاقة بين الحرب وبين الأمن الغذائي.

## الفصل الأول

المبحث الأول: مفهوم الأمن الغذائي

المطلب الأول: مفهوم الأمن وأبعاده والأطر النظرية المفسرة له

الفرع الأول: تعريف الأمن وأبعاده

يعد الأمن من المفاهيم التي لقيت زخماً معرفياً كبيراً خاصة للدور الذي يلعبه في بقاء الدول أو زوالها فقد ارتبط في بداية دراسته كحقل نظري بمفهومه التقليدي الذي ينطلق من حيز الدولة والمتمحور حول غياب أي شكل من التهديدات العسكرية لسيادتها ووجودها، فبنيت أهم التعاريف الشائعة للأمن التي من ضمنها تعريف دائرة المعارف البريطانية بأنه هو كيفية حماية الأمة من خطر الأجنبي.<sup>1</sup>

وأيضاً عرفه كل من باري بوزان وهنري كيسنجر فقال الأول عن الأمن هو العمل من أجل التحرر من التهديد والثاني عرفه على أنه أي تصرف يقوم به المجتمع من أجل الحفاظ على بقاءه. ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول أنّ تعريف الأمن متشعب وأنه ذو حركة ديناميكية مستمرة هذا ما جعله يتجاوز حيز الدولة ليتخذ مجموعة من الأبعاد يمكن تحديدها فيما يلي:<sup>2</sup>

**البعد العسكري:** إن القوة العسكرية هي أداة أساسية في تأييد السياسة الخارجية، وتحقيق أهدافها ومتطلباتها، وردع أي قوة تسعى إلى مواجهتها، لذلك فإن ضعف أي قدرة عسكرية لأي دولة قد يؤدي إلى انهيارها أو بذلك انتهاك أمنها، ما يفرض عليها الالتزام بأوامر الدولة الغالبة.

**البعد الاجتماعي:** يرتبط هذا البعد ارتباطاً وثيقاً بتعزيز الوحدة الوطنية والالتفاف حول القيادة السياسية للبلاد من طرف الشعب، ويتحقق ذلك عن طريق العدالة الاجتماعية وتطور الخدمات المقدمة للمواطنين، وإن المشاكل الاجتماعية مثل البطالة وانعدام الصحة والتعليم والسكن يشكلون تهديداً داخلياً للأمن القومي لتلك الدولة.

1 عبد الله بلقزيز، الأمن القومي العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة/مصر سنة 1989، ص59.  
2 الصادق جرابية، تحولات مفهوم الأمن في ظل التهديدات الدولية الجديدة، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الوادي، الجزائر، الطبعة 5، العدد 1، سنة 2014، ص22.

## الفصل الأول

**البعد السياسي:** تكمن أهمية البعد السياسي في الحفاظ على كيان الدولة من أي عدوان خارجي، وذلك من خلال مضاعفة مقدراتها وإدراك مصادر قوتها وتحديد كيفية التغلب على مشكل المجتمع.

**البعد الاقتصادي:** يتعلق هذا البعد بتوفير الحاجيات الأساسية للمواطنين وتحقيق التنمية والنمو الاقتصادي والتكنولوجي والعلمي للدولة، ذلك ما ينعكس إيجاباً على أمن وسلم الدولة.

**البعد الثقافي والصحي:** يسعى الباحثون والأكاديميون على حماية الفكر وأمنته الصحة لاعتبارهما بعدان أساسيان في تشكيل الخطر على الأفراد لصعوبة التنبؤ بأخطارهما وتهديداتهما.

### الفرع الثاني: الأطر النظرية المفسرة لمفهوم الأمن

تتمثل الاتجاهات السياسية الممثلة لمفهوم الأمن فيما يلي:

**الاتجاه الواقعي:** إن المنطلقات الأساسية للفكر الواقعي يمكن القول بأنها كانت على يد هانس مورغانتو في مؤلفه الشهير "السياسة بين الأمم: صراع من أجل القوة والسلام"، حيث وضع أهم الأسس للمنظور الواقعي الذي حسبته، الصراع الدولي هو صراع من أجل اكتساب القوة وأن المصلحة هي أهم مؤشر لتفسير جميع الظواهر الدولية، وأن الدولة مطالبة بأن تحمي حدودها وتسعى إلى التوسع، بحكم أنها الفاعل الأساسي للعلاقات الدولية، وأيضاً ارتكز الواقعيون على تشديد تحقيق المصلحة.<sup>1</sup>

**الاتجاه الليبرالي:** ارتكز هذا الاتجاه في تفسيره لما يتعلق بمسألة الأمن على الطرح المؤسساتي، وذلك باعتبار المؤسسات الدولية هي التي تلعب دوراً هاماً في طبيعة التحولات التي يشهدها النسق الدولي، وجاء كرد فعل على الطرح الواقعي الذي ألغى المؤسسات الدولية في مسألة منع نشوب الحروب، حيث يتعدى مفهوم الأمن لدى أنصار الطرح الليبرالي المؤسساتي البعد العسكري إلى قضايا أخرى خارجة عن حيز الدولة، كما يرى الليبراليون البنويون الذين يتخذون

<sup>1</sup> شناف نضال، مسار تطبيع الكيان الصهيوني في منطقة المغرب العربي دراسة حالة المغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، المرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، 2022/2021، ص 13.

## الفصل الأول

في مرجعهم الفكري "إيمانويل كانت" وكتبه كركائز على فكرة السلام لديهم و أن الدولة تسعى إلى السلام لا إلى الحرب، حيث يقول "بروستاس" : أن التمثيل الديمقراطي و الالتزام الأيديولوجي بحقوق الإنسان و الترابط العابر للحدود الوطنية يفسر اتجاهات الميل إلى السلام الذي تتميز به الدول الديمقراطية ، و إنّ الديمقراطيات حسب وجهة نظره مصنفة لتستجيب لآراء جمهورها، وأنّ هذا الجمهور يفضل السلام على الحرب، و يمكن القول من خلال ما سبق أن أصحاب هذا الاتجاه يسلمون على فكرة أهمية إقرار دستور عالمي يضمن السلام بين الدول.<sup>1</sup>

**اتجاه مدرسة كوبنهاغن:** ظهرت بعد نهاية الحرب الباردة تأثيرات بالغة على الدراسات الأمنية فانفرد كل من "باري بوزان" و "جابداويل" فحول الانطلاق لتصور جديد للأمن ودحض التصورات القديمة وذلك لزاما لإعادة الاعتبار للقوى الأخرى المؤثرة على الأمن على غرار القوة الاقتصادية والسياسية والبيئية والمجتمعية، وأن الأمن لا يرتبط إلا بالقوة العسكرية. حيث يقول "باري بوزان" أن هذه القطاعات لا يمكن أن تعمل بمعزل عن بعضها البعض، لأنها حسب وجهة نظره كل نقطة منها تشكل مركزا في الإشكالية الأمنية، فاقترح النظر للأمن على ثلاث جهات مختلفة منفصلة: الفرد، الدولة، والنظام الدولي، في إشارة إلى صعوبة تحديد المرجعية الأساسية للأمن.<sup>2</sup>

**المطلب الثاني: مفهوم الأمن الغذائي وأبعاده ومؤشرات قياسه.**

### الفرع الأول: التطور التاريخي لمفهوم الأمن الغذائي

الأمن الغذائي مفهوم متعدد الجوانب وتم تحديده بطرق مختلفة في العديد من المنشورات، وكلما تمت مناقشة مفهوم الأمن الغذائي، كان من الضروري فهم التطور التاريخي لهذا المفهوم الذي يعكس تحدياته المعقدة على المستوى الاقتصادي والسياسي.

<sup>1</sup>بن دادة كلثومة، *البعد الأمني للسياسة الإسرائيلية اتجاه أفريقيا " تحديات ورهانات "*، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ص57.

<sup>2</sup> أمينة قلعي، *مدرسة كوبنهاغن: الأمننة ودور فعل الخطاب في تحديد المسألة الأمنية*، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، العدد 11، 2018، ص202/201/200.

## الفصل الأول

حيث ظهر مفهوم الأمن الغذائي في منتصف السبعينيات خلال النقاشات حول المشاكل الغذائية العالمية أثناء أزمة الغذاء العالمية، وتطور في السنوات التالية ليعكس التغيرات في المفهوم الرسمي.

كان التركيز في البداية على تأمين الإمدادات الغذائية لضمان توفر المواد الغذائية الأساسية واستقرار أسعارها على المستوى الدولي والوطني إلى حد ما. أشار تقرير مؤتمر الغذاء العالمي لعام 1974 إلى أهمية توفير إمدادات الغذاء بشكل دائم لضمان الاستهلاك المتزايد وتعويض التقلبات في الإنتاج والأسعار. في عام 1983، أكد تحليل منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة أهمية الوصول إلى الغذاء، مما أدى إلى تعريف الأمن الغذائي على أساس التوازن بين العرض والطلب. وفي 2008 أبرزت وزارة الزراعة الأميركية التركيز على مستوى الأسرة في تحقيق الأمن الغذائي، مؤكدة أن الأمن الغذائي على مستوى الأسرة يتحقق عندما يستطيع جميع أفراد الأسرة الحصول على الغذاء الكافي لحياة نشطة وصحية في جميع الأوقات.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: تعريف الأمن الغذائي والمفاهيم ذات الصلة به

**1. تعريف الأمن الغذائي:** يقصد بالأمن الغذائي "قدرة المجتمع على توفير احتياجات التغذية الأساسية لأفراد الشعب وضمان حد أدنى من تلك الاحتياجات بانتظام."

ومن خلال هذا التعريف يمكن التمييز بين مستويين المفهوم للأمن الغذائي الأول مطلق والآخر نسبي المستوى المطلق هو قدرة الدولة على توفير كامل احتياجاتها الغذائية بالاعتماد على إنتاجها المحلي يعني تحقيق الاكتفاء الذاتي محليا. أما المستوى النسبي فهو قدرة الدولة على توفير الحد الأدنى من احتياجاتها الغذائية سواء محليا أو بالتعاون مع باقي الدول وذلك في إطار التبادل التجاري.<sup>2</sup>

6 الأمن الغذائي في الوطن العربي، اتحاد المصارف العربية، الأمانة العامة-إدارة الأبحاث والدراسات، تموز/يوليو، 2020، ص1.  
7 فوزية غربي، الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي حالة الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى بيروت يونيو 2010، ص52-53.

## الفصل الأول

**تعريف منظمة الزراعة والأغذية "الفاو":** يعرف الأمن الغذائي حسب منظمة الأغذية والزراعة بأنه ذلك الوضع الذي يتاح فيه لجميع الناس في كل الأوقات القدرة المادية، الاجتماعية والاقتصادية للحصول على كميات كافية من الطعام الآمن والمغذي وتحقق لهم حياة نشطة وصحية. ويتحقق الأمن الغذائي في الدولة عندما يكون إنتاج وتسويق وتنظيم تلك الدولة قادرا على إمداد كل المواطنين بالغذاء الكافي في كل الأوقات حتى في أوقات الأزمات وفي أوقات تردي الناتج المحلي وظروف السوق الدولية، ومن هنا يمكن اعتبار الأمن الغذائي من أهم وظائف الدولة الأساسية.<sup>1</sup>

**تعريف البنك الدولي على أن الأمن الغذائي يعني:** إمكانية حصول كل الناس في كافة الأوقات على الغذاء الكافي واللازم لنشاطهم وصحتهم، ويتحقق الأمن الغذائي لقطر ما عندما يصبح لهذا القطر القدرة التسويقية والتجارية على مداد كل المواطنين بالغذاء الكافي في كل الأوقات.<sup>2</sup>

**لجنة الأمن الغذائي العالمي، التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، قد عرّفت الأمن الغذائي في عام 1974 بالتالي:** "لكل رجل وامرأة وطفل الحق الثابت في التخلص من الجوع وسوء التغذية، وفي التطور الكامل والاستمرار في قدراتهم الجسدية والعقلية... ومن ثم، يُعدّ القضاء على الجوع هدفاً مشتركاً بين جميع دول المجتمع الدولي، ولا سيما في البلدان المتقدمة والنامية التي تحتاج إلى الدعم."<sup>3</sup>

**التعريف الإجرائي:** الأمن الغذائي هو الحالة التي يتم فيها توفير الغذاء بكميات كافية وبجودة جيدة لجميع الأفراد في مجتمع معين، مما يضمن توفير الغذاء الصحي والآمن للجميع دون انقطاع أو تقليل في الحصول عليه.

<sup>1</sup> مروة مزوز، الأمن الغذائي في الجزائر (2008-2017)، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2020، ص9  
<sup>2</sup> مولاي كاهنة، مقراني حسبية، إشكالية الأمن الغذائي في الجزائر (2000-2019)، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود تيزي وزو، 2018، ص 10. معمر  
<sup>3</sup> 10 آتية محمد المهدي خسان، الأمن الغذائي، أمانة الأجيال، جامعة حسبية بن بو علي الشلف، ص41.

## الفصل الأول

الأمن الغذائي هو أكثر من مجرد توفير الغذاء الكافي للجميع. فإنه يمثل توازنًا بين الحفاظ على الإنتاج الغذائي المستدام والمحافظة على البيئة، بحيث يكون الغذاء الذي نستهلكه صحيًا وأمنًا للجميع، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة لكل فرد وثقافته الغذائية.

**2. المفاهيم ذات الصلة بالأمن الغذائي:** لا يزال مفهوم الأمن الغذائي يتداخل بشكل كبير مع مجموعة من المفاهيم التي ترتبط به أو تشبهه، مما يجعل من الصعب على الباحثين الوصول إلى تعريف موحد وملائم له. لذلك، سنسعى في هذا الجزء إلى توضيح معنى هذه المصطلحات المتقاربة، بهدف إثراء المحتوى وتجاوز المشكلات الناتجة عن الالتباس المفاهيمي الذي قد يوجهه القارئ في حال عدم تحديدنا لمعاني هذه المصطلحات المرتبطة جميعها بمفهوم "الأمن الغذائي".

**الفجوة الغذائية:** وهي مقدار بين ما تنتجه الدولة ذاتيا، وما تحتاجه إلى الاستهلاك من الغذاء، ويعبر عن الفجوة الغذائية أحيانا بالعجز في الإنتاج المحلي عن تغطية حاجات الاستهلاك من المواد الغذائية والذي يؤمن بالاسترداد من الخارج. ويتم قياس الفجوة الغذائية بالفارق بين الاحتياجات الغذائية الإجمالية للمستهلكين والمنتجات الغذائية المنتجة والمتاحة محليا في الدولة. كلما زادت الفجوة بين الاحتياجات الغذائية والإمكانات المحلية لتلبيتها، زادت صعوبة توفير الغذاء الأساسي، مما يؤثر على الاقتصاد الوطني. الاستيراد يُعتبر بديلاً لسد هذه الفجوة الغذائية.<sup>1</sup>

**الاكتفاء الذاتي:** هو قدرة أي بلد على القيام بالحاجات الغذائية الأساسية لكل السكان، من خلال تخصيص الموارد الزراعية المتاحة لإنتاج المواد الغذائية محليا بغض النظر عن اعتبارات الميزة النسبية ويقصد بها قدرة الدولة على الاعتماد الكلي على الإمكانيات الخاصة للبلد في إنتاج كل حاجاته الغذائية داخل البلد. ويمكن النظر إلى مفهوم الاكتفاء الذاتي باعتباره أكثر تقييداً من مفهوم الأمن الغذائي، حيث يركز الأول على عدم الاعتماد على الخارج ومحاولة

<sup>1</sup>خير الدين تواتي، الأمن الغذائي العالمي: الاستراتيجيات والتحديات، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018/2019، ص 19.

## الفصل الأول

الاستغناء عن الاستيراد، بينما يهدف الثاني إلى قياس قدرة الدولة على توفير غذاء ملائم لمواطنيها، سواء عبر الإنتاج الوطني أو الاستيراد. على سبيل المثال، الهند وإندونيسيا والسعودية تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال إنتاجها الوطني، خاصة في مجال الحبوب، في حين تعتمد دول مثل اليابان والنرويج على مزيج من الإنتاج المحلي والاستيراد لضمان الأمن الغذائي. لذا، لا يُعتبر الاكتفاء الذاتي بالضرورة ضماناً لتحقيق الأمن الغذائي، فهو مفهوم ذو طابع سياسي أكثر من كونه اقتصادياً.<sup>1</sup>

فالإكتفاء الذاتي مفهوم يمكن قياسه، وذلك بنسبة الإنتاج المحلي إلى الاستهلاك الوطني على الشكل التالي:

$$\text{الإكتفاء الذاتي} = \frac{\text{الإنتاج الوطني المتاح من الغذاء}}{100}$$

**أمان الغذاء:** منظمة الصحة العالمية (who) تعرّف أمان الغذاء بأنه يشمل كافة الظروف والمعايير الضرورية خلال عمليات إنتاج وتصنيع وتخزين وتوزيع وإعداد الغذاء، بهدف ضمان سلامته وصحته وملائمته للاستهلاك البشري. وتؤكد أهمية أمان الغذاء على مراحل الإنتاج الزراعي حتى لحظة استهلاكه، حيث شهد الاهتمام بالغذاء تحولاً من التركيز على توفير الكميات اللازمة إلى التركيز على الجودة والنوعية، خاصة مع تزايد الاهتمام بأساليب زيادة الإنتاج في الزراعة العضوية، أو ما تُعرف بـ 'الهندسة الزراعية'. يتميز أمان الغذاء بأنه يركز على الشروط والمعايير الضرورية لضمان سلامة الغذاء وصحته للمستهلكين، في حين يمثل الأمن الغذائي أحد جوانب الأمن القومي للدولة، حيث تسعى الدولة إلى توفير الغذاء الآمن والمأمون لمواطنيها والحفاظ على استدامته.<sup>2</sup>

**انعدام الأمن الغذائي:** تعرف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة انعدام الأمن الغذائي بأنه الحالة التي يفتقر فيها الأفراد إلى القدرة على الوصول إلى كميات كافية من الأطعمة المأمونة والمغذية التي تضمن نمواً وتنميةً صحيةً. قد ينجم هذا الانعدام عن عوامل مثل عدم توفر

<sup>1</sup>- قبايلي عيد النور ، دغوم هشام ، تقييم الأمن الغذائي فالجزائر حسب المؤشرات العالمية المتخصصة خلال الفترة (2014-2020)، جامعة الجزائر 3 ، مجلة آفاق للعلوم ، المجلد 07 / العدد 2022، ص 677.  
<sup>2</sup> 13 هاجر خلافة، الأمن الغذائي بين إشكالية تعدد المضامين وتنامي التهديدات، جامعة الحاج لخضر باتنة، مجلة دفاتر المتوسط، ص16.

## الفصل الأول

الغذاء، أو نقص القدرة الشرائية، أو توزيع غير عادل، أو سوء استخدام الأطعمة. يُعتبر انعدام الأمن الغذائي سبباً رئيسياً في حالات سوء التغذية، ويمكن أن يكون موجوداً بشكل مزمن، موسمي، أو مؤقت.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: أبعاد الأمن الغذائي

مشكلة الغذاء أصبحت في ظهور متنامي خاصة في الآونة الأخيرة، فإذا أخذنا مختلف الأبعاد التي نسعى إليها بالأخص عندما ندرك أن الأمن الغذائي يمثل عنصراً أساسياً من مقومات الأمن الاستراتيجي الوطني، حيث نجده يضاها في أهميته مفهوم الاستقلال السياسي وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

**البعد الديمغرافي:** يلعب العنصر البشري دوراً حاسماً في هذه المسألة من ثلاثة جوانب. أولاً، يُعتبر التامين الغذائي أساسياً لبقاء الإنسان، ولذا فقد تطورت الطرق والأساليب لتلبية احتياجاته الاجتماعية وتكييفها مع الظروف المتغيرة. ثانياً، يُعتبر الإنسان محفزاً لعمليات الإنتاج والتسيير التي تؤدي إلى الأمن الغذائي. أما الجانب الثالث، فيتمثل في أن الكائن البشري يعتبر مقياساً للكفاية الغذائية، حيث يتسبب أي نقص فيها في إحداث أزمات غذائية تستدعي التدخل. وأصبح ذلك واضحاً بعد الزيادة الكبيرة في السكان التي شهدتها العديد من البلدان، خاصة في العالم العربي مؤخراً.<sup>2</sup>

### البعد الاقتصادي للأمن الغذائي:

يشكل البعد الاقتصادي للأمن الغذائي جزءاً أساسياً من استراتيجيات التنمية الشاملة في العديد من البلدان. يرتكز هذا البعد على تحقيق توازن مستدام بين الإنتاج الزراعي والتوزيع العادل للموارد والتجارة الدولية في المنتجات الغذائية. يسهم الاستثمار في الزراعة والصناعات الغذائية في توفير فرص عمل للسكان الريفيين وتعزيز الدخل القومي. وفي هذا السياق، يعمل القطاع الخاص كمحرك رئيسي للنمو الاقتصادي من خلال استثماراته في البنية التحتية

<sup>1</sup> قبائلي عبد النور، دغوم هشام، مرجع سابق، ص 676.

<sup>2</sup> سلطانية بلقاسم، عر عور مليكة، معالجة تصورية لمفهوم الأمن الغذائي وأبعاده، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر-بسكرة الجزائر، جوان، 2009 ص 11.

## الفصل الأول

وتطوير التقنيات الزراعية وتعزيز الإنتاجية. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الحكومات دوراً مهماً في تهيئة البيئة الاقتصادية الملائمة وتوفير الدعم والحوافز للمزارعين والمنتجين الغذائيين. يُعدّ تعزيز التجارة الدولية للمنتجات الغذائية وتوفير الوصول العادل للأسواق العالمية أحد العوامل الرئيسية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وضمان توفر الغذاء بأسعار معقولة للمستهلكين.<sup>1</sup> في هذا السياق، يعمل الاقتصاد العالمي كشرك حيوي في تعزيز الأمن الغذائي من خلال توفير الدعم المالي والتقني علاوةً على ذلك، يلعب البحث العلمي والابتكار دوراً حيوياً في تعزيز القدرة على تحقيق الأمن الغذائي، من خلال تطوير محاصيل مقاومة للأمراض والظروف البيئية القاسية، وتحسين تقنيات الزراعة المستدامة والفعالة في استخدام الموارد الطبيعية.

كما يساهم التعليم والتثقيف في رفع الوعي بأهمية التغذية السليمة وتبني سلوكيات غذائية صحية في المجتمع. ومن الضروري أيضاً تعزيز الشراكات الدولية والإقليمية لتبادل المعرفة والخبرات وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات الغذائية العالمية بشكل جماعي ومتكامل.<sup>2</sup>

**البعد الاجتماعي:** البعد الاجتماعي في الأمن الغذائي يمثل جانباً حيوياً وأساسياً في ضمان استدامة وتحقيق الأمن الغذائي للفراد والمجتمعات. فهو يركز على العوامل الاجتماعية التي تؤثر على قدرة الأفراد على الحصول على الغذاء الكافي والمغذي بشكل مستدام، ويتنوع هذا البعد من العوامل الثقافية والاقتصادية إلى العوامل السياسية والبيئية. من الجوانب الاجتماعية التي تؤثر على الأمن الغذائي، تأتي الفقر والعدم المساواة الاجتماعية كأسباب رئيسية لعدم قدرة بعض الأفراد على تحقيق الوصول المستدام إلى الغذاء.<sup>3</sup> فالفقر يقيد قدرة الأفراد على شراء الغذاء بأسعار معقولة، بينما العدم المساواة الاجتماعية يؤثر على توزيع الثروة والفرص

<sup>1</sup>شرعي الحسين، خديجة عراب هريش، المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للأمن الغذائي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية، مخبر التنمية المحلية المستدامة، جامعة المدية، المجلد 2، العدد 2، 2014، ص 57.

<sup>2</sup> FAO. (2020). The State of Food Security and Nutrition in the World 2020. Food and Agriculture Organization of the United Nations

<sup>3</sup>بوخامة رميساء، عداوي خلود، استراتيجية الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي والتحديات التي تواجهها، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في القانون، تخصص قانون أعمال، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2021/2022، ص 19.

## الفصل الأول

بين الأفراد في المجتمع، مما يؤدي إلى اختلافات في مستوى الحصول على الغذاء بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.

بشكل عام، يجب مراعاة البعد الاجتماعي في تصميم السياسات والبرامج الخاصة بتعزيز الأمن الغذائي، وضمان المشاركة الشاملة للفرد في صنع القرارات المتعلقة بالغذاء والزراعة، وتقديم الدعم الاجتماعي والاقتصادي للفئات الضعيفة والمهمشة لضمان حصولهم على الغذاء الكافي والمغذي والمستدام.

**البعد السياسي:** يعتبر الغذاء سلاح استراتيجي تستخدمه مجموعة من الدول التي تملك الموارد الغذائية، حيث تستخدم هذه الأخيرة حاجة الدول النامية أول الفقيرة التي لا تملك الإمكانيات لإنتاج السلع الغذائية من أجل الضغط عليها والتأثير على توجيه قراراتها، حتى تظل تابعة لها، إذ كيف على الدول التي لا تملك تحقيق سلعها الغذائية أن تملك سيادتها الوطنية. ويظهر ذلك جليا من خلال تحكم الدول المتقدمة في المحاصيل الغذائية الرئيسية كالقمح، والذرة، فهي المحدد الرئيسي لكمياتها العالمية، وكذلك لأسعارها. فنجد عدد محدود جدا من الدول الغنية تحتكر السوق الدولية لهذه المحاصيل وبذلك نجد أن الدول المتقدمة من خلال سيطرتها على الموارد الغذائية، فهي تستخدم الدول التي تكون بحاجة إلى هذا الغذاء كأداة فعالة لتحقيق مصالحها وأغراضها السياسية عبر أنحاء العالم. وهنا ينبغي الإشارة إلى أن الدول العربية التي تملك أكبر احتياطي عالمي من النفط رغم ارتفاع أسعاره العالمية، إلا أنه لم يكن له أثر كبير في تحقيق استراتيجية تنمية لتلك الدول، وذلك لأن معظم هذه الإيرادات من العملات الأجنبية توجه لاستيراد السلع الغذائية.<sup>1</sup>

فالدولة تعتبر هي الجهة المعنية بتأمين الغذاء للمجتمع بكل أفرادها و فئاته و جماعته دون استثناء و يكون ذلك من خلال جملة القرارات الصادرة عنها و التي تجسد إرادتها، و بالتالي تأمين ما يحتاجه الشعب أو ما ينقصه من جهة و من جهة أخرى إعطاء قيمة الأرض

19 كمال حوشين، إشكالية العقار الفلاحي وتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 1017/2016، ص 267.

## الفصل الأول

للمعمل بها و للعامل فيها، و يتحقق تدخل الدولة العقلاني المقبول و الملائم للأمن الغذائي بإجراء التحولات السياسية الجذرية بتكريس الديمقراطية و فسخ الطريق أمام الشعوب للتأثير بالطرق الديمقراطية في القرارات الاقتصادية، الاجتماعية و السياسية و في طرق تنفيذها و متابعتها كلما استدعى ذلك الوضع السياسي الراهن للبلاد و العلاقات الدولية الخارجية، و الأهم في قضية الأمن الغذائي أن يكون للدولة المتبنية فكرة "الأمن الغذائي" سياسة شعبية فلاحية ...<sup>1</sup>

### البعد الثقافي للأمن الغذائي:

إن البعد الثقافي يختلف عن الأبعاد سالفة الذكر كلياً، لأنه لا يتطلب قراراً سياسياً أو أمراً واجباً للتنفيذ أو يتوقف على مقدار رأس المال المستثمر فيه لأن القضية هنا تتعلق بدرجة كبيرة بنوع معتقدات الفرد ودلالات تلك المعتقدات في إطار الأرض والعمل بها وقيمة العمل الفلاحي.<sup>2</sup>

لكن تأثير البعد الثقافي على الأمن الغذائي ينبثق من قدرة الشعوب على ابتكار طرق ومناهج متعددة تتناسب مع وضعهم وظروفهم الخاصة، ويتمثل هذا التأثير في حق الشعوب في تقدير مصيرهم، الذي يتضمن الحق في الحصول على الغذاء. إذ يعكس البعد الثقافي النهج الفريد والمتنوع الذي يتبناه كل مجتمع في توفير الغذاء وتنظيم نظم التغذية، وهو جزء أساسي من تعزيز السيادة الغذائية للشعوب.<sup>3</sup>

**البعد الصحي للأمن الغذائي:** لكي يعيش الإنسان حياة صحية متوازنة فهو بحاجة لعدد متغير من العناصر الغذائية وذلك حسب مراحل حياته، حيث يختلف متوسط السرعات الحرارية من الطفل إلى البالغ وحتى المرأة والتي تختلف عندها إذا كانت في حمل أو رضاعة طبيعية لمولودها الجديد، كما هو الحال بالنسبة لكمية البروتين التي يحصل عليها الفرد التي تحدد ردة فعله وتفاعله إذا ما كان أحسن أو العكس.

20 بلقاسم سلطانية، مليكة عر عور، المرجع السابق، ص 13\14.

21 بلقاسم سلطانية، مليكة عر عور، المرجع السابق، ص 15.

22 كهينة مولاي، حسبية مقراني، المرجع السابق، ص 13.

## الفصل الأول

وبالتالي يركز هذا البعد على إلزامية الدولة في تلبية حاجات مواطنيها الغذائية التي يحددها علم التغذية من المواد النباتية أو الحيوانية أو كليهما، مع ضمان توفير حد أدنى من تلك الاحتياجات بالكمية والكيفية الضرورية للأفراد في حدود دخولهم المتاحة.<sup>1</sup>

من خلال ما سبق يمكن القول إن الأمن الغذائي هو مفهوم يشمل الخصائص الرئيسية التالية:

أ . وفر كميات كافية من الغذاء ذات طبيعة وجودة مناسبة في جميع أقطار الدولة بغض النظر عما إن كان مصدر هذا الغذاء (الإنتاج المحلي أو الأسواق الخارجية عبر الاستيراد).

ب . إمكانية وصول الأفراد إلى الغذاء وقدرتهم على الحصول على الموارد التي تتيح لهم الوصول إليه أو إنتاجه على حد سواء.

ت . استقرار عملية إمداد السكان بالغذاء بحيث لا يمكن أن تتأثر هذه العملية بأي صدمة طبيعية أو اقتصادية.

ث . التركيز على الاستهلاك الصحي للأغذية بشقيها النباتي والحيواني.<sup>2</sup>

### الفرع الرابع: مؤشرات قياس الأمن الغذائي

هناك عدة مؤشرات يمكن الاعتماد عليها لقياس الأمن الغذائي في دولة ما تشمل عدة عوامل متنوعة تؤثر فيه أهمها ما يلي:

**1. الناتج المحلي الإجمالي:** يعرف الناتج المحلي الإجمالي على أنه إجمالي قيمة السلع والخدمات المنتجة والمسوقة داخل حدود دولة ما خلال فترة زمنية معينة (ثلاثة أشهر أو سنة)، حيث يعكس الحالة الاقتصادية للدولة لزيادة الإنتاج تعكس تحسن الوضع الاقتصادي وقدرة اقتصاد هذه الدولة على توفير المزيد من فرص العمل وبالتالي زيادة دخل الأفراد الذي ينعكس

<sup>1</sup> محمد السيد عبد السلام، الأمن الغذائي للوطن العربي عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الثقافي والفنون والآداب الكويت 1978، ص13.

<sup>2</sup> KACED FADHOLA, Impact de la politique agricole sur la sécurité alimentaire en Algérie : cas de la céréaliculture, diplôme du master, département des sciences économiques, université de Tizi-Ouzou, 2017-2018 p 31.

## الفصل الأول

على زيادة استهلاكهم وكذلك مدخراتهم واستثماراتهم مما يؤدي إلى زيادة أخرى في الإنتاج والعكس صحيح.<sup>1</sup>

هناك العديد من الطرق لحساب الناتج المحلي الإجمالي منها طريقة الإنفاق والدخل والقيمة المضافة وهذه الأخيرة هي الأكثر استعمالاً ، ويتم استخدامها باحتساب الفرق بين السعر النهائي للسلعة أو الخدمة وأسعار السلع أو الخدمات الوسيطة وذلك عن طريق جمع القيم النقدية للسلع والخدمات النهائية المنتجة في دولة ما خلال سنة، إذ تعتمد الدول على مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لرصد ومتابعة الوضع الغذائي فالتغيرات السنوية للأمن الغذائي تؤثر بشكل كبير على مؤشر الاستهلاك للمواطنين فانخفاض الدخل الوطني يؤدي إلى انخفاض الطلب الكلي من الاستهلاك، مما يؤثر على الوضع الغذائي.<sup>2</sup>

**2. مؤشر نسبة الاكتفاء الذاتي الغذائي:** الذي يعبر عن نسبة الإنتاج المحلي من السلع الغذائية مقارنة بإجمالي الاستهلاك الداخلي، فهو يقيس درجة الاعتماد على الذات وعندما تساوي النسبة 100% نقول إنه تحقق الاكتفاء الذاتي ويحدث عندما يتساوى الإنتاج المحلي مع المتاح للاستهلاك، ويعد هذا المؤشر من المؤشرات المهمة في تبيان مدى كفاية الانتاج المحلي لحاجة الاستهلاك لبلد معين.

كما تتعلق أهمية نسبة الاكتفاء للأمن الغذائي بمكانة السلعة ومدى ضرورتها في الاستهلاك الغذائي اليومي للفرد، نأخذ على سبيل المثال القمح ومشتقاته فهو أهم سلعة غذائية حيث يمثل أكبر نسبة من المواد المستهلكة يومياً من قبل الأفراد في الدول النامية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>نرمين مجدي، مفاهيم اقتصادية أساسية الناتج المحلي الإجمالي، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد (19) موجه إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي، صندوق النقد العربي 2021 ص 7-8.

<sup>2</sup> عاتي عبد الرزاق، أثر الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة قلمة، 2015-2016 ص 46-47.

<sup>3</sup> سالت مصطفى، التنمية الزراعية المستدامة ورهان الأمن الغذائي في الجزائر من خلال شعبية القمح، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، جامعة بسكرة 2015-2016، ص 48.

### 3. مؤشر استهلاك الفرد من الغذاء:

يتم حساب متوسط استهلاك الفرد من الغذاء بالعلاقة التالية:

عدد السكان/الاستهلاك الكلي من الغذاء

هذا المؤشر لا يأخذ في الاعتبار مدى تغير الاستهلاك الكلي للغذاء، ويقوم فقط بحساب المتوسط، دون مراعاة الدخل الفردي. فزيادة الاستهلاك الكلي للغذاء لا يعكس بالضرورة تحسين مستوى التغذية لجميع شرائح المجتمع. على سبيل المثال، في البلدان النامية، قد لا يصل الدعم الحكومي للغذاء إلى الأشخاص المستحقين. لذا، في كثير من الأحيان، زيادة الكمية وتوفرها بأسعار منخفضة لا يُعتبر مؤشراً دقيقاً لتحسين الحالة الغذائية.<sup>1</sup>

### 4. مرونة الطلب السعرية:

تعرف مرونة الطلب السعرية على أنها درجة استجابة الكمية المطلوبة من السلعة للتغيير في سعر هذه السلعة وتقاس بالعلاقة التالية:

"التغيير النسبي في سعر / التغيير النسبي في الكمية المطلوبة"

فإذا كانت:

. النسبة أقل من الواحد فهذا يعني الطلب غير مرن، أي أن الزيادة في الكمية المطلوبة أقل من الزيادة في السعر.

. النسبة أكبر من واحد فهذا يعني الطلب مرن، أي أن الزيادة في الكمية المطلوبة أكبر من الزيادة في السعر.

<sup>1</sup> سالت مصطفى، مرجع سابق، ص 58.

## الفصل الأول

. أما إذا كانت النسبة تساوي الواحد فهذا يعني أن الزيادة في الكمية المطلوبة متساوية مع الزيادة في السعر ويسمى الطلب متكافئاً.<sup>1</sup>

### 5. مؤشر رصيد الميزان التجاري الغذائي :

تستخدم هذه البيانات لقياس الفجوة الفعلية في الأمن الغذائي، سواء من الناحية المطلقة أو النسبية، ويتم قياس الفجوة الغذائية الفعلية من الناحية المطلقة عن طريق حساب الفرق بين قيمة الصادرات الغذائية والواردات الغذائية (رصيد الميزان التجاري الغذائي). وفي حالة كان الرصيد موجباً أو معدوماً، فإن ذلك يشير إلى عدم وجود فجوة في الأمن الغذائي، بينما تظهر الفجوة الغذائية إذا كان الرصيد سالباً.

يتم حساب الفجوة النسبية للأمن الغذائي الفعلي وفقاً للعلاقة التالية:

$$\text{الحجم النسبي لفجوة الأمن الغذائي} = \frac{\text{الصادرات الغذائية}}{\text{الواردات الغذائية}} \text{.}^2$$

**المطلب الثالث: معوقات الأمن الغذائي والعوامل المؤثرة فيه والنتائج المترتبة عن تحقيقه.**

### الفرع الأول: معوقات الأمن الغذائي

ترجع أسباب انعدام الأمن الغذائي إلى:<sup>3</sup>

1. الاختلال في التوازن بين السكان والإنتاج.
2. مشكل غياب استراتيجية وتكنولوجية إنتاج البذور.
3. تصحر وجفاف الطبيعة، وكثرة البشر وانعدام المادة.
4. تدعيم الأسعار بدل دعم الإنتاج.

<sup>1</sup> بوعموش مصطفى، *الصناعات الغذائية كمدخل لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر*، تخصص السياسات العامة والنظم المقارنة، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، 2022-2023، ص 24.

<sup>2</sup> شيخاوي سهيلة، *السياسات الاقتصادية للاستثمار الزراعي ودوره في تحقيق الأمن الغذائي حالة الجزائر للفترة ما بين 1980-2016*، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة مستغانم 2018-2019، ص 76.

<sup>3</sup> تقيّة محمد المهدي خسان، *مرجع سابق*، ص 07.

## الفصل الأول

5. توسيع ثقافة الاستهلاك على الإنتاج الأجنبي بدلا من تشجيع الإنتاج الوطني.
6. الاعتماد على ثقافة الزراعة التقليدية بدلا من استعمال ثقافة البحث العلمي.
7. سيطرة الدول المتطورة على الغذاء واحتكارها الأسعار والسيطرة على الكم الغذائي حيث تحتكر 1/2 من فائض الغذاء العالمي، فمثلا كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا والأرجنتين فرنسا تحتكر 70 % من القمح.
8. الاهتمام بالزراعة قولا وليس فعلا، وهذا ما يوضحه فشل الخطط والتنظيم.
9. إعطاء الأولوية للقطاعات غير المنتجة منها قطاع التجارة والخدمات والإدارة.
10. الاعتماد على أموال البترول التي استعملت في الاستيراد وعدم العمل الإنتاجي كسلا.

### الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في الأمن الغذائي

يتطلب تحقيق الأمن الغذائي وجود عوامل مؤثرة تساهم في ضمان توفر الغذاء بشكل مستدام. يعتبر الأمن الغذائي تحديًا شاملاً يتأثر بعوامل متعددة تتعلق بالإنتاج الزراعي، والاقتصاد، والسياسة، والبيئة، والتكنولوجيا، والمجتمع، والثقافة، والتغذية، والتغيرات المناخية، والأزمات والنزاعات، والعوامل الديموغرافية، والتجارة الدولية، وغيرها.

### أولا: العوامل الطبيعية

تتحكم العوامل الطبيعية في الإنتاج الزراعي تحكما كبيرا في العالم بصفة عامة والدول المتخلفة بصفة خاصة وتشمل العوامل الطبيعية بصفة أساسية الأراضي الصالحة للزراعة والظروف المناخية وكمية الأمطار المتساقطة، وتوزيعها على مدار السنة.

### أ. الأراضي الصالحة للزراعة:

باتت الأراضي الصالحة للزراعة محدودة، وتجاوزت طاقتها الإنتاجية الحدود في العالم، كما يظهر من انخفاض المساحات المزروعة عالمياً تحت وطأة الكثافة السكانية.

## الفصل الأول

في أفريقيا، يعاني السكان من الجوع بشكل أكبر من غيرهم، حيث لا يزال حوالي 86% من الأراضي القابلة للزراعة غير مستغلة على الرغم من خصوبتها وتوافر المياه لريها. ولا يستغل العالم العربي سوى حوالي 22.5% من الأراضي القابلة للزراعة ونحو 55% من المياه المتاحة.

يرجع تقصير الإنتاج الزراعي بشكل عام في تلبية الحاجات الغذائية إلى عدة عوامل طبيعية، ومنها:<sup>1</sup>

. ندرة الأراضي الصالحة للزراعة مقارنة بالمساحة الكلية.

. اعتماد الزراعات على العوامل المناخية التي تتغير من عام إلى آخر.

. نقص مصادر المياه وسوء استغلالها وانتقال الزراعة من المطر إلى المروية.

. التوسع العمراني على حساب الأراضي الصالحة للزراعة.

### ب . الموارد المائية والظروف المناخية:

نقص المياه وسوء استغلالها، بالإضافة إلى الظروف المناخية غير المواتية في معظم الدول النامية، يعتبران من العوامل الرئيسية المؤثرة في الإنتاج الزراعي.

اعتماد الزراعة على الأمطار في الدول العربية يعرض الإنتاج لتقلبات حادة، ويعيق استخدام التقنيات الحديثة، ويحد من تنوع المحاصيل الضروري لتحقيق التنمية الزراعية والغذائية. وتؤثر ظواهر مثل الجفاف والأمطار الإعصارية والفيضانات بشكل سلبي على الإنتاج الزراعي. بالإضافة إلى الظروف المناخية غير المواتية في معظم الدول العربية، فإن ذلك يؤثر على المساحات الإنتاجية وبالتالي على الإنتاج لعدد من المنتجات الغذائية الرئيسية

<sup>1</sup> مروة مزوز، مرجع سابق ص 16.

## الفصل الأول

التي تعتمد بشكل كبير على الأمطار. كما يؤدي نقص المياه إلى فقدان النظام البيئي وانقراض الحياة البرية.

**ثانياً: العوامل الديمغرافية** تعتبر من بين العوامل الرئيسية التي تؤثر على مشكلة الغذاء. فقد شهدت الدول النامية تزايداً هائلاً في السكان خلال العقود الماضية، حيث بلغ معدل نمو السكان حوالي 03 بالمائة، وهو معدل يفوق متوسط معدلات نمو الإنتاج الزراعي في نفس الفترة. وقد أدى هذا التزايد الكمي للسكان إلى اضطرابات في عرض وطلب المنتجات الغذائية، مع تغير جوهري في توزيع السكان بين الريف والحضر نتيجة الهجرة الريفية إلى المدن، مما أدى إلى زيادة سكان المدن بشكل كبير وتراجع أداء القطاع الزراعي. أما تحسن الوضع الاقتصادي في العقود الماضية أدى إلى زيادة مستويات الدخل للأفراد وتغيير في أنماط الاستهلاك، وبالتالي تراجع نسبة السكان الزراعيين. يصاحب النمو الاقتصادي توزيعاً معدلاً للسكان بين الريف والمدن، مما يؤدي إلى زيادة سكان المدن وانخفاض سكان الأرياف ويسهم ذلك في التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية. وبالتالي، فإن الهجرة الريفية تؤدي إلى تذبذب في الإنتاج الزراعي ما لم يتم تعزيز مردودية المزارعين.<sup>1</sup> كما أظهرت الدراسات أن الاستهلاك الكلي أعلى وأكثر تنوعاً في المدن مقارنة بالريف، حيث يزداد الطلب على السلع الغذائية وتتغير أنماط الاستهلاك بسبب انتشار الحضر وتركز السكان. وهذا يعزز الطلب على السلع الغذائية ويؤدي إلى تغير في أنماط الاستهلاك باتجاه المزيد من التنوع والاستهلاك الأفضل.

**ثالثاً: العوامل السياسية** تواجه الدول الراغبة في تحقيق الأمن الغذائي عدة عقبات، وتزداد تعقيداً مع التحولات السياسية العالمية الأخيرة. فالمشاكل السياسية تؤثر بشكل مباشر على الوضع الغذائي للدول، خاصة بالنسبة لبعض البلدان العربية مثل الجزائر، التي تمتلك ثروات طبيعية هائلة، إلا أن التاريخ الاستعماري الذي عاشته جعلها تبتعد عن التركيز على التنمية الزراعية. ويُظهر الحال السياسي للدول تأثيراً كبيراً جداً على وضعها الغذائي، حيث يمكن أن

<sup>1</sup> منصور مليكة، إنتاج الحبوب في الجزائر وتحقيق الأمن الغذائي في ظل التنمية المستدامة بعد صدور قانون 87/19، جامعة الجزائر 3، أطروحة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، 2016، ص 58.

## الفصل الأول

تؤدي الأحداث السياسية المتقلبة إلى تدهور حاد في الأمن الغذائي وتعرض المجتمعات لمخاطر كبيرة.<sup>1</sup>

**العوامل التنظيمية:** تختلف العوامل الاقتصادية المؤثرة في الإنتاج الزراعي عن العوامل الطبيعية بمرونتها أي بقابليتها للتغيير من وقت لآخر مع ارتفاع درجة التحكم فيه. كما تلعب العوامل التنظيمية في الأمن الغذائي دوراً حاسماً في تحقيق استقرار الإمدادات الغذائية وضمان توفير الغذاء للسكان بشكل مستدام وموثوق به. تتضمن هذه العوامل مجموعة من السياسات والتشريعات والإجراءات التي تهدف إلى تنظيم إنتاج وتوزيع واستهلاك الغذاء، بما في ذلك تطبيق المعايير الصحية والجودة وضمان سلامة الغذاء. وتشمل أيضاً تنظيم الأسواق الزراعية وتوفير الدعم للمزارعين والمنتجين الغذائيين، بالإضافة إلى إجراءات لمكافحة التضخم وضبط الأسعار، وتعزيز الاستثمار في البنية التحتية الزراعية والتقنيات الحديثة. من خلال هذه العوامل التنظيمية، يمكن تعزيز استقرار الإمدادات الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي للمجتمعات المحلية والعالمية.

**الوقود الحيوي:** مع التطور التكنولوجي الهائل في العالم المعاصر، بدأت ظاهرة إنتاج الوقود الحيوي من المحاصيل الغذائية تبرز في السنوات الأخيرة، كبديل للطاقات الأحفورية غير المتجددة. وقد قامت العديد من الدول، مثل البرازيل والولايات المتحدة، بزيادة دعم سياسات إنتاج الوقود الحيوي. حيث استخدم سنة 2008 لإنتاج \*الايثانول\* والذي يستخدم لإنتاج الوقود الحيوي، حوالي 15% من الإنتاج العالمي للذرة معظمها في الولايات المتحدة، و10% من الزيت النباتي معظمها في الاتحاد الأوروبي لصناعة \*الديزل الحيوي\* الذي يعتمد عليه هو الآخر لإنتاج الوقود الحيوي.<sup>2</sup> الأمر الذي أثر على الأمن الغذائي للكثير من الدول خاصة النامية منها بسبب الآثار السلبية لاستفحال هذه الظاهرة على غرار تدني الانتاجية

<sup>1</sup>بوخامة رميساء، عبداوي خلود، *استراتيجية الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي والتحديات التي تواجهها*، مرجع سابق، ص24.  
<sup>2</sup> الوقود الحيوي والأمن الغذائي، تقرير مقدم من فريق الخبراء رفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، تقرير HLPAS، يونيو حزيران 2013، ص35.

\*الايثانول "هو كحول مستخلص من محاصيل الذرة والسكر والنشأ".  
\*الديزل الحيوي " هو مستخلص الزيوت النباتية مثل الخردل وفول الصويا.

## الفصل الأول

الزراعية ونقص الأراضي الصالحة للزراعة، مما أدى إلى زيادة معدلات الجوع عبر العالم نتيجة امتصاص التضخم لمعظم الدخل.

### الفرع الثالث: النتائج المترتبة عن تحقيق الأمن الغذائي

إن تحقيق هذا الهدف يتطلب توجيه التنمية الزراعية بشكل خاص نحو تحقيق النتائج التالية:<sup>1</sup>

**النتائج الأولى:** زيادة الإنتاج الزراعي بكميات وأنواع مختلفة، لضمان قدرة الإنتاج على تلبية احتياجات الاستهلاك من المواد الغذائية، خاصة مع الارتفاع المستمر في الطلب، الذي يرجع إلى عدة عوامل منها:

**1.** زيادة عدد السكان والنمو الديمغرافي: إذ يزداد استهلاك المواد الغذائية

بزيادة عدد السكان، لذا ينبغي على الإنتاج الزراعي مواكبة هذه الزيادة لتجنب حدوث نقص غذائي.

**2.** ارتفاع مداخيل الأسر: تتزايد مداخيل الأسر مع التحسن الاقتصادي، مما يدفعها لزيادة استهلاكها من المواد الغذائية، وتظهر بعض الإحصائيات أن مرونة الإنفاق على الغذاء تصل إلى مستويات عالية، مما يدل على أهمية الزيادة في الإنفاق على الغذاء.

**3.** التحضر: تزيد الهجرة إلى المدن من حجم استهلاك الموارد الغذائية، بسبب الفرص العملية والسهولة في الحصول على الغذاء التي تقدمها المدن.

**النتائج الثانية:** تحسين أداء وفعالية القطاع الزراعي ورفع الانتاجية الزراعية عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد الانتاجية، والادخال المتزايد لمختلف الابتكارات والاختراعات التقنية الزراعية وذلك لتعزيز القدرة التنافسية للزراعة العربية وتمكين الانتاج الوطني من الاحلال محل الواردات الزراعية التي تنهك الميزان التجاري في مختلف البلدان العربية.

<sup>1</sup> أرانتى نبيل، بلايخ لخصر، (تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي عالمياً وعربياً)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2022-2023، ص 6.

## الفصل الأول

---

**النتائج الثالث:** تنمية التجارة البينية العربية والقدرات التسويقية في مجال السلع الزراعية والخدمات التوجه نحو إقامة سوق عربية مشتركة.

**النتائج الرابع:** إن تحقيق النتائج يستلزم التركيز على الأمور التالية:

- الارتقاء بالمستوى المعيشي للسكان الريفيين عبر تحسين دخولهم الاقتصادية.
- تعزيز التكامل الاقتصادي خاصة في الميدان الزراعي.
- تعزيز قدرات الاستحواذ على التكنولوجيا الزراعية.
- توفير الظروف المناسبة للتمويل والاستثماري في الميدان الزراعي.
- توفير الظروف المناسبة للتمويل والاستثماري في الميدان الزراعي.

## الفصل الأول

### المبحث الثاني: مفهوم الحرب

تعتبر الحروب وسيلة لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والاستراتيجية للدول، مما جعلها عنصراً أساسياً في تشكيل الأمن الدولي. وتتطوي الحروب عادة على استخدام القوة المسلحة لتحقيق أهداف معينة، سواء كان ذلك من خلال الاحتلال العسكري أو الضغط السياسي أو تحقيق التغييرات الإقليمية.

يشهد العالم العديد من الحروب والنزاعات المستمرة، ومن بين هذه النزاعات، تبرز الحرب الروسية في أوكرانيا كواحدة من أهم التحديات الأمنية الدولية. هذه الحرب تجسد تعقيدات العلاقات الدولية والتوترات الجيوسياسية، وتؤثر بشكل كبير على الأمن والاستقرار في المنطقة وخارجها. وتبرز أهمية التعاون الدولي والجهود الدبلوماسية في إيجاد حلول سلمية لهذه النزاعات وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم بشكل عام.

### المطلب الأول: تعريف الحرب وعلاقتها بالأمن الغذائي

#### الفرع الأول: تعريف الحرب

هي استخدام العنف المسلح المنظم بين الجماعات الانسانية. وأيضاً تعرف بأنها الوسيلة الأكثر قسراً للدولة لتحقيق أهدافها، ويقال إنها تستخدم لإنجاز السياسة الوطنية.

ويعرفها "العالم الألماني كلاوزفيتز": (بأنها الاستمرار بالسياسة ولكن بوسائل أخرى وهي عملية قديمة قدم الانسان، ففي المجتمعات القديمة كانت الحرب ظاهرة مألوفة من أجل اشباع الحاجات المختلفة).<sup>1</sup>

**تعريف لاغورجت (La gorgette):** الحرب هي حالة النضال بين جماعتين أو أكثر من الكائنات المتماثلة في النوع نضالاً عنيفاً صادراً عن رغبتهم أو ارادتهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> اركان ابراهيم عدوان، (مفهوم الحرب المرحلة الثانية مبادئ العلاقات الدولية)، ص 1.  
<sup>2</sup> غاستون بوتول، (هذه هي الحرب)، ترجمة مروان القنواي، منشورات عويدات بيروت، باريس، الطبعة الأولى 1981، ص 42.

## الفصل الأول

**الحرب:** هو نزاع مسلح تبادلي بين دولتين أو أكثر من الكيانات والتحالفات غير المنسجمة، حيث الهدف منها هو إعادة تنظيم الجغرافية السياسية للحصول على نتائج مرجوة ومصممة بشكل ذاتي. قال المنظر كارل فون كلاوزفيتز في كتابه عن الحرب أنها عمليات مستمرة من العلاقات السياسية، ولكنها تقوم على وسائل مختلفة.<sup>1</sup>

تحقيقاً للعدالة وتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية، قد تأخذ الحروب أشكالاً متعددة، وليست دائماً تقتصر على الاحتلال أو القتل أو الإبادة الجماعية. قد تتميز بأشكال متنوعة من التدخل العسكري أو العقوبات الاقتصادية، وقد تستند إلى استراتيجيات غير عنيفة مثل الدعم المالي أو الدبلوماسي. ومع ذلك، فإن العنف والتدمير لا يمكن استبعادهما تماماً، حيث قد يكون الاعتداء المسلح وسيلة لتحقيق الأهداف، وقد تكون العمليات العسكرية المنظمة وسيلة لتحقيق السيطرة والتأثير في المناطق المستهدفة.

### تعريف الحرب في القانون الدولي العام:

تعتبر الحرب صراعاً مسلحاً بين فريقين متنازعين، يستخدم كل فريق كل ما لديه من وسائل الدمار للدفاع عن مصالحه وحقوقه وفرض إرادته على الآخر. في القانون الدولي، تكون الحروب عادة بين الدول، ولكن النضال المسلح داخل دولة معينة بين جماعات مسلحة، أو ضد حكومة الدولة، أو حتى الانتفاضة التي تهدف لتغيير نظام الحكم، لا تعتبر حرباً دولية.<sup>2</sup>

### مفهوم الحرب في القانون التقليدي:

منذ العصور القديمة، كانت الحروب وسائل لتحقيق الأهداف القومية للدول، بغض النظر عن مشروعيتها، حيث لم تكن هناك قواعد محددة تنظمها، بل كانت تسودها الفوضى والقسوة المتناهية. فعلى سبيل المثال، تأسست دول أوروبية مثل فرنسا وألمانيا عبر الحروب،

<sup>1</sup> Clausewitz, Karl von (1976), and at war (Princeton University Press) p.87

<sup>2</sup> بوجمة فوضيل، ضوابط الحرب دراسة مقارنة بين قواعد القانون الدولي الإنساني والفقهاء الإسلاميين، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرا، 2019، ص7.

## الفصل الأول

ولم يكن لمبدأ الحرب محرمية، ولكن المشكلة الرئيسية كانت في الآثار السلبية التي قد تترتب عنها، مثل الهزيمة والمتاعب الاقتصادية. ومن هنا، نشأ خلاف كبير بين العلماء والشرح حول مشروعية الحرب، وسؤال ما إذا كان يجب الاعتراف بها كوسيلة لتنفيذ القانون أم لا.<sup>1</sup>

**الحرب الأهلية:** هي حرب بين الفصائل لمواطني بلد واحد كما هو الحال في الحرب الأهلية الأمريكية، أو بشكل آخر هي نزاع بين دولتين تم إنشاؤهما من أصل واحد ومتحد سابق.

**الحرب بالوكالة:** الحرب بالوكالة تنشأ عندما تلجأ قوتان إلى طرف ثالث كبديل لمواجهة بعضهما مباشرة. وعلى الرغم من أن لها كياناً ثقافياً، إلا أن ممارستها لا تقتصر على نوع واحد من التنظيم السياسي أو المجتمعي، بل تمتد لتشمل مجتمعات مختلفة. تشير الدراسات إلى أن الحرب هي ظاهرة عالمية، وأشكالها ونطاقها يتوقفان على المجتمع الذي ينشأ منها. تاريخياً، بدأت الحروب كنزاعات قبلية شبه عالمية وتطورت لتشمل النزاعات بين المدن والأمم والإمبراطوريات. من الناحية العسكرية، يتم تنظيم المقاتلين ودعمهم في البر بوحدة عسكرية تُعرف بالجيش، في البحر بالقوات البحرية، وفي الهواء بالقوات الجوية. تتنوع الحروب في الزمان والمكان وتشمل مجموعة من الأعمال العسكرية وغير العسكرية مثل الاستخبارات والتحركات العسكرية والدعاية. وتتطلب النزاعات الحديثة فهماً للجوانب الاستراتيجية والتكتيكية، وتشكيل نظريات تتعلق بالحرب قبلها وأثنائها وبعدها.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: علاقة الحرب بالأمن الغذائي

لا تزال الصراعات هي المحرك الأكبر للجوع، حيث يعيش 70 في المائة من جياع العالم في مناطق مبتلاة بالحروب والعنف. وتمثل الأحداث في أوكرانيا دليلاً آخر على الكيفية التي يغذي بها الصراع الجوع، حيث يجبر الناس على ترك منازلهم، ويمحو مصادر دخلهم، ويدمر اقتصادات البلدان.<sup>3</sup> علاوة على ذلك، فإن تأثيرات الصراعات الجارية تعمق معاناة

<sup>1</sup> بوجمة فوضيل، مرجع سابق ص 8.

<sup>2</sup> اراتني نبيل، بلاليط الأخضر، مرجع سابق، ص 21.

<sup>3</sup> برنامج الأغذية العالمي، أزمة غذاء عالمية، من الموقع:

<https://ar.wfp.org/global-hunger-crisis> تم الاطلاع عليه في: 12/02/24، 4:00.

## الفصل الأول

الناس وتعيق جهود الإغاثة وإعادة الإعمار في المناطق المتضررة بالإضافة إلى ذلك، فإن الصراعات ليست فقط سببًا مباشرًا للجوع والعوز، بل تعمل أيضًا على تفاقم الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة للسكان المتضررين. فبسبب الحروب، يفقد الناس وظائفهم، ويعانون من انخفاض الدخل، مما يؤدي إلى زيادة حدة الفقر والتشرد.

كما تعمل الصراعات على تدمير البنية التحتية الأساسية مثل المدارس والمستشفيات والطرق، مما يحول دون وصول السكان إلى الخدمات الأساسية ويضعف قدرتهم على التعافي والبناء مستقبليًا. ومع استمرار النزاعات، تزداد صعوبة تقديم المساعدات الإنسانية وتأمين الغذاء والدواء والمأوى للمحتاجين، مما يجعل الوضع الإنساني في هذه المناطق أكثر تدهورًا وتعقيدًا.

### 1. علاقة الحروب والنزاعات بانعدام الأمن الغذائي:

صحيح أن هناك عدة عوامل متشابكة تؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي، لكن النزاعات المسلحة تظل العامل الرئيسي. وفقًا للتقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2023، فإن النزاعات أدت إلى وضع أكثر من 117 مليون شخص في حالة انعدام حاد للأمن الغذائي، يليها الصدمات الاقتصادية (نحو 84 مليون شخص)، وثم الظواهر الجوية المتطرفة (أكثر من 56 مليون شخص).

وإذا تجاهلنا العنصر القانوني، فإن مسار الحرب يتخلله ممارسات مثل تسميم الآبار وحرق المحاصيل وحرمان المدنيين من مصادر الرزق. وبالإضافة إلى هذه التكتيكات، فإن النزاعات تؤثر غير مباشرة على الأمن الغذائي بشكل كبير، من خلال تعطيل طرق التجارة والسفر، والنزوح القسري، والتدمير البنية التحتية الحيوية، بين أمور أخرى.

وتتفاقم المعاناة عندما يلجأ الأطراف المتحاربة إلى أساليب مثل النهب والحصار، وتعرقل المساعدات الإنسانية. وتزيد الصورة القاتمة من وجود متفجرات من مخلفات الحرب، التي تعيق

## الفصل الأول

الوصول إلى الحقول وتجعلها غير صالحة للزراعة والحصاد، مما يؤثر بشكل سلبي على الأنشطة الزراعية والتجارية لفترة طويلة بعد انتهاء العمليات العدائية.<sup>1</sup>

### 2. عوامل الخطر الكامنة في انعدام الأمن الغذائي والمنازعات:

عند قياس وتحديد أثر المنازعات على الأمن الغذائي، تشير الدلائل إلى أن انعدام الأمن الغذائي يسهم غالبًا بشكل غير مباشر في نشوء المنازعات. فالانعدام الغذائي والمنازعات غالبًا ما يترافقان ويمثلان عوامل خطر مشتركة. يرتبط التخلف والفقر ارتباطًا وثيقًا بانعدام الأمن الغذائي، مما يجعل الدول أكثر عُرضة للصراعات.<sup>2</sup> وبينما تشير الأدلة إلى أن معظم الحروب والصراعات المدنية تحدث في الدول ذات مستوى منخفض من التنمية البشرية، فإن هناك آراء تشير إلى أن الظلم الاجتماعي وانعدام المساواة وغياب الديمقراطية والانقسامات العرقية والدينية يمكن أن تزيد من مخاطر حدوث المنازعات. ومن الملاحظ أن الشباب الذي يشعر بالإحباط ويعاني من الفقر يصبح هدفًا سهلاً لتجار الحروب، مما يزيد من احتمال حدوث المنازعات. وتحدد التقارير الأسباب الرئيسية لأزمات الغذاء المحلية، وتشمل انخفاضاً في الإنتاج الغذائي وارتفاع الأسعار وانقطاع شبكات التوزيع نتيجة الصراعات. وتسهم عوامل بيئية مثل تدهور التربة ونضوب الموارد الطبيعية وعدم العدالة في التوزيع وزيادة الضغط السكاني في تشديد المنافسة على الموارد، مما يعزز الفقر ويسهم في انعدام الأمن الغذائي.

### المطلب الثاني: اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية

اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية في 24 فيفري 2022 بعدما أعلن الرئيس "فلايديمير بوتين" عن بداية عملية عسكرية في أوكرانيا، حيث تتنوع الأسباب لاندلاع هذه الحرب لكن سنتطرق أولاً إلى:

<sup>1</sup> أبي زيت، الخبيرة القانونية باللجنة الدولية تشرح ما ينص عليه القانون الدولي الإنساني في هذا الصدد، الأمن الغذائي في أوقات النزاع المسلح، ما تحتاج لمعرفته، مقال 31 تموز/ يوليو 2023 .

<sup>2</sup> منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، الصراعات تفاقم انعدام الأمن الغذائي، 8 ديسمبر، روما، 2022، من الموقع <https://www.fao.org/news/story/ar/item/458435/icode> . تاريخ الاطلاع: 13/05/24، 8:47.

## الفصل الأول

العلاقات الروسية الأوكرانية قبل الحرب: كلاً من روسيا وأوكرانيا تشتركان في الجذور التي تمتد إلى الدولة السلافية الشرقية "كريف روس". هذا الارتباط التاريخي هو الذي دفع الرئيس فلاديمير بوتين إلى إشارة إلى البلدين كشعب واحد، على الرغم من الانقسام في آراء الأوكرانيين تجاه ذلك. على مر القرون، تفرقت مسارات الدولتين، مما أدى إلى تطور لغات وثقافات مختلفة. كانت أوكرانيا دوراً أساسياً في الاتحاد السوفيتي، حيث كانت ثاني أكبر جمهورية بعد روسيا من حيث عدد السكان. بفضل موقعها الاستراتيجي، كانت تضم مراكز رئيسية للإنتاج الزراعي والصناعات الدفاعية والعسكرية، بما في ذلك أسطول البحر الأسود وجزء من الترسانة النووية، الأمر الذي منحها دوراً حيوياً في تعزيز القوة العسكرية للاتحاد السوفيتي وتعزيز الاقتصاد الاشتراكي.<sup>1</sup>

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ، أعلنت أوكرانيا استقلالها في عام 1991 ، و لم تتوقف روسيا عن تقديم المساعدات لرابطة الدول المستقلة و من بينها أوكرانيا ، فلقد بلغت في نهاية 1991 ديون الاتحاد السوفيتي للدول الأجنبية و الصناديق الدولية نحو 100 مليار دولار و التي كان يجب تسديد تلك القروض بالتشارك بين جميع جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق بما يتناسب مع إمكانياتها الاقتصادية ، لكن تعهدت روسيا بسداد جميع الديون السوفيتية و دفعتها بالكامل مقابل تخلي الدول المستقلة حديثا عن حصتها من الأصول الأجنبية السوفيتية وتم التوصل إلى اتفاقيات ثنائية في هذا الإطار مع أوكرانيا في ديسمبر 1994 وحافظت روسيا على تعاون دائم مع أوكرانيا في مختلف المجالات و تجاوز حجم التجارة بين البلدين 50 مليار دولار في العام.<sup>2</sup>

شهدت روسيا وأوكرانيا أول أزمة دبلوماسية كبيرة بينهما في عهد "فلاديمير بوتين" بعدما بدأت روسيا في عام 2003 ببناء سد في مضيق كريتش باتجاه جزيرة كوسا توسلا الأوكرانية. اعتبرت أوكرانيا هذه الخطوة محاولة لإعادة ترسيم حدود جديدة بين البلدين، مما أثار حالة من

<sup>1</sup> موقع عربي بوست. (22 جانفي، 2022). تاريخ معقد مليء بالقلق: قصة العلاقات الأوكرانية الروسية: قصة العلاقات الأوكرانية الروسية. تاريخ الاسترداد 04 أبريل، 2022، من arabicpost.net

<sup>2</sup> منال هاني، الحرب الروسية على أوكرانيا وأثرها على الاقتصاد العالمي: الواقع والدروس المستفادة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 25، العدد: 02، السنة 2022، ص 28.

## الفصل الأول

التوتر الشديد في المنطقة. ولم يتم حل الصراع إلا بعد لقاء ثنائي بين الرئيسين الروسي والأوكراني، حيث تم التوصل إلى اتفاق مؤقت لوقف بناء السد وبحث القضايا ذات الصلة بين البلدين. ومع ذلك، بدأت تظهر تشققات في الصداقة المعلنة بين البلدين، مما أدى إلى استمرار التوترات والخلافات بينهما في السنوات اللاحقة.<sup>1</sup>

تصاعد الصراع بين روسيا وأوكرانيا بدأ مع بداية احتجاجات الميدان الأوروبي، حيث جمعت هذه الاحتجاجات داعمي الاندماج مع الاتحاد الأوروبي والمعارضة الأوكرانية بجميع توجهاتها. في 21 نوفمبر 2013، بعد قرار اتخذه الرئيس الأوكراني "فيكتور يانوكوفيتش" بالتشاور مع بوتين لتعليق استعداد بلاده لتوقيع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي، بدأت الاضطرابات الشعبية في كييف. وفي 22 فبراير 2014، وخلافًا للدستور، أنهى البرلمان الأوكراني صلاحيات الرئيس "يانوكوفيتش"، مما أدى إلى بدء التظاهرات المناهضة لنتائج ثورة الميدان الأوروبي في المناطق الشرقية من أوكرانيا، مثل دنبروبيتروفسك ودونستك ولوغانسك وخاركوف وغيرها. طالب المشاركون بالاعتراف باللغة الروسية وإصلاحات دستورية لتحقيق لامركزية الأقاليم. وفي 6 مارس 2014، تم الإعلان عن استقلال شبه جزيرة القرم بعد استفتاء حول وضعها.<sup>2</sup>

بينما كانت هناك تفسيرات متباينة للتطورات في أوكرانيا بين روسيا والغرب، حيث اعتبرت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أن ما جرى في أوكرانيا، أي إطاحة بالرئيس الأوكراني، كانت خطوة نحو تعزيز الديمقراطية. بينما رأت روسيا هذا الحدث كان انقلابًا غير شرعيًا مدعومًا من الغرب، وبخاصة الولايات المتحدة، في سعي لتوسيع نفوذها نحو الشرق. وفي عام 2014، أعلنت روسيا رسميًا ضم القرم بعدما وجه حاكم القرم رسالة رسمية إلى روسيا يطلب فيها الانضمام إلى موسكو، ودخلت القوات الروسية الإقليم. وتستمر روسيا في دعم

<sup>1</sup> بوابة الأهرام أسباب الحرب بين روسيا وأوكرانيا ... جذور الصراع وتطورات. (24 فيفري 2022) من

gate.ahram.org.eg/news/3420508.aspx تاريخ الاطلاع: 04/04/24 .11:32.

<sup>2</sup> موقع الميادين روسيا وأوكرانيا... ما هي أسباب النزاع؟ (24 مارس 2022) من <http://www.almayadeen.net/News/politics> تاريخ الاطلاع: 23/03/24 .2:40.

## الفصل الأول

الانفصاليين في الأقاليم الشرقية الأخرى منذ ذلك الحين، مما أدى إلى تصاعد العداء بين الحكومة الأوكرانية المدعومة من الغرب وروسيا.

### المطلب الثالث: أسباب الحرب على أوكرانيا

الحرب التي اندلعت في 24 فبراير 2022، بعد هجوم روسيا على أوكرانيا، تتأتى من مجموعة متشابكة من الأسباب. بدءًا من نهاية عام 2021، تصاعد التوتر العسكري بين موسكو وكييف، حيث اتُهمت روسيا بتجميد قواتها على الحدود مع أوكرانيا. في الوقت نفسه، وجهت جمهوريتا "دونيتسك ولوغانسك"، التي أعلنت الاستقلال بمبادرة واحدة، اتهامات للسلطات الأوكرانية بتعزيز القوات العسكرية على خط التماس في منطقة دونباس في شرق أوكرانيا. بالإضافة إلى ذلك، تدعو روسيا إلى عدم انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي، مخافة نشر صواريخ أمريكية على الأراضي الأوكرانية. في رؤية روسيا، ينبغي على أوكرانيا البقاء محايدة في التصدي لتحدياتها الدولية، وعدم أن تتحول إلى واجهة لتهديد روسيا.

في 30 نوفمبر 2021، أعلن الرئيس الروسي أن توسيع وجود حلف شمال الأطلسي (الناطو) في أوكرانيا، وخاصة نشر الصواريخ ذات المدى البعيد القادرة على الوصول إلى موسكو، أو نظام الدفاع الصاروخي المماثل لتلك الموجودة في رومانيا وبولندا، سيكون خطأً أحمر بالنسبة للكرملين. بدوره، رد الأمين العام لحلف الناو على تصريحات الرئيس الروسي بالتأكيد على أن قرار انضمام أوكرانيا إلى الناو يتوقف على أوكرانيا وحلفائها في الناو، ولا يمتلك الكرملين حق النقض في هذا الشأن.<sup>1</sup>

توتّر دائم بين روسيا وأوكرانيا، جعل محاولات أوكرانيا للتحكم في استغلال طرق إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا، دافعًا لروسيا نحو البحث عن بدائل لإمداد الغاز إلى الغرب من خلال مشاريع عملاقة كسيل الشمال (1) وسيل الشمال (2)، اللذين يمران عبر بحر البلطيق ويبلغ طولهما 1200 كم. هذه المشاريع أدت إلى خسارة أوكرانيا لمكانتها كدولة عبور للغاز

<sup>1</sup>موقع الحدث (5مارس 2022)، الحرب بين روسيا وأوكرانيا ... ملخص تاريخي يوضح كيف تفاقمت الأزمة من [alhadath.ps/article/152137](http://alhadath.ps/article/152137)

## الفصل الأول

الروسي، وفقدان لركائز اقتصادية كانت تُحَقِّق لها مليارات الدولارات، وأهمية استراتيجية بوضعها على حدود الاتحاد الأوروبي.

سعت الولايات المتحدة الأمريكية للاستفادة من هذه الأوضاع، من أجل الضغط على الدول الغربية لتخفيف استيراد الغاز الروسي، وذلك بناءً على اعتبار موسكو الطاقة سلاحاً استراتيجياً يعزز تبعيتها للغرب، وللسعي نحو تسويق الغاز الأمريكي. أدى تحول مشروع سيل الشمال (2) إلى ساحة صراع بين موسكو وواشنطن، مع محاولات الأخيرة لتعطيل هذا السيل. هذا التصعيد أدى إلى توتر سياسي بين الولايات المتحدة وألمانيا، التي تعتبر مصلحتها الاستراتيجية مرتبطة بمشروع السيل.

وفي ظل الضغوط الغربية، خاصة الأمريكية، على روسيا، وتقدم حلف الناتو نحو الحدود الروسية، شعرت روسيا بأن الوقت قد حان لقرع طبول الحرب، من خلال مطالبتها بضمانات أمنية قانونية وفورية من الغرب.

وإزاء ما تعتبره روسيا تهديداً لأمنها الاستراتيجي، أعلن الرئيس الروسي " بوتين " فجر 24 فيفري 2022 في بيان بثه التلفزيون " اتخذت قراراً بتنفيذ عملية عسكرية خاصة " في أوكرانيا.<sup>1</sup>

يرجع اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية إلى عدة عوامل تعقدت مع الوقت، حيث ينطوي الصراع على نواحٍ سياسية، واقتصادية، واجتماعية، تجمع بين الخلافات التاريخية والأيدولوجية، والتوترات الجيوسياسية الإقليمية والدولية. فمن جهة، تنعكس الخلافات السياسية في الصراع بين الحكومة الروسية والحكومة الأوكرانية بشأن الانتماء السياسي والتوجهات السياسية لأوكرانيا، ومدى حقها في تحديد مسارها المستقبلي وعلاقاتها الدولية. ومن جهة أخرى، يتمثل جزءاً كبيراً من الصراع في التنافس الاقتصادي والمصالح الاقتصادية بين البلدين، وخاصة فيما يتعلق بالطاقة والموارد الطبيعية، وهذا يعزز التوترات بينهما ويزيد من التصعيد المحتمل للصراع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> وكالة الأنباء الكويتية، أزمة أوكرانيا تتراوح بين أسباب استراتيجية اقتصادية وصراع النفوذ والطاقة (18 فيفري 2022) Kuma.Net/KW/article.details.aspxid، تاريخ الاطلاع: 07/04/24، 3:00.

<sup>2</sup> Jeffrey Mankoff, Russia's war in Ukraine : identify, History, and conflict 22/16/2022

## الفصل الأول

### خلاصة الفصل الأول:

ناقش الفصل مفهوم الأمن والأمن الغذائي وأهميته كعنصر أساسي لاستقرار الدول وسلامة مواطنيها، حيث يشير الأمن الغذائي إلى قدرة الدولة على توفير الغذاء الكافي والمناسب لسكانها.

كما تمّ استعراض الحرب كمفهوم وتأثير هذه الحروب والنزاعات على الأمن الغذائي، حيث يؤدي الاضطراب والتعطيل الناجم عن النزاعات إلى تدمير البنية التحتية للزراعة وتشتيت السكان، مما يؤثر سلباً على إمكانية توفير الغذاء للناس.

كما تطرق الفصل إلى الحرب الروسية الأوكرانية وأسباب اندلاعها وعلاقتها بالأمن الغذائي. حيث أوضح كيف أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت سلباً على الأمن الغذائي في كلا البلدين، حيث تعطلت عمليات الإنتاج والتوزيع، مما أدى إلى زيادة الاعتماد على المساعدات الإنسانية الدولية وتفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

باختصار، يعكس الفصل كيف يمكن أن تؤثر الحروب والنزاعات على الأمن الغذائي، ويوضح أهمية الاستقرار والسلام في تأمين موارد الغذاء وضمان الوصول المستدام إليها.

---

## الفصل الثاني:

تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي (عالميا-وعربيا)

---

## الفصل الثاني

### تمهيد:

تعتبر الحرب الروسية الأوكرانية واحدة من النزاعات الحالية التي تترك آثاراً واسعة النطاق على الأمن الغذائي على الصعيدين العالمي والعربي.

ينجم عن هذه الحرب اضطرابات في إنتاج وتوزيع المواد الغذائية، حيث يتعرض القطاع الزراعي في المناطق المتضررة للتدمير والتشتت. هذا يؤدي إلى نقص في الإمدادات الغذائية وارتفاع في الأسعار على المستوى العالمي، مما يجعل من الصعب على الدول الاعتماد على السوق العالمية لتلبية احتياجاتها الغذائية.

بالنسبة للعالم العربي، فإن الحرب الروسية الأوكرانية تمثل تحدياً كبيراً للأمن الغذائي، حيث تعتمد بعض الدول العربية على واردات الحبوب والمواد الغذائية من المناطق المتضررة من النزاع. تتعرض هذه الدول لمخاطر متزايدة من نقص في الموارد وارتفاع في الأسعار، مما يؤثر على قدرتها على تلبية احتياجات مواطنيها وضمان الأمن الغذائي. تتطلب هذه التحديات التعاون الإقليمي والدولي لتقديم الدعم والمساعدة للدول العربية المتأثرة، بالإضافة إلى الاستثمار في تنمية الزراعة المحلية وتعزيز الاكتفاء الذاتي في الغذاء.

## الفصل الثاني

### المبحث الأول: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي

مع نهاية الأعوام الأولى من الحرب الروسية الأوكرانية، ما زالت آثارها الاقتصادية تواصل التأثير على الاقتصاد العالمي، مسببة اضطرابات كبيرة، ودافعة بعض الدول ذات الاقتصادات الضعيفة نحو مستقبل غامض. في هذا السياق، تصدرت أزمة سوق الغذاء العالمية، حيث ارتفعت تكاليف المحاصيل الزراعية الأساسية، مما يهدد بتفاقم الأزمة وزيادة عمقها مع استمرار الصراع.

وفي الوقت الذي كانت فيه الاقتصادات العالمية تستعد للتعافي من تداعيات جائحة فيروس كورونا، وبدأت سلاسل الإمداد العالمية تعود تدريجياً، جاءت الحرب الروسية الأوكرانية لتزيد من معاناة الاقتصادات العالمية. تسببت الحرب في نقص في الغذاء العالمي وارتفاع أسعار السلع الأخرى، نظراً لأهمية روسيا وأوكرانيا في السوق العالمية. كما يحتلان مكانة هامة في الاقتصاد العالمي، وذلك كون الأولى عضو من أعضاء مجموعة البريكس ودورها المهم في الجانب الطاقوي أما أوكرانيا تعتبر من الدول المصدرة لمادة القمح وهي المادة الرئيسية عند العديد من الدول وسنفصل أكثر فيما يلي:<sup>1</sup>

### المطلب الأول: مكانة الاقتصاد الروسي الأوكراني على المستوى العالمي

#### الفرع الأول: طبيعة الاقتصاد الروسي ومكانته على المستوى العالمي

قبل التطرق إلى مكانة روسيا الاقتصادية الحالية، من الضروري فهم كيفية انتقال الاقتصاد الروسي من اقتصاد موجه إلى اقتصاد السوق. كانت روسيا جزءاً من الاتحاد السوفيتي قبل انهياره في عام 1991. في 25 ديسمبر 1991، استقال ميخائيل غورباتشوف، آخر زعيم سوفياتي، رسمياً من زعامة الاتحاد السوفيتي. وفي اليوم التالي، اعترف البرلمان السوفيتي الأعلى رسمياً باستقلال 15 دولة، مما أنهى وجود الاتحاد السوفيتي. لقد كان الانهيار الاقتصادي من أكبر المشكلات التي واجهها الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت. عند انهياره،

<sup>1</sup> محمد المطيري الحرب الروسية - الأوكرانية... تعميق جديد في هوة أزمة الغذاء العالمي، الرياض، 25 فيفري 2023، 21:46

## الفصل الثاني

واجهت البلاد أزمة اقتصادية شديدة، حيث لم يكن أي من عناصر نظام الاقتصاد الكلي يعمل بفعالية، بدءاً من السياسة النقدية والمالية وصولاً إلى الضرائب والقطاع المصرفي. خلال الفترة ما بين 1991 و1992، ساد التضخم المفرط. مع انهيار الاتحاد السوفيتي، كانت الجمهوريات الخمس عشرة المستقلة حديثاً تعاني من تضخم شهري بنسبة لا تقل عن 1.50%<sup>1</sup>

هذا الوضع كان نتيجة لعدة عوامل، منها الإفراط في إصدار العملة، وانهيار الإيرادات الضريبية، والزيادة الكبيرة في الإنفاق العام، والإفراط في القروض. لم يكن بالإمكان الحفاظ على استقرار الأسعار حتى تفكيك منطقة الروبل، وبدء كل جمهورية في استخدام عملتها الوطنية الخاصة. كانت الخطوة الأهم نحو تحقيق الاستقرار النقدي هي قرار البنك المركزي الروسي بقطع الائتمانات عن الجمهوريات السوفيتية السابقة الأخرى.

اعتمدت روسيا في سياستها الاقتصادية على مبدأ أن الحل الأمثل للاقتصاد الروسي هو الانتقال الفوري إلى الرأسمالية. بناءً على نصائح صندوق النقد الدولي، تبنى الرئيس "بوريس يلتسن" ورئيس وزرائه "إيغور غيدار" برنامج العلاج بالصدمة بدءاً من عام 1992. تضمن هذا البرنامج التخلي عن التخطيط المركزي والاتجاه نحو النشاط الاقتصادي القائم على السوق الحر، وإعادة هيكلة السياسات التجارية بما يتماشى مع مبادئ اقتصاد السوق. مع ذلك، أخفقت السياسات الاقتصادية التي اتبعتها يلتسن في تحسين مستوى معيشة المجتمع الروسي، وساهمت في الوصول إلى حافة الانهيار الاقتصادي. ارتفعت معدلات التضخم بشكل كبير، وانهار سعر صرف الروبل مقابل الدولار، وزادت قيمة الديون الخارجية. وقد تجسدت نتائج هذا التحول السريع إلى اقتصاد السوق في أزمة عام 1998، التي أبرزت الأثر السلبي الكبير لهذا الانتقال السريع على الاقتصاد والمجتمع الروسي.<sup>2</sup>

في أوت 1998، أعلنت الحكومة الروسية عن عجزها في سداد الديون الخارجية، مما أدى إلى أزمة مالية واقتصادية شديدة في البلاد. تسببت أسواق المال الآسيوية المنهارة في

<sup>1</sup> شيماء ترکان صالح، السياسة الخارجية الروسية حيال القضايا الدولية: انتشار النووي نموذجاً، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، العراق: جامعة النهدين، 2012، ص 35.

<sup>2</sup> منال هاني، مرجع سابق، ص 24.

## الفصل الثاني

تفاقم هذه الأزمة، بالإضافة إلى التراكم الكبير للديون الخارجية. تمثلت آثار هذا العجز في انخفاض قيمة الروبل بشكل كبير مقابل العملات الأجنبية، وشلل النظام المصرفي وإفلاس العديد من البنوك والشركات. وعلى الرغم من الآثار السلبية، إلا أن الحكومة الروسية استفادت من الأزمة، حيث فتحت الباب أمام تطوير وتحديث الاقتصاد، وجذبت الاستثمارات نحو تنمية الصناعات المحلية.<sup>1</sup>

حيث استقرت الأوضاع بعد وصول الرئيس "بوتين" إلى سدة الرئاسة في روسيا حيث تمكن من تحقيق انتعاش اقتصادي نجح من خلاله في تخفيض معدل التضخم وتحقيق مستويات نمو اقتصادية جديدة، فقد شهد الاقتصاد الروسي تحسناً في أغلب مؤشراتته وتمكن "بوتين" من استعادة دور الدولة الفعال في الاقتصاد وإعادة التوازن إليه.

أصبحت روسيا عضواً في مجموعة البريكس، والتي تشمل البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب إفريقيا، وتشير هذه الحروف الأولى إلى أسماء الدول الخمس. ظهر هذا المصطلح لأول مرة في عام 2001 لوصف الدول الناشئة، ولكن لم يحظَ بالشهرة أو الاعتراف الرسمي حتى عام 2009، عندما انعقدت القمة الأولى للمجموعة المكونة من أربع دول ناشئة (قبل انضمام جنوب إفريقيا). تصاعد التحدي لتأسيس هيكل مؤسسي وخطة عمل موحدة، ومع تأسيسها زادت التوقعات بأنها ستتفوق على اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية الربع الأول من القرن الواحد والعشرين، وستتفوق أيضاً على اقتصاديات الدول السبع الكبرى في منتصف القرن، إذ تشترك دول البريكس كونها اقتصادات ناشئة يزداد وزنها الاقتصادي في العالم مع مرور الوقت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> دروس أزمة 1998 المالية في روسيا... 17 أوت 2009، RT online من موقع:

arabic.rt.com/news/33305

<sup>2</sup> وسن احسان عبد المنعم، الترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي: تكتل دول البريكس نموذجا، مجلة مركز دراسات الكوفة (58).

## الفصل الثاني

أما عن مؤشرات الاقتصاد الروسي قبل الحرب الروسية الأوكرانية 2022، فلقد بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لروسيا 4,7% عام 2021، أما معدل التضخم السنوي بلغ % 8,4 عام 2021.<sup>1</sup>

تعتبر روسيا أكبر مصدر للقمح في العالم، وتأتي في المرتبة الثانية بعد الصين والهند كأكبر منتج للمحاصيل الزراعية في العالم. وفقاً لوكالة الطاقة الدولية، تحتل روسيا المرتبة الثالثة كأكبر منتج للنفط في العالم، بعد الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية. كما أنها أكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالم، وتحتل المرتبة الثانية كأكبر منتج للنفط بحوالي 5 مليون برميل نفط يومياً. ولا يقتصر دور روسيا على القطاع الزراعي والنفطي فحسب، بل تعتبر أيضاً مورداً رئيسياً للمنتجات الكيميائية مثل الأسمدة والمعادن والمنتجات الخشبية.<sup>2</sup>

ولتوسيع مكانة روسيا أكثر في التجارة العالمية نعرض الجدول التالي الذي يوضح النسبة المئوية لصادرات روسيا في الأسواق العالمية:

### الجدول رقم (1): النسبة المئوية لأهم الصادرات الروسية من الصادرات العالمية

نوع الصادرات	النسبة المئوية
الغاز الطبيعي	25.3 %
البلاتينيوم	23%
النيكل	22.5%
الفحم الحجري	18%
الأسمدة	14%
البلاتين	14%

<sup>1</sup> حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023، التوسع الحضري وتحويل النظم الزراعية والغذائية والأنماط الغذائية الصحية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. من <https://www.fao.org/3/cc3017ar/online/cc3017ar.html> تاريخ الاطلاع: 27/05/24، 14:50.

<sup>2</sup> محمد علي الخوري، الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية. أبو ظبي: الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، 2022، ص20.

## الفصل الثاني

11.4%	النفط الخام
10%	الألمنيوم
18%	القمح

المصدر: منال هاني، الحرب الروسية الأوكرانية وأثرها على الاقتصاد العالمي: الواقع والدروس المستفادة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، المجلد 25، العدد 02، 2022، ص 26.

من خلال النظر إلى السياق الاقتصادي والعسكري لروسيا، يظهر بوضوح تأثير الثروات الطبيعية الهائلة التي تمتلكها البلاد على مكانتها في الساحة الدولية. فعلى صعيد الاقتصاد، تعتبر روسيا من أبرز المنتجين والمصدرين للمعادن الثمينة مثل النفط والغاز الطبيعي، والتي تشكل مصدرًا أساسيًا للدخل الوطني وتعزز قوة الاقتصاد الروسي على المستوى العالمي. ومن جانب آخر، فإن تطور صناعة الدفاع الروسية يعكس التزامها بتعزيز قوتها العسكرية وتعزيز دورها في تحقيق الاستقرار الإقليمي والدولي. ولقد نجحت روسيا في تحقيق هذا الهدف من خلال تصدير تقنياتها وأسلحتها الحديثة إلى عدد كبير من الدول، مما يؤكد على دورها البارز في صناعة السلام والأمن العالميين.

### الفرع الثاني: طبيعة الاقتصاد الأوكراني ومكانته على المستوى العالمي

تعتمد القاعدة الاقتصادية لأوكرانيا على توافر الثروات الباطنية المهمة، ومن بينها خامات الفحم الحجري والحديد، بالإضافة إلى مصادر الطاقة مثل النفط والغاز والكهرباء. يساهم هذا التنوع في تطوير الصناعات المختلفة في البلاد، لاسيما الصناعات الثقيلة والتعدينية وصناعة الآلات. يضم أوكرانيا أكثر من 130 مصنعًا لإنتاج الحديد، الذي يوفر المواد اللازمة للصناعات الأخرى، خاصة صناعة الآلات المتنوعة. كما تحتل الصناعة الكيماوية والبتروكيماوية مكانة هامة، حيث تستخدم لإنتاج الأسمدة الكيماوية، بما في ذلك الأسمدة

## الفصل الثاني

الأزوتية الضرورية لتطوير الزراعة في البلاد. تتميز أوكرانيا بشروط طبيعية مواتية وتربة خصبة، مما يعزز نمو الزراعة وتطورها في البلاد، حيث تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للاستثمار الزراعي حوالي 50 مليون هكتار.<sup>1</sup>

تنقسم أوكرانيا اقتصادياً إلى ثلاثة أقاليم أو مناطق:<sup>2</sup>

**1. إقليم الدونباس وحتى مشارف منطقة دنيبروبيتروفسك:** الذي يعد من أبرز الأقاليم الصناعية في أوكرانيا، فهو يقدم نحو 5/4 من الإنتاج الصناعي فيها، لا سيما الصناعات الثقيلة والتعدينية، إلى جانب غناه بمصادر الطاقة الحرارية والكهربائية، وبثرواته الزراعية.

**2. الإقليم الجنوبي الغربي:** الذي يجمع بين التربة الغنية (السوداء) والمناخ الحار الرطب، وهذا ما يساعد على نشوء الزراعات الكثيفة. ويتصف الإقليم بتخصصه الصناعي، وخاصة صناعة الآلات والمعدات والأجهزة والصناعات الخفيفة والصناعات الغذائية.

**3. الإقليم السهبي على مشارف البحر الأسود:** الذي يتصف بأهميته الزراعية، لا سيما زراعة الحبوب، إلى جانب أهمية الإقليم من الناحية الصناعية، في مجال صناعة السفن والمعدات والآلات الزراعية، والصناعات الكيماوية والخفيفة.

أما عن مؤشرات الاقتصاد الأوكراني قبل بداية الحرب فلقد بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 3,4% عام 2021 بينما بلغ معدل التضخم السنوي 10%. وبالنسبة لمكانة الصادرات الأوكرانية فإن أوكرانيا تحتل المراتب الأولى في إنتاج وتصدير السلع الغذائية التي تعتبر أساسية للعديد من البلدان كزيت عباد الشمس التي تقارب حصتها حوالي النصف من

<sup>1</sup> موقع المعرفة أبريل 2022، من [www.marefa.org](http://www.marefa.org)، اقتصاد أوكرانيا، 30/05/24، 2:00.

<sup>2</sup> موقع سفارة قطر في أوكرانيا، اقتصاد أوكرانيا: 2022.

Qatar embassy Kyiv.embassy.qa، تاريخ الاطلاع : 04/05/24، 13:20.

## الفصل الثاني

التجارة العالمية بنسبة 40,38% وتبلغ حصتها من تصدير الذرة 13,4% من الصادرات العالمية ونسبة 5,25% حصتها من التجارة العالمية للقمح.<sup>1</sup>

مما سبق نلاحظ أن للاقتصاد الروسي مكانة مهمة في الاقتصاد العالمي من حيث حجم صادراته وإمكانياته الطبيعية والصناعية كما أن الاقتصاد الأوكراني ورغم أنه ليس بحجم الاقتصاد الروسي إلا أنه يعتبر اقتصاداً مهماً من حيث حجم الإنتاج وحجم الصادرات السلع الأساسية.

### المطلب الثاني: أهمية أوكرانيا وروسيا لأسواق الزراعة والمدخلات العالمية

سنرى في الشكل رقم (01) أنه:

تشكل روسيا وأوكرانيا 10% و3% من إنتاج القمح العالمي في المتوسط خلال السنوات الخمس الماضية، على التوالي وتعد روسيا وأوكرانيا أول وخامس أكبر مصدرين للقمح، حيث تمثلان 20% و10% من الصادرات العالمية، على التوالي. يلعب كلا البلدين دوراً مهماً في إمداد الأسواق العالمية بالقمح، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث يعتبر القمح هو الغذاء الرئيسي.

تمثل أوكرانيا وروسيا معاً أقل من 5% من إنتاج الذرة العالمي، وتمتلك أوكرانيا الحصة الأكبر من هذا الإنتاج. نظراً لقلّة الاستهلاك المحلي في أوكرانيا، يتم تصدير معظم إنتاجها. تعتبر أوكرانيا ثالث أكبر مصدر للذرة في الأسواق العالمية.

تعتبر روسيا وأوكرانيا أيضاً من كبار المنتجين والمصدرين للحبوب الأخرى، وخاصة الشعير. تشكل روسيا وأوكرانيا معاً 20% من إنتاج الشعير العالمي، وهما ثالث ورابع أكبر مصدرين على التوالي.

<sup>1</sup>Gill indermit, *Developing economies must act now to dampen the shocks from the Ukraine conflict*, 2022

## الفصل الثاني

ويتم استخدام نسبة كبيرة من الشعير المنتج في كلا البلدين كعلف في تربية الحيوانات الأليفة تعتبر روسيا وأوكرانيا أيضًا منتجين ومصدرين رئيسيين للبذور الزيتية، وخاصة بذور عباد الشمس.

تعتبر أوكرانيا أكبر منتج لبذور عباد الشمس في العالم، تليها روسيا. معًا، يمثل البلدان أكثر من 50% من الإنتاج العالمي في المتوسط خلال سنوات التسويق من 2017/2016 إلى 2021/2020. يتم سحق معظم الإنتاج محليًا لتحويله إلى زيت عباد الشمس ودقيق عباد الشمس. يُصدّر زيت عباد الشمس أيضًا إلى الأسواق العالمية، حيث تمثل أوكرانيا 50% وروسيا 25% من صادرات زيت عباد الشمس العالمية.<sup>1</sup>

يمثل الإنتاج الروسي والأوكراني من بذور اللفت وفول الصويا أقل من 5% من الإنتاج العالمي ومع ذلك، نظرًا للطلب المحلي المحدود، تعد أوكرانيا ثالث أكبر مصدر لبذور اللفت على مستوى العالم.

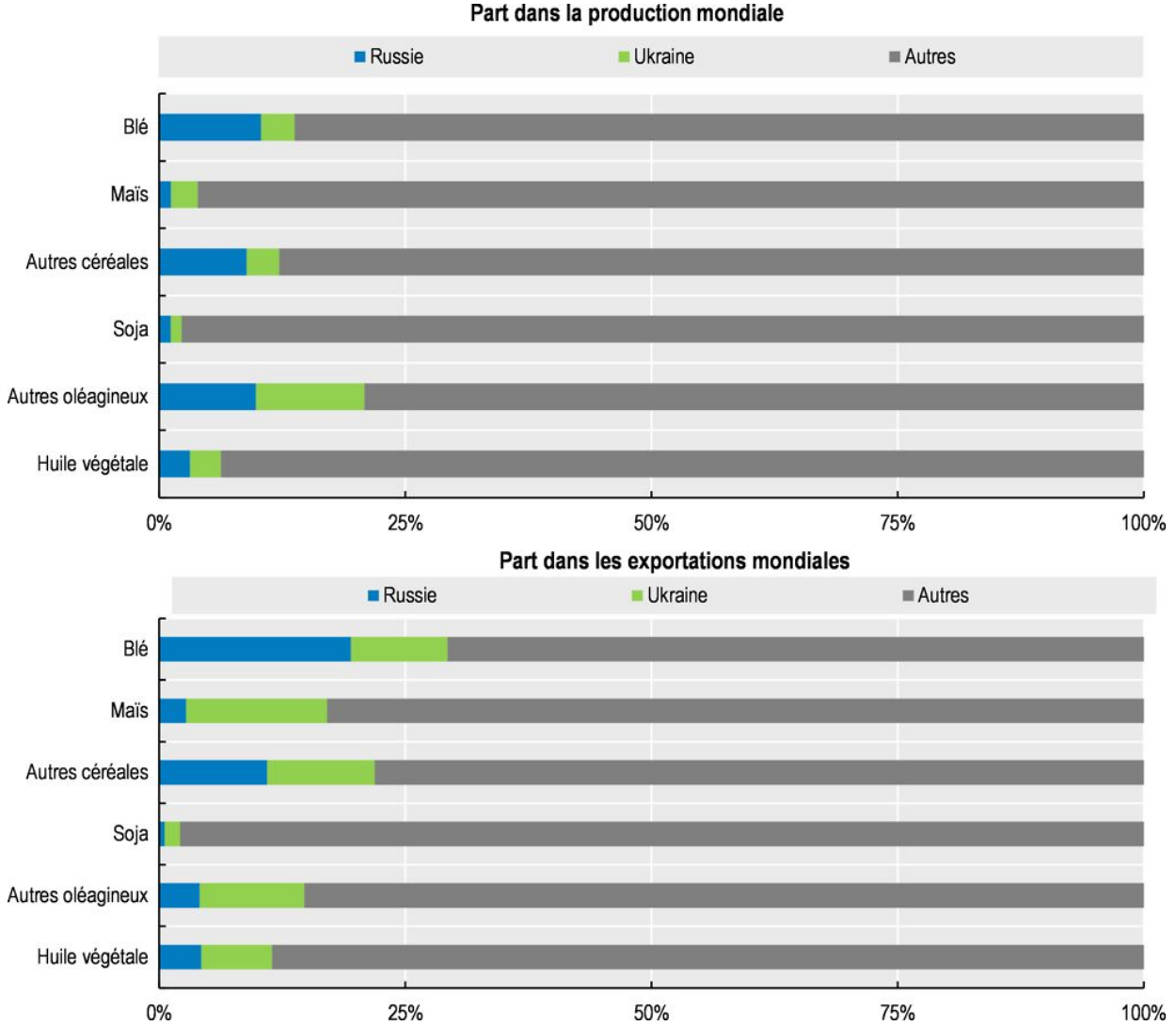
أوكرانيا هي أيضًا أكبر مصدر لفاول الصويا خارج الأمريكتين وتلعب دورًا محددًا في الأسواق العالمية، حيث إنها أكبر مصدر غير معدل وراثيا وثاني أكبر مصدر للنفط، وثالث أكبر مصدر للفحم. تمثل 20 و11 و15% من الصادرات العالمية على التوالي في عام 2019. تعد روسيا أيضًا أكبر مصدر في العالم للأسمدة النيتروجينية، والمورد الثاني والثالث للأسمدة البوتاسية والفوسفورية على التوالي، تمثل أكثر من 15% من صادرات الأسمدة العالمية في عام 2020.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Aglink-Cosimo is a comprehensive partial equilibrium model for global agriculture. It underlies the baseline projections of the OECD-FAO Agricultural Outlook 2022-2031 (OECD/FAO, 2022[15]). A detailed documentation on the Aglink-Cosimo model is available at <http://www.agri-outlook.org/about>.

<sup>2</sup> The FAO estimates that globally about 14% of food produced is lost before reaching the retail level. An important share of food that is available to consumers is also wasted, estimated at 17% in 2019 (FAO, 2022).

## الفصل الثاني

الشكل 1: حصص روسيا وأوكرانيا من الإنتاج العالمي وصادرات محاصيل مختارة (2016/17-2020/21)<sup>1</sup>



المصدر: منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/ منظمة الأغذية والزراعة (2022)، "التوقعات الزراعية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي"، إحصاءات الزراعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (قاعدة بيانات).

<http://dx.doi.org/10.1787/agr-out-data-en>

<sup>1</sup>ملاحظة: تشمل الحبوب الأخرى جميع الحبوب باستثناء القمح والذرة والأرز أي الشعير والذرة الرفيعة والشوفان والجاودار بشكل أساسي. تشمل البذور الزيتية الأخرى بذور اللفت وبذور عباد الشمس والفاول السوداني. تشمل الزيوت النباتية زيت النخيل وزيت فول

## الفصل الثاني

تاريخ الاطلاع: 01/05/24، 3:00.

وبذور عباد الشمس والفول السوداني. تشمل الزيوت النباتية زيت النخيل وزيت فول الصويا وزيت بذور اللفت وزيت عباد الشمس وزيت بذرة القطن وزيت الفول السوداني وزيت نواة النخيل وزيت جوز الهند.

نظرًا لأهمية روسيا وأوكرانيا في الأسواق العالمية للزراعة والمدخلات، فإن العدوان الروسي على أوكرانيا وردود الفعل السياسية الناجمة عنه تترك آثارًا كبيرة وربما طويلة الأمد على المنتجين والمستهلكين. أدى انخفاض توافر الحبوب والبذور الزيتية من أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الغذاء والأعلاف دوليًا. بالإضافة إلى ذلك، ارتفعت أسعار الطاقة والأسمدة العالمية، التي كانت بالفعل مرتفعة، بسبب العدوان الروسي وعدم اليقين بشأن توافر الطاقة والأسمدة الروسية على مستوى العالم. ولأن قطاع الأغذية الزراعية يعتمد بشكل كثيف على الطاقة، فإن ارتفاع أسعار الطاقة والأسمدة يؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج ويساهم في ارتفاع أسعار الغذاء.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي

#### الفرع الأول: التأثير على الإنتاج والصادرات الأوكرانية

بعد الحرب التي بدأت في أواخر فيفري 2022 تعطلت موانئ أوكرانيا في البحر الأسود وتُركت الحقول بلا عناية، وفرضت عقوبات كبحت قدرة روسيا على التصدير، فوصلت الأسعار إلى أعلى مستوياتها نتيجة اضطراب تدفق السلع الأولية من اثنين من أكبر بلدان العالم المصدرة للقمح والسلع الاستهلاكية الأساسية الأخرى والتي تقدر بربع صادرات العالم من القمح وخمسة صادراته من الشعير والذرة، وأكثر من نصف صادرات زيت بذور دوار

<sup>1</sup> Global impact of war in ukraine on food, energy and finance systems 13 April 2022, <https://news.un.org/pages/wp-content/uploads/2022/04/UN-GCRG-Brief-1.pdf> . 11/05/24.12 :12

## الفصل الثاني

الشمس. وإجمالاً فإن البلدين يوفران نحو ثُمن مجموع السُّعرات المتداولة في العالم.<sup>1</sup> يؤثر العدوان الروسي على أوكرانيا بشكل أساسي على الطاقة الإنتاجية والتصديرية لأوكرانيا. تثير الحرب الحالية مخاوف بشأن ما إذا كان سيتم حصاد المحاصيل. علاوة على ذلك، أدت الحرب إلى إغلاق الموانئ وعمليات سحق البذور الزيتية، مما أثر على الصادرات.

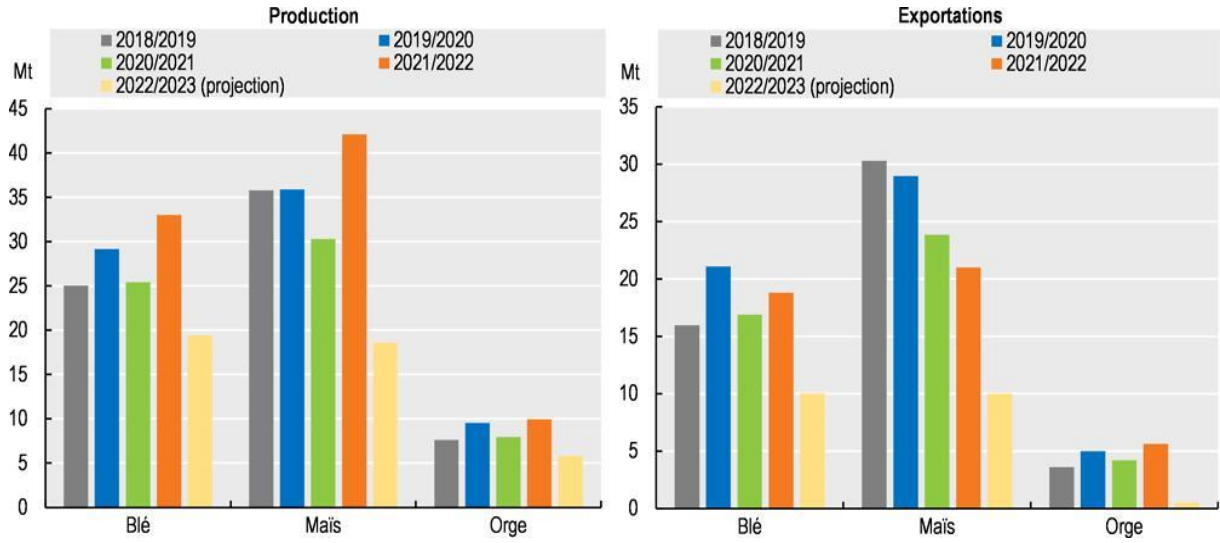
نظرًا لأن أكثر من نصف إنتاج المحاصيل في أوكرانيا مخصص للتصدير، فإن الخدمات اللوجستية لسلسلة توريد الصادرات تلعب دورًا حيويًا. قبل العدوان الروسي، كان أكثر من 90% من صادرات المحاصيل الأوكرانية يتم عبر الموانئ في آزوف والبحر الأسود، التي يتعذر الوصول إليها حاليًا بسبب الحرب المستمرة أو الاحتلال الروسي. قنوات التصدير الأخرى -كالطرق والسكك الحديدية والموانئ النهرية - لا تستطيع التعامل مع نفس الكميات التي كانت تمر عبر الموانئ البحرية. لذا، تشير تقديرات الصناعة إلى أن الصادرات الحالية تمثل حوالي 20% فقط من الكميات المعتادة. تُبذل جهود وطنية ودولية لزيادة قدرات قنوات التصدير البديلة وإيجاد منافذ أخرى، ولكن الكميات الكبيرة المتبقية في المخازن والحصاد في سبتمبر 2022 والتي أدت إلى تخزين كميات ضخمة بسرعة لتجنب خسائر كبيرة. بالإضافة إلى ذلك، تضررت بعض مرافق التخزين والمعالجة، مما أدى إلى مزيد من التأخير والقيود على الصادرات الزراعية من أوكرانيا (الشكل 2).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> غادة خديوي، محركات رئيسية: أزمة الغذاء بعد نهاية العام الأول من الحرب في أوكرانيا، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية 2023 من <https://ecss.com.eg/33373> تاريخ الاطلاع: 02/05/24، 11:13.

<sup>2</sup> Kyiv School of Economics (2022), Agricultural War Damages Review. Ukraine <https://kse.ua/agricultural-war-damages-review/>

## الفصل الثاني

الشكل 2: إنتاج أوكرانيا وصادراتها من الحبوب الرئيسية.



المصدر: أراتني نبيل، بلاليط لخضر، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي عالميا وعربيا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2022-2023، ص 44.

### الفرع الثاني: التأثير على الأمن الغذائي الروسي

يؤثر الغزو الروسي لأوكرانيا بشكل كبير على التجارة الزراعية الروسية، حيث فرضت روسيا بالفعل قيودًا على تصدير القمح قبل بدء الحرب نتيجة تأثر محصول 2022 بالظروف الجوية السيئة. الحرب أضافت تعقيدات إضافية، حيث أدت إلى تقليل الوصول إلى الموانئ، خصوصًا في بحر آزوف، مما أثر على قدرة روسيا على تصدير منتجاتها الزراعية الرئيسية مثل الحبوب والسكر وبعض الأسمدة النيتروجينية. بالإضافة إلى ذلك، أدت الحرب إلى فرض مزيد من القيود على صادرات هذه المنتجات، مما أثر بشكل مباشر على تدفقات التجارة العالمية. ورغم هذه التحديات، استمرت بعض تدفقات الصادرات من روسيا، ولكن بكميات أقل وبوتيرة أبطأ. هذا الوضع يتطلب من روسيا تعديل استراتيجياتها التجارية والتعاون بشكل أكبر مع شركائها التجاريين لإيجاد بدائل لوجستية وتقليل الاعتماد على الموانئ المتأثرة بالحرب. إضافة إلى ذلك، تعتمد روسيا على تحسين بنيتها التحتية الداخلية لتعزيز قدراتها

## الفصل الثاني

التصديرية في ظل الظروف الصعبة. يشمل ذلك تطوير وسائل نقل بديلة مثل الطرق والسكك الحديدية والموانئ النهرية لتعويض النقص في الوصول إلى الموانئ البحرية. كما تعمل روسيا على إعادة النظر في سياساتها الزراعية لتعزيز إنتاجها المحلي وتحقيق الاستقرار في الإمدادات الغذائية الداخلية والخارجية. تتطلب هذه التحديات استجابة مرنة وسريعة من قبل الحكومة الروسية والقطاع الخاص، حيث أن الاستمرار في تلبية الطلب العالمي على المنتجات الزراعية الروسية يعد أمرًا حيويًا للحفاظ على الاقتصاد المحلي وتلبية احتياجات الأسواق الدولية. كذلك، فإن التعاون مع المنظمات الدولية والمجتمع الدولي يمكن أن يسهم في تخفيف تأثير هذه القيود وتطوير حلول مستدامة للتجارة الزراعية في ظل الظروف الراهنة.<sup>1</sup> كما أن العدوان الروسي على أوكرانيا يهدد الأمن الغذائي العالمي. يعتمد عدد كبير من البلدان المستوردة للأغذية، والتي يقع العديد منها في فئة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض على الإمدادات الغذائية الروسية والأوكرانية لتلبية احتياجاتها الاستهلاكية العديد من البلدان، تتلقى أكثر من نصف، وحتى % 100، من وارداتها من القمح من روسيا وأوكرانيا. ويشمل ذلك عددًا قليلًا من البلدان التي تعاني بالفعل من النزاعات الداخلية وحالات الأمن الغذائي غير المستقرة وتحتاج هذه البلدان إلى إيجاد مصادر بديلة للإمداد لتلبية احتياجاتها الاستهلاكية.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: التأثير على الأمن الغذائي عالميا

تسببت الحرب في صدمات تضخمية أصبحت تلتهم دخول أغلب سكان العالم. بعيدًا عن المعاناة الهائلة التي سببها العدوان الروسي على أوكرانيا، فإن للحرب تداعيات كبيرة على المستوى العالمي، خاصة في مجال الأمن الغذائي. حيث حذر رئيس برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، ديفيد بيزلي، من أن الحرب تخلق أزمة غذائية تفوق أي شيء رأيناه منذ الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية ونقص حاد في السلع

<sup>1</sup> FAO (2022), *The importance of Ukraine and the Russian Federation for global agricultural* : 10 June 2022 .Update

<sup>2</sup> *UN Global Crises Response Group on Food, Energy and Finance (2022), Global impact of the war in Ukraine* : Billions of people face the greatest cost-of-living crisis in a generation, [https://news.un.org/pages/wp-content/uploads/2022/06/GCRG\\_2nd-Brief\\_Jun8\\_2022\\_FINAL.pdf](https://news.un.org/pages/wp-content/uploads/2022/06/GCRG_2nd-Brief_Jun8_2022_FINAL.pdf)

## الفصل الثاني

الأساسية في العديد من البلدان التي تعتمد على الصادرات من روسيا أو أوكرانيا. وفقاً لبيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، التي جمعتها شركة Statista، تعتبر أوكرانيا وروسيا من المنتجين الرئيسيين للقمح والشعير والذرة، حيث يمثلان مجتمعين متوسط حصة من 27% و23% و15% من الصادرات العالمية لهذه المحاصيل بين عامي 2016 و2020 على التوالي. كما تمثل الدولتان نحو 12% من صادرات بذور اللفت عالمياً و10% من بذور دوار الشمس. حتى برنامج الغذاء العالمي نفسه يعتمد على منطقة أوكرانيا وروسيا لتوفير 50% من إمدادات الحبوب، ويواجه الآن زيادات كبيرة في التكلفة في جهوده لمكافحة حالات الطوارئ الغذائية في جميع أنحاء

العالم.<sup>1</sup>

وقال بيزلي: "الحرب كارثة أنت على رأس كارثة أخرى"، في إشارة إلى التأثير المدمر لوباء "كوفيد-19" على معدلات الجوع في العالم. ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة، قفز عدد الأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد من 135 مليوناً إلى 276 مليوناً منذ عام 2019 - وهذا لا يأخذ حتى الصراع في أوكرانيا في الاعتبار. وفي المجموع، يواجه أكثر من 800 مليون شخص شبح الجوع في جميع أنحاء العالم، بينما يتأرجح 44 مليون شخص في 38 دولة من حافة المجاعة، وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي.<sup>2</sup>

**ضعف سلاسل الإمدادات والتوريد:** بحسب ما أعلنه برنامج الأغذية العالمي، فإن 49 مليون شخص في 43 دولة يقتربون من حافة المجاعة، والسبب الرئيسي هو غلق الموانئ وقطع خطوط الإمداد، مما يُعد حرباً على الأمن الغذائي العالمي. بالإضافة إلى ذلك، اتخذت العديد من الدول قرارات بحظر تصدير المواد الغذائية، حيث وصل عدد هذه الدول حتى 7 ديسمبر 2022 إلى 19 بلداً، بينما طبقت ثمانية بلدان في عام 2022 إجراءات للحد من الصادرات.

<sup>1</sup>الموقع الإلكتروني العربية نت "تأثير حرب أوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي. بالأرقام (14 أبريل، 2022).

<https://2u.pw/oNdIKgkU>، تاريخ الاطلاع: 26/05/24، 07:30.

<sup>2</sup>مجلة المؤتمرات العلمية الدولية، *بورصة دولية محكمة تعنى بنشر وقائع المؤتمرات العلمية في جميع التخصصات*، المركز الديمقراطي العربي برلين-ألمانيا العدد 15، <https://ara.tv/mdj9z>، تاريخ الاطلاع: 08/04/24، 21:23.

## الفصل الثاني

بناءً على هذه الأسباب، جاء في إصدار "آفاق أسواق السلع الأولية" الذي يصدره البنك الدولي أن الحرب في أوكرانيا قد أحدثت صدمة كبيرة لأسواق السلع الأولية، حيث أدت إلى تغيير أنماط التجارة والإنتاج والاستهلاك العالمية بطرق يمكن أن تبقى الأسعار عند مستويات مرتفعة تاريخياً حتى نهاية عام 2024.<sup>1</sup>

**وقف الإمدادات الزراعية من الأسمدة وهي مشكلة أخرى:** لأن روسيا هي أكبر مصدر للأسمدة النيتروجينية، وأوقفت الحكومة الروسية الصادرات، وتعد روسيا وبيلاروسيا وهما الحليان الوثيقان منتجين رئيسيين للبوتاس، وهو مكون رئيسي في العديد من الأسمدة، وتؤثر العقوبات على إمدادات البوتاس من كلا البلدين.<sup>2</sup>

**أزمة الشحن والنقل تشل الاقتصاد العالمي:** إذا كانت جائحة "كوفيد-19" قد أدت إلى تعقيد الممرات البحرية العالمية، فإن النزعة العسكرية الروسية أضافت تعقيدات إضافية. حوالي 11% من القوى العاملة في مجال الشحن البحري العالمي تأتي من روسيا و4% من أوكرانيا. العقوبات والالتزامات المحتملة في زمن الحرب قد تؤدي إلى نقص في العمالة وتفاقم ازدحام الموانئ في بعض المناطق. بالإضافة إلى ذلك، فإن جزءاً كبيراً من البحر الأسود مغلق أمام الشحن التجاري. بسبب الحصار الروسي لأوكرانيا وإحجام شركات التأمين عن تقديم سياسات تأمينية للطرق القريبة من مناطق الحرب، لا تزال بعض خطوط الشحن تتقل البضائع غير الخاضعة للعقوبات داخل وخارج روسيا للوفاء بالعقود. ومع ذلك، فإن معظم هذه الشركات تشير إلى أنها ستتوقف عن الشحن بمجرد انتهاء صلاحية العقود الحالية. هذا الوضع سيضر بروسيا بشكل كبير، لكنه سيتسبب أيضاً في اضطرابات في أماكن أخرى من العالم.<sup>3</sup>

ومن الواضح أن نتائج حرب روسيا في أوكرانيا لا يمكن التنبؤ بها، فقد تنتهي بشكل غير متوقع إذا أطاح شخص ما بالرئيس بوتين، أو إذا حققت أوكرانيا سلسلة من النجاحات

<sup>1</sup> غادة خديوي، مرجع سابق.

<sup>2</sup> الموقع الإلكتروني الجزيرة نت " 4 طرق تدمر بها الحرب الروسية على أوكرانيا الاقتصاد العالمي "، (25 ماي، 2022) 30 تاريخ النصف، 16/04/24، من الجزيرة نت: 12:33.

[-https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/5/25/4](https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/5/25/4)

<sup>3</sup> مجلة المؤتمرات العلمية الدولية، مرجع سابق.

## الفصل الثاني

العسكرية التي تبدو في الوقت الحالي بعيدة المنال. في يوم من الأيام، قد نشهد انتعاشًا هائلًا في الأسواق العالمية مع اقتراب طريق السلام. ومع ذلك، حتى ذلك الحين، من المرجح أن تنتشر الأضرار الجانبية في الاقتصاد العالمي مع استمرار القتال. هذا الوضع يجعل من حرب بوتين ضد أوكرانيا ليس فقط صراعًا إقليميًا، بل نوعًا جديدًا من الحرب الباردة التي تمتد آثارها السلبية إلى العديد من دول العالم. إن عدم الاستقرار هذا يؤثر على سلاسل التوريد العالمية، وأسعار الطاقة، والأمن الغذائي، مما يضع ضغوطًا إضافية على الاقتصادات الضعيفة ويزيد من مخاطر الركود. بالإضافة إلى ذلك، يتسبب النزاع في إعادة تشكيل التحالفات الدولية وإعادة النظر في استراتيجيات الأمن القومي، حيث تسعى الدول إلى تقليل اعتمادها على الموارد الروسية والبحث عن مصادر بديلة. تستمر المعاناة الإنسانية، مع نزوح ملايين الأوكرانيين وتأثير الحرب على الحياة اليومية للسكان. هذه الأزمة تؤكد على أهمية السعي لحلول دبلوماسية، ولكن حتى الوصول إلى ذلك، يبقى العالم في مواجهة تحديات ضخمة تتطلب تعاونًا دوليًا وجهودًا مشتركة للتخفيف من الآثار المدمرة لهذا النزاع.<sup>1</sup>

### الفرع الرابع: الحرب وتهديدات الأمن الغذائي العالمي

تأتي تهديدات الأمن الغذائي العالمي جراء إدارة الأزمة، وليس من حيث كميات الغذاء، فروسيا قيدت صادراتها من الحبوب منذ اندلاع الحرب، مما ساعد بشكل كبير على ارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق العالمي، كما أن القيود التي فرضتها الحرب على صادرات أوكرانيا من الزيوت والحبوب أدت لنفس النتيجة أيضًا. ولم تتوقف التهديدات على هذا الجانب فقط من خلال أداء طرفي الأزمة، ولكن أطرافًا أخرى فاعلة في إنتاج وتجارة الغذاء اتخذت إجراءات تؤدي إلى خلخلة معادلة الأمن الغذائي العالمي، منها قرار الهند حظر صادراتها من القمح، وكذلك رفض الصين تلبية مطلب الاتحاد الأوروبي بالإفراج عن جزء من احتياطياتها من الحبوب من أجل تهدئة الأسعار في السوق الدولية. وتكتمل الحلقة بتلك المخاوف التي تمر بها بلدان فقيرة أو مديونة تعتمد بشكل رئيسي على استيراد جزء كبير من احتياجاتها من

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني العربية نت " تأثير حرب أوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي. بالأرقام (14 أبريل، 2022).  
<https://ara.tv/mdj9z>

## الفصل الثاني

الغذاء، خاصة من روسيا وأوكرانيا، وتمثل هذه الأزمة أحد أكبر مهددات النظام التجاري العالمي الذي اعتمد على نظرية الميزة النسبية في إنتاج وتجارة الغذاء، لكن على ما يبدو أن الصراع الحالي بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا ستكون له تداعيات سلبية متعددة على النظام الاقتصادي العالمي بكل مكوناته، ويتطلب ذلك أن يعيد الجميع حساباته، خاصة في قضية شديدة الأهمية مثل الأمن الغذائي.

وفقاً لتقرير صندوق النقد الدولي، سيشعر الاقتصاد العالمي بأكمله بآثار الحرب الروسية الأوكرانية، حيث أدت إلى تباطؤ النمو وزيادة معدل التضخم. وانتقلت هذه الآثار من خلال ثلاث قنوات رئيسية:<sup>1</sup>

1. ارتفاع أسعار السلع الأولية مثل الغذاء والطاقة، مما سيدفع التضخم إلى مزيد من الارتفاع، وسيؤدي ذلك إلى تآكل قيمة الدخل وإضعاف الطلب.

2. الاقتصادات المجاورة، على وجه الخصوص، ستواجه انقطاعات في التجارة وسلاسل الإمداد، وتحويلات العاملين في الخارج، كما ستشهد طفرة تاريخية في تدفقات اللاجئين.

3. تراجع ثقة مجتمع الأعمال وزيادة شعور المستثمرين بعدم اليقين، مما سيؤدي إلى إضعاف أسعار الأصول.

هذه القنوات الثلاث توضح كيف أن الحرب لا تؤثر فقط على الأطراف المباشرة، بل تمتد تداعياتها إلى الاقتصاد العالمي بشكل شامل. ارتفاع تكاليف السلع الأساسية يعزز الضغوط التضخمية، مما يؤثر على المستهلكين في جميع أنحاء العالم، ويؤدي إلى تآكل القوة الشرائية للأفراد. كما أن تعطل سلاسل الإمداد يزيد من صعوبة الحصول على المواد الأساسية، مما يؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج ويؤثر على الصناعات المختلفة.

<sup>1</sup>منال هاني، مرجع سابق ص 33.

## الفصل الثاني

الشكل 3: ارتفاع الأسعار العالمية للسلع الأساسية (2020-2022)



المصدر: الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية، دراسة تحليلية وتوصيات

استراتيجية. من الموقع: <https://2u.pw/XJytimwC>

تاريخ الاطلاع: 17/05/24، 19:04.

## الفصل الثاني

### المبحث الثاني: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي

يتعرض العالم بأسره بين مدة وأخرى الى العديد من الازمات منها السياسة أو الاقتصادية أو المناخية بفعل (الجفاف أو الفيضانات)، والصحية ومنها ماهي عسكريه بفعل الحروب والنزاعات والأن الأزمة الاخيرة بين روسيا واوكرانيا القت بعبتها الكبير على بلدان العالم ومنها البلدان العربية، مما أربك سياساتها واضطرابات موازنتها المالية وأرتفع أسعار السلع الغذائية فيها، والسبب الرئيس في ذلك، اعتماد حكومات البلدان على غيرها من دول العالم في تأمين غذائها وإطعام شعوبها. فبينما تشكل البلدان العربية نحو 5% من سكان العالم، تستورد 20% من كمية الحبوب المتاحة للتجارة الدولية، ولا تنتج سوى 2.5% من الإنتاج العالمي للحبوب. وتستورد نحو 60% من احتياجاتها من القمح اللازم لصناعة رغيف الخبز من روسيا في أقصى شمال شرق آسيا ومن أوكرانيا وبقية بلدان العالم، وهكذا، تهدر الحكومات العربية الأمن الغذائي وتضع أمن المواطن العربي واستقراره رهن الاستقرار السياسي واعتدال المناخ في تلك الدول المصدرة للأغذية.<sup>1</sup>

### المطلب الأول: محددات الأمن الغذائي العربي

تعتمد قدرات الدول وإمكاناتها في الإنتاج الزراعي، ومدى تحقيقها لأمنها الغذائي، على ما تمتلكه من موارد زراعية أساسية، وكذلك على مستوى الكفاءة في استغلال وتوزيع تلك الموارد بين استخداماتها المختلفة وتنسيقها بأفضل طريقة ممكنة. عموماً، تزخر المنطقة العربية بموارد زراعية طبيعية وفيرة تتيح لها إمكانية زيادة الإنتاج وتحقيق مستويات أفضل من الأمن الغذائي إذا تم استخدام هذه الموارد بفعالية وتوفرت بيئة استثمارية مناسبة، بما في ذلك آليات التمويل اللازمة للتنمية الزراعية والأمن الغذائي العربي. سيتم التركيز على الموارد التالية:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رجاء عبد الله عيسى، راند عبد فهد السعدون، الأزمة الأوكرانية وتداعياتها على الأمن الغذائي، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الوادي الجزائر، المجلد 8، العدد 1، مارس 2023، ص 347.

<sup>2</sup> الأمن الغذائي في الوطن العربي، اتحاد المصارف العربية، الأمانة العامة-إدارة الأبحاث والدراسات، تموز/ يوليو 2020، ص 2.

## الفصل الثاني

**1. الموارد المائية:** تتسم الموارد المائية في المنطقة العربية بالندرة، سواء بشكل مطلق من حيث تدني متوسط نصيب وحدة المساحة أو نصيب الفرد من المياه، أو بشكل نسبي مقارنة بالمناطق الأخرى من العالم. وتتزايد هذه الندرة بمرور الزمن. فرغم أن مساحة العالم العربي تعادل 10.8% من مساحة اليابسة، ويشكل سكانه 5% من إجمالي سكان العالم، إلا أنه يحتوي على 0.7% فقط من إجمالي المياه السطحية الجارية في العالم، ويتلقى 2.1% فقط من إجمالي أمطار اليابسة. يترتب على ذلك أن متوسط نصيب الهكتار الواحد من المياه السطحية الجارية في العالم العربي مقارنة بالمستوى العالمي يبلغ 1:15، ومن حيث متوسط الهطول المطري السنوي تبلغ هذه النسبة 1:5. بالإضافة إلى ذلك، فإن جزءاً كبيراً من الموارد المائية المتاحة يتعرض للفقد أو تدهور النوعية لأسباب متعددة.<sup>1</sup>

من ناحية أخرى، تُقدر الموارد المائية المتاحة في الوطن العربي من جميع المصادر بحوالي 257.5 مليار متر مكعب سنوياً، يُستخدم منها 160 مليار متر مكعب لكافة الأغراض، مما يشكل 62.1% من إجمالي الموارد المتاحة. وتستحوذ الزراعة على حوالي 90% من هذه الكمية، بينما يُستخدم الباقي في الصناعة والاستخدامات اليومية. تشكل الموارد المائية السطحية الجزء الأكبر من إجمالي الموارد المائية في المنطقة، حيث تُقدر بحوالي 209.2 مليار متر مكعب، أي ما يعادل 81.2% من الإجمالي المتاح. تمثل المياه الجوفية نسبة 14.1%، أما الموارد غير التقليدية، مثل موارد إعادة الاستخدام وموارد التحلية، فتشكل 3.8% و 0.9% على التوالي في العالم العربي.<sup>2</sup>

**2. نسبة الأراضي الزراعية من المساحة الإجمالية:** في عام 2020، بلغت المساحة المزروعة في الوطن العربي حوالي 72.85 مليون هكتار، ما يعادل نحو 5.4% من إجمالي مساحة الدول العربية. تختلف نسبة الأراضي المزروعة بين الدول العربية تبعاً للموارد الطبيعية والبنية التحتية المتاحة، بالإضافة إلى حجم الاستثمارات والسياسات الزراعية المتبعة. وتشكل

<sup>1</sup> يوسف بن يزه، محددات ومحددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية، جامعة باتنة 1، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 38، جوان 2018، ص 22.

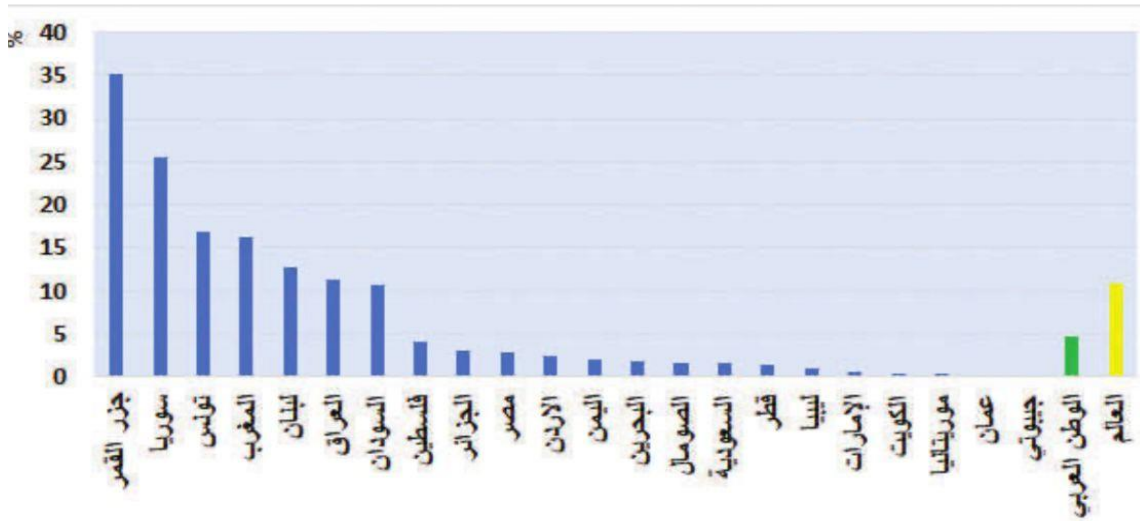
<sup>2</sup> المنظمة العربية للتنمية الغذائية، أوضاع الأمن الغذائي العربي 2011، الخرطوم المنظمة العربية للتنمية الغذائية، (2011)، ص 10.

## الفصل الثاني

المساحات المزروعة حوالي 4.7% من الأراضي في الوطن العربي و0.81% على المستوى العالمي. تتراوح هذه النسبة بين 0.10% في جيبوتي و1.35% في جزر القمر.<sup>1</sup>

استقر متوسط نصيب الفرد من الأراضي المزروعة على مستوى الوطن العربي عند نحو (0.14) هكتار للفرد في عام 2020 مقارنة بنحو (0.18) على المستوى العالمي. وبشكل عام يتجه المتوسط نحو التراجع سواء على المستوى العربي أو المستوى العالمي؛ وذلك نتيجة للزيادات السكانية والتي تعتبر مرتفعة نسبياً في المنطقة العربية. ويختلف متوسط نصيب الفرد من الأراضي المزروعة من دولة عربية إلى أخرى، حيث تراوح المتوسط في عام 2020 بين (0.45) و (0.20) هكتار للفرد في السودان وسوريا وتونس والمغرب، وبين (0.17) و (0.10) هكتار للفرد في الجزائر والعراق والسعودية وموريتانيا، وبين (0.09) هكتار للفرد وأقل من ذلك في باقي الدول العربية.<sup>2</sup>

الشكل 4: النسبة المئوية للمساحات المزروعة من المساحة الكلية عام 2020



المصدر: حسبت من الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، أعداد متفرقة من (أوضاع الأمن الغذائي العربي 2020 ص 2).

<sup>1</sup> أوضاع الأمن الغذائي العربي، جامعة الدول العربية للتنمية الزراعية، 2020، ص 2.

<sup>2</sup> أوضاع الأمن الغذائي العربي، مرجع سابق، ص 2.

## الفصل الثاني

**3. الموارد البشرية:** تعتبر الموارد البشرية العنصر الأساسي والمحوري في عملية التنمية، وهي في ذات الوقت الغاية النهائية لهذه التنمية. إن أهمية الموارد البشرية لا تتجلى فقط في أعدادها، بل تمتد إلى خصائصها وسماتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومدى استقرارها وقدرتها على الإنتاج. حيث تؤكد الخبيرة الدولية "جين هاريغان" أن المنطقة العربية ستشهد زيادة كبيرة في عدد سكانها، من 390 مليون نسمة في عام 2020 إلى نحو 655 مليون نسمة بحلول عام 2050. لهذا السبب، ينبغي أن تشمل استراتيجيات الأمن الغذائي في المنطقة جهودًا حثيثة للحد من هذا النمو السكاني عن طريق خفض معدلات الخصوبة. تقدم إيران دروسًا مفيدة في هذا المجال، يمكن أن تستفيد منها دول مثل اليمن والأردن وسوريا، التي ما زالت تعاني من معدلات خصوبة عالية. يشير كل من المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء والبنك الدولي إلى أن التعليم، وخاصة تعليم الإناث، يجب أن يكون جزءًا لا يتجزأ من استراتيجيات الأمن الغذائي في المنطقة العربية. هناك علاقة وثيقة بين عدم المساواة بين الجنسين والجوع، وبالتالي فإن تحسين صحة المرأة وتغذيتها يمكن أن يكون لهما آثار إيجابية كبيرة على الأمن الغذائي.<sup>1</sup> تحسين خصائص الموارد البشرية وتعزيز التعليم وتمكين المرأة يعد من الأساسيات لتحقيق التنمية المستدامة والأمن الغذائي في المنطقة.

### الجدول رقم (2): التطور الإجمالي لعدد السكان خلال الفترة (2011-2022)

السنوات	عدد السكان (مليون نسمة)
2011	372
2012	380
2013	389
2014	397
2015	406
2016	415
2017	423
2018	432

<sup>1</sup> الأمن الغذائي في الوطن العربي، اتحاد المصارف العربية، مرجع سابق، ص 5/4.

## الفصل الثاني

441	2019
449	2020
456	2021
464	2022

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات البنك العالمي 2022 من الموقع:

<https://2u.pw/iCPSuaxb> تاريخ الاطلاع : 29/04/24، 8:00.

من خلال بيانات الجدول، يتضح أن هناك زيادة سنوية مستمرة في عدد سكان الوطن العربي. يعود السبب الرئيسي لهذا النمو السكاني إلى ارتفاع معدلات الخصوبة بين الأسر العربية. هذه الزيادة الطبيعية تساهم بشكل منطقي في زيادة الطلب على الغذاء، مما يؤدي إلى عجز في تأمين الغذاء، خاصة في ظل نقص إنتاج السلع الغذائية الأساسية وارتفاع الأسعار. كما تشير كل من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العربية للتنمية الزراعية إلى أن أسعار السلع الغذائية من المتوقع أن تستمر في الارتفاع خلال السنوات القادمة. يعزى ذلك إلى استمرار النمو السكاني بمعدلات تفوق زيادة الإنتاج، إلى جانب تحسن الأوضاع المعيشية والتغيرات المناخية. يتوقع أن تصل قيمة الفجوة الغذائية العربية إلى حوالي 53 مليار دولار بحلول عام 2020.

بالنظر إلى ما سبق، يمكن القول إن النمو السكاني المتزايد أدى إلى زيادة الطلب على الغذاء، إلى جانب محدودية الأراضي الزراعية واستنزاف الموارد المائية، مما يزيد من القلق بشأن مستقبل الأمن الغذائي في الوطن العربي.

**4. الموارد الحيوانية والسمكية:** بلغت الثروة الحيوانية في الوطن العربي حوالي 350 مليون رأس، حيث تمتلك جمهورية السودان حوالي 31% منها. وفقاً لإحصاءات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، بلغ متوسط إنتاج اللحوم الحمراء والبيضاء في الوطن العربي حوالي 9.3 مليون طن سنوياً خلال الفترة من 2016 إلى 2018، ما يمثل زيادة بنسبة 27.8% مقارنة بالفترة من 2006 إلى 2008. من هذا الإنتاج، تشكل اللحوم الحمراء حوالي 4.4 مليون طن،

## الفصل الثاني

بينما تشكل اللحوم البيضاء حوالي 4.9 مليون طن. بالنسبة لإنتاج الألبان، بلغ المتوسط السنوي نحو 28 مليون طن خلال الفترة من 2016 إلى 2018، بزيادة قدرها 12% مقارنة بالفترة من 2006 إلى 2008. أما إنتاج البيض، فقد بلغ نحو 1.4 مليون طن خلال الفترة من 2006 إلى 2008 و1.5 مليون طن خلال الفترة من 2016 إلى 2018، بزيادة قدرها نحو 7%. وتتركز الثروة الحيوانية في الوطن العربي بشكل رئيسي في خمس دول هي: السودان، الجزائر، الصومال، موريتانيا، ومصر. تسهم هذه الدول مجتمعة بنحو 82% من إجمالي عدد الأبقار والجاموس، و56% من إجمالي عدد الأغنام والماعز، و56% من إجمالي عدد الإبل في عام 2021.<sup>1</sup>

تعد الأسماك مصدرًا مهمًا يمكن الاعتماد عليه في المستقبل لتغطية النقص في البروتين الحيواني في المنطقة العربية. وتشير البيانات إلى أن المنطقة تتمتع بحوالي 27.1 ألف كيلومتر من السواحل البحرية، ونحو 550 كيلومترًا من الشعاب المرجانية، و3 ملايين هكتار من الأنهار والبحيرات الداخلية، بالإضافة إلى 2.4 مليون هكتار من أراضي السدود والمستنقعات. ومع ذلك، على الرغم من هذه الموارد الغنية، فإن الإنتاج السمكي في المنطقة العربية بلغ نحو 7.5 مليون طن في المتوسط خلال الفترة من 2016 إلى 2018، أي حوالي 3% فقط من الإنتاج العالمي، مما يكفي لتلبية احتياجات السكان. ويرجع ذلك إلى عدم الاستفادة الكاملة من الموارد المتاحة بسبب نقص الاستثمارات وضعف التقنيات المتقدمة. علاوة على ذلك، يعاني القطاع من هيمنة أساليب الصيد التقليدية غير الفعالة والإفراط غير المنظم في استغلال الموارد البحرية من قبل جهات أجنبية دون الاستفادة المشتركة، بالإضافة إلى ضعف التنظيمات والتشريعات اللازمة للتنسيق بين الدول العربية في هذا المجال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بوقرة ناصر، وضع الأمن الغذائي في الدول العربية في ظل الأوضاع الراهنة " قراءة في التحديات والمتطلبات المستدامة"، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2023 ص 47.

<sup>2</sup> Arab organization for agricultural development. (2020). Sustainable Arab agricultural development strategy (2020-2030). League of Arab states on web site : [https://www.aoad.org/Arab\\_food\\_Security\\_Report\\_2020.pdf](https://www.aoad.org/Arab_food_Security_Report_2020.pdf)

## الفصل الثاني

جدول رقم 3: تطور الإنتاج الحيواني في المنطقة العربية خلال الفترة (2016-2021)

التعيين	السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021
الأسماك (ألف طن)		5205	5630	4579	5651	5745	6225
البيض (ألف طن)		2154	2333	2253	2258	2344	2476
الألبان (ألف طن)		27808	27421	2616	25380	27308	27283
اللحوم الحمراء (ألف طن)		4652	6361	4287	4389	4314	4356
لحوم الدواجن (ألف طن)		4267	4647	5090	4931	5126	5085
الأبقار والجاموس ألف رأس		58556	58715	58250	58129	55004	57733
الأغنام والماعز ألف رأس		275594	274447	304914	274756	287132	27627
الإبل ألف رأس		16424	16486	16431	16547	16781	16766

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، **أوضاع الأمن العربي 2021**، ص 24.

<https://2u.pw/UkkTFh5y> تاريخ الاطلاع : 19/05/24، 22:22.

### المطلب الثاني: مهددات ومعوقات الأمن الغذائي في الوطن العربي

**1. تغيير المناخ:** ترتبط التغيرات المناخية بشكل وثيق بقضية الأمن الغذائي، حيث يؤدي الاحتباس الحراري إلى تغيرات مناخية تتمثل في زيادة انبعاثات غاز CO2 وارتفاع درجات الحرارة القصوى والدنيا. تؤدي هذه التغيرات إلى تأثيرات على النظام الغذائي بأكمله، بما في ذلك إنتاج الغذاء وتخزينه ونقله وتسويقه، وكذلك على أصول الحيوانات الزراعية. نتيجة لذلك،

## الفصل الثاني

يمكن أن تتغير أنماط استهلاك الغذاء، مما يؤثر بدوره على الصحة البشرية من خلال التأثير على مستويات الاكتفاء الغذائي والقيم التغذوية.<sup>1</sup>

**2. اختلال التوازن الديمغرافي:** قدرت أعداد سكان الوطن العربي في عام 2020 بحوالي (436.1) مليون نسمة، يشكلون حوالي (5.6%) من سكان العالم. وتشكل معدلات النمو السكاني المرتفعة نسبياً في الوطن العربي تحدياً لمسارات وجهود التنمية والأمن الغذائي، فهي تقدر بحوالي (2.0%) خلال الفترة 2010-2020 مقارنة بنحو (1.1%) للعالم خلال نفس الفترة. وتقدر العمالة الزراعية في الوطن العربي في عام 2020 بنحو (135.8) مليون نسمة تعادل نحو (17.7%) من إجمالي القوة العاملة. كما أن التراجع المستمر الذي تشهده نسبة العمالة الزراعية من العمالة الكلية سواء على المستوى العربي أو العالمي، حيث تراجعت النسبة بين عامي 2015 و-2020 من (21.4%) إلى (17.68%) على المستوى العربي، ومن (28.83%) إلى (26.67%) على المستوى العالمي ويعود هذا التراجع إلى عدة أسباب من أهمها تزايد موجات الهجرة من الريف إلى الحضر، والتوجه نحو العمل في القطاعات الاقتصادية الأخرى.<sup>2</sup>

**3. فشل السياسات الاقتصادية:** يشير العديد من الاقتصاديين، بما في ذلك خبراء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، إلى أن السياسات الاقتصادية التي اتبعتها العديد من الدول النامية خلال الفترات الماضية كانت متحيزة ضد القطاع الزراعي. وقد كانت هذه السياسات أحد الأسباب الرئيسية لتدهور وتخلف هذا القطاع في معظم هذه الدول. فقد نتج عن تطبيق هذه السياسات آثار سلبية أضرت بإنتاج المحاصيل الزراعية بشكل عام، والمحاصيل الغذائية بشكل خاص. كما أدت هذه السياسات إلى تقليل الحوافز لدى المنتجين الزراعيين المحليين. في الدول العربية، تميزت السياسات الاقتصادية خلال الفترة الماضية بإهمال التنمية الزراعية والتركيز على إنشاء بعض الوحدات الصناعية، التي اعتُبرت بمثابة منقذ للاقتصاد من حالة

<sup>1</sup> يوسف بن بزه، *محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية*، مرجع سابق ص 23.

<sup>2</sup> تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي 2020، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ص 7.

[/https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials](https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials)

تاريخ الاطلاع: 22:22 08/05/24

## الفصل الثاني

التخلف الموروثة من الحقبة الاستعمارية. وقد تركزت النسبة الكبرى من الاستثمارات العامة في القطاعات الأخرى على حساب القطاع الزراعي، باعتباره قطاعاً غير مولد للنمو.<sup>1</sup> كما بدأ التركيز على التنمية الصناعية الذي كان سائداً في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي في التراجع مع بداية السبعينيات، بعدما أصبح واضحاً أن عدم تطوير الزراعة سيؤدي إلى أزمة غذائية تجبر الدول على استيراد الغذاء من الخارج، مما يسبب استنزاف الموارد المتاحة من النقد الأجنبي.

### 4. عدم الاستقرار السياسي:

ظل عدم الاستقرار السياسي سمة مميزة للمنطقة العربية من المحيط إلى الخليج، بغض النظر عن نظمها المختلفة، منذ العصور القديمة مروراً بالفترة الاستعمارية وحتى اليوم. لم تمر فترة طويلة دون أن تشهد الدول العربية موجات من الفوضى والاضطرابات التي كرسّت حالة عدم الاستقرار. بوجه عام، تتفق الآراء المختلفة حول طبيعة وتاريخ الأزمة البنوية في الدولة العربية الحديثة على عدم قدرة هذه الدول على صياغة وتنفيذ سياسات واقعية وعقلانية وفعالة لمعالجة أزماتها المتفاقمة والمتنوعة. بعبارة أخرى، يخضع الاستقرار السياسي في أي مرحلة من مراحل المجتمع للتأثيرات النسبية بدرجة كبيرة، ويتأثر بشكل كبير بأنماط البنية السياسية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع. وبتعبير آخر، تعاني الدولة العربية اليوم من آثار ثلاثة أطراف محلية: النخب الحاكمة، والنخب المعارضة بمختلف تياراتها السياسية، والعصبيات المحلية والطائفية والمذهبية والعشائرية. هذه القوى خلقت وضعاً صعباً وانسداداً سياسياً، زاد من أعباء الدولة العربية وشتت جهودها، مما عرقلها عن تنفيذ المهام المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. إن التصارع على النفوذ والتنافس على السيطرة بين هذه القوى، انطلاقاً من رؤى متناقضة وأجندات سياسية مختلفة، أدى إلى دخول العديد من الدول العربية في دوامة من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وظهور تنظيمات تميل إلى العنف والخروج على القانون. إن الاستقرار السياسي يتفاعل مع الأوضاع العامة الداخلية والخارجية

المصطفى ولد سيدي محمد، تشخيص أزمة الأمن الغذائي، موقع مركز الجزيرة للدراسات: <http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/3422AE4C-5F01-4A63-A108-A2349E1DD104>، تاريخ الاطلاع: 08/05/24، 12:43.

## الفصل الثاني

للبلد؛ فإذا كانت هذه الأوضاع سلبية، ينتج عنها عدم استقرار، أما إذا كانت إيجابية، فيتحقق الاستقرار السياسي.<sup>1</sup>

أدت النزاعات والحروب الداخلية والخارجية في العالم العربي إلى استنزاف هائل للطاقات والموارد المالية، مما أوقف العديد من المشاريع الكبرى وزاد من حدة الفقر والجوع بين سكان المنطقة. ففي السودان، على سبيل المثال، تسبب القتال بين الحكومة والمعارضين في تضرر المناطق الحيوية من حيث الموارد، مثل دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق. هذا الوضع أثر بشكل كبير على الحياة العامة وقدرة السكان المحليين على الإنتاج والاعتماد على الذات، مما دفع العديد منهم إلى النزوح والبحث عن المساعدة. وأدى ذلك إلى تحذير منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) من خطر المجاعة، حيث أفادت بأن أكثر من ثلاثة ملايين شخص في السودان يعانون من انعدام الأمن الغذائي بسبب زيادة النزوح والصراع في دارفور وتوافد اللاجئين من دولة الجنوب.<sup>2</sup>

**المطلب الثالث: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي والحلول المقترحة لتحقيقه**

**الفرع الأول: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي**

إذا نظرنا في تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في العالم العربي، نجد أن روسيا هي أكبر مصدر للقمح في العالم بإنتاج يصل إلى 37.3 مليون طن سنويًا، بينما تحتل أوكرانيا المركز الرابع بإنتاج 18.1 مليون طن سنويًا. ما يزيد من خطورة الوضع هو أن العديد من الدول العربية، حيث يعتبر الخبز غذاءً رئيسيًا، تعتمد بشكل كبير على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا. تظهر البيانات أن الدول العربية وحدها استحوذت على 11% من صادرات القمح العالمية في عام 2020، حيث استوردت نحو 13.165 ألف طن من القمح من روسيا، وحوالي 7.598 ألف طن من أوكرانيا، ما يمثل 42.1% من إجمالي

<sup>1</sup> بن يمينة شايب الذراع، المؤثرات الأساسية لعدم الاستقرار السياسي في المنطقة العربية، قسم العلوم السياسية جامعة حسبية بن بو علي، الشلف-111.

<sup>2</sup> يوسف بن يزه، محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية، مرجع سابق ص 26.

## الفصل الثاني

صادرات القمح من طرفي النزاع، وفقاً لبيانات اتحاد المصارف العربية. فإذا نظرنا إلى كل دولة على حدة، نجد أن مصر هي أكبر مستورد للقمح في العالم، حيث استوردت 22% من صادرات القمح الروسي في عام 2020، وكذلك كانت المستورد الأول للقمح الأوكراني بنسبة 17% من صادراته في نفس العام.<sup>1</sup> الدول العربية الأخرى ليست في وضع أفضل أو أقل اعتماداً على واردات القمح من هذين البلدين تعتمد معظم الدول العربية بشكل كبير على القمح المستورد من روسيا وأوكرانيا، مما يجعلها عرضة لتداعيات أي اضطرابات في إمدادات القمح من هذين البلدين. هذا الاعتماد الكبير يضع الأمن الغذائي العربي في موقف حرج، خاصة في ظل استمرار الصراع الروسي الأوكراني، الذي يعطل بشكل كبير تدفق الإمدادات الغذائية الحيوية إلى المنطقة. وتظهر هذه الأرقام مدى هشاشة الأمن الغذائي في العالم العربي بسبب اعتماده الكبير على واردات القمح من مناطق النزاع. إذا استمر الصراع الروسي الأوكراني، فقد تتفاقم أزمة القمح، مما يستدعي ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتعزيز الاكتفاء الذاتي وزيادة الإنتاج المحلي من القمح والمحاصيل الأساسية الأخرى.

### صادرات القمح من روسيا وأوكرانيا إلى الدول العربية:

تعتمد الدول العربية بشكل كبير على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا. تظهر البيانات أن الدول العربية استوردت حوالي 13,165 ألف طن من القمح من روسيا بتكلفة 2,847 مليون دولار، وحوالي 7,598 ألف طن من أوكرانيا بتكلفة 1,527 مليون دولار في عام 2020. وقد شكلت واردات القمح الروسي إلى الدول العربية نسبة 35.3% من إجمالي صادرات روسيا من القمح، بينما شكلت واردات القمح الأوكراني إلى الدول العربية نسبة 42.1% من إجمالي صادرات أوكرانيا من القمح. إجمالاً، بلغت واردات القمح إلى الدول العربية حوالي 20,763 ألف طن في عام 2020، ما يمثل نحو 10.8% من إجمالي صادرات القمح العالمية. هذا يشير إلى الاعتماد الكبير للدول العربية على هذه السلعة وأهمية

<sup>1</sup> عصام عبد المنعم البدرى محمد، المركز الديمقراطي العربي 2022، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي، من <https://democraticac.de/?p=85496>، تاريخ الاطلاع: 7/05/24، 6:00.

## الفصل الثاني

السوق العربية بالنسبة لصادرات القمح. أما بالنسبة لإجمالي تكلفة استيراد القمح من روسيا وأوكرانيا إلى الدول العربية، فقد بلغت حوالي 4,374 مليون دولار.<sup>1</sup>

جدول رقم (4): واردات الدول العربية من القمح من روسيا سنة 2020

مرتبها العالمية في استيراد القمح من روسيا	واردات القمح من روسيا (ألف طن)	نسبتها من واردات روسيا من القمح الى الدول العربية (%)	نسبتها من مجمل صادرات روسيا من القمح (%)
1	8,254.6	62.7	22.1
5	1,333.4	10.1	3.6
8	796.1	6.1	2.1
10	674.6	5.1	1.8
18	429.1	3.3	1.2
19	426.5	3.2	1.1
27	292.7	2.2	0.8
28	246.5	1.9	0.7
36	170.7	1.3	0.5
38	159.4	1.2	0.4
39	158.1	1.2	0.4
44	111.3	0.8	0.3
51	82.0	0.6	0.2
65	29.7	0.2	0.1
89	0,1	0.0004	0.0001
جميع الدول العربية	13,164.6		35.3

المصدر: تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي، اتحاد المصارف العربية، الأمانة العامة، إدارة الأبحاث والدراسات فيفري 2022، ص2.

<sup>1</sup>تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي، اتحاد المصارف العربية، الأمانة العامة، إدارة الأبحاث والدراسات فيفري 2022، ص2.

## الفصل الثاني

تعد روسيا وأوكرانيا منتجين رئيسيين للقمح، والأسمدة، وزيت الطعام، كما ذكرنا سابقاً مما يجعل أي تخفيض في الكميات المصدرة من هذه السلع يشكل تهديداً كبيراً للإمدادات العالمية والعالم العربي بالخصوص. حيث يؤدي أي نقص في هذه السلع إلى أزمة عرض عالمية تساهم في رفع معدلات التضخم، وهو ما يضاعف التأثير على الأفراد والاقتصادات الوطنية. وقد تجلت هذه الآثار بوضوح في الوضع الحالي نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية، حيث أدت هذه الحرب إلى اضطرابات كبيرة في سلاسل الإمداد والتوريد، مما أسفر عن ارتفاع حاد في أسعار السلع الأساسية. وهذه الحرب بين روسيا وأوكرانيا خلقت حالة من التضخم العالمي لم يشهدها العالم منذ عقود. تأثرت دول العالم أجمع بهذه الأزمة، لكن تأثيرها كان أشد وضوحاً في الوطن العربي. تعتمد العديد من الدول العربية بشكل كبير على الواردات لتلبية احتياجاتها الغذائية، وبالأخص على الواردات من روسيا وأوكرانيا. هذا الاعتماد الكبير يجعلها أكثر عرضة لتقلبات السوق والتضخم الناتج عن النزاعات الدولية.<sup>1</sup> علاوة على ذلك، فقد تأثر الإنتاج الزراعي في كل من روسيا وأوكرانيا نتيجة للحرب، مما أدى إلى تقليص الكميات المتاحة للتصدير. هذا النقص في الإمدادات الزراعية أثر بشكل مباشر على أسعار المواد الغذائية، مما زاد من حدة التضخم في الدول التي تعتمد على هذه الواردات. وقد ارتفعت تكاليف الغذاء بشكل كبير، مما أثر على القوة الشرائية للأفراد وزاد من معدلات الفقر والجوع في المنطقة.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: حلول مقترحة لتحقيق الأمن الغذائي العربي

تشكل الأزمة الروسية الأوكرانية تهديداً جدياً ووجودياً للأمن الغذائي في العالم العربي، مما يستدعي حلولاً عاجلة للتخفيف من تبعات هذه الأزمة وحلولاً طويلة الأمد فإن تعزيز مفهوم الأمن الغذائي العربي، الذي كان يُنظر إليه في الماضي على أنه نوع من الرفاهية، أصبح الآن ضرورة ملحة. حيث يجب على الدول العربية السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء عبر زيادة معدلات الإنتاج المحلي والتوسع في زراعة المحاصيل الرئيسية. ليس هناك بديل

<sup>1</sup> كنزي سيرج، "الأمن الغذائي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية"، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 1 يناير 2022، من <https://ecss.com.eg/19551/>.

<sup>2</sup> عمرو حسين الصديق، "تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على الأمن الغذائي وتداعياتها على الدول العربية"، المركز الديمقراطي العربي برلين، 14 أبريل 2022.

## الفصل الثاني

عن العودة إلى دراسة إمكانيات وفرص التكامل الغذائي العربي بشكل جدي، لكن هذه المرة بإرادة حقيقية ورؤية مستقبلية. كما يتعين على الدول العربية العمل معاً لتعزيز الأمن الغذائي في المنطقة من خلال الاستثمار في مشاريع زراعية مشتركة. تملك الدول العربية فوائض مالية كبيرة وأراضٍ شاسعة قابلة للزراعة، بالإضافة إلى موارد وخبرات متميزة في عدة مجالات ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بعملية إنتاج الغذاء، ما ينقصها فقط هو تحقيق التكامل الفعلي بين هذه العناصر.<sup>1</sup>

يمكن للدول العربية، من خلال التعاون وتبادل الخبرات والموارد، أن تحقق تقدماً كبيراً في مجال الأمن الغذائي. على سبيل المثال، يمكن استخدام الفوائض المالية للاستثمار في التكنولوجيا الزراعية الحديثة وتطوير البنية التحتية اللازمة لزيادة الإنتاجية الزراعية. كما يمكن تحسين أنظمة الري واستغلال الأراضي الزراعية بشكل أكثر كفاءة. علاوة على ذلك، يمكن للدول العربية تبني سياسات مشتركة لدعم الفلاحين والمزارعين المحليين وتوفير الحوافز اللازمة لهم لزيادة الإنتاج. يمكن أيضاً إنشاء مراكز بحث وتطوير زراعي مشتركة تهدف إلى تحسين جودة المحاصيل ورفع كفاءتها، مما سيعود بالنفع على جميع الدول المشاركة. في النهاية، يجب أن يكون هناك التزام قوي من جميع الدول العربية بتعزيز الأمن الغذائي من خلال العمل المشترك والتكامل الفعلي. هذا يتطلب إرادة سياسية قوية، وتخطيطاً استراتيجياً متكاملاً، وتنفيذاً فعالاً للمشاريع المشتركة. فقط من خلال هذه الجهود يمكن للعالم العربي أن يحقق اكتفاءً ذاتياً غذائياً ويحمي مستقبله من التهديدات الخارجية التي قد تؤثر على أمنه الغذائي.

<sup>1</sup> عصام عبد المنعم البدرى محمد، مرجع سابق

## الفصل الثاني

### خلاصة الفصل الثاني:

من خلال دراستنا لهذا الفصل تبين بشكل أكثر وضوحاً أن الحرب الروسية الأوكرانية قد أثرت وبشكل كبير على الأمن الغذائي العالمي والعربي بالخصوص. وذلك لأنها تسببت في اضطرابات كبيرة في الاقتصاد العالمي، حيث أدى هذا النزاع إلى تقليص الكميات المصدرة من السلع الأساسية للغذاء والتي تعتبر روسيا وأوكرانيا من كبار منتجيها. أدى هذا النقص في الإمدادات إلى ارتفاع حاد في أسعار السلع الأساسية، مما زاد من معدلات التضخم على مستوى العالم. تأثرت سلاسل التوريد بشكل كبير، مما أثر على توفر وإمكانية الحصول على الغذاء في العديد من الدول. ارتفعت تكاليف الإنتاج والنقل، مما أدى إلى تضخم الأسعار وضغط اقتصادي كبير على المستهلكين. الأزمة سلطت الضوء على هشاشة النظام الغذائي العالمي واعتماد العديد من الدول على واردات غذائية من مناطق النزاع.

وتم التطرق أيضاً إلى تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي حيث تأثرت الدول العربية بشكل خاص بالحرب الروسية الأوكرانية نظراً لاعتمادها الكبير على الواردات الغذائية من هذين البلدين. كما تستورد الدول العربية جزءاً كبيراً من احتياجاتها من القمح وزيت الطعام من روسيا وأوكرانيا. وشكلت هذه الواردات نسبة كبيرة من إجمالي صادرات القمح لهاتين الدولتين، مما يبرز اعتماد المنطقة العربية على هذه الإمدادات.

وفي الأخير يمكننا القول إن الاستجابة لهذه الأزمة تتطلب من الدول العربية تبني استراتيجيات لتعزيز الأمن الغذائي، بما في ذلك تحسين الإنتاج المحلي، الاستثمار في التقنيات الزراعية، وتعزيز التعاون الإقليمي. التركيز على تنمية السياسات الزراعية المستدامة يمكن أن يقلل من الاعتماد على الواردات ويزيد من قدرة الدول العربية على مواجهة التحديات الغذائية في المستقبل.

---

## الفصل الثالث: دراسة حالة الجزائر

---

## الفصل الثالث

### تمهيد:

يُعد الأمن الغذائي من التحديات الأساسية التي تواجه الجزائر، نظراً لأهميته الحيوية في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية. ويتمثل الهدف الرئيسي في ضمان توفر الغذاء الكافي والمغذي لجميع المواطنين بطريقة مستدامة، وتقليل الاعتماد على الاستيراد الخارجي، مما يعزز السيادة الغذائية للدولة. تسعى الجزائر، بفضل مواردها الطبيعية والزراعية، إلى تعزيز الإنتاج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي، إلا أن التحديات البيئية والمناخية، مثل ندرة المياه وتغير المناخ، تشكل عقبات كبيرة أمام هذا الهدف. ومع تعرض العالم لأزمات مثل الحرب الروسية الأوكرانية، التي أثرت بشكل كبير على سلاسل التوريد العالمية وأسعار السلع الأساسية، بات من الضروري للجزائر تبني استراتيجيات جديدة لتطوير القطاع الزراعي، وتنويع مصادر الاستيراد، وتعزيز المخزون الاستراتيجي من المواد الغذائية لضمان استقرار الأمن الغذائي في الدولة في مواجهة الأزمات الدولية.

## الفصل الثالث

### المبحث الأول: تحليل وضع الأمن الغذائي في الجزائر قبل الحرب

يُعد الأمن الغذائي في الجزائر قضية ذات أهمية كبيرة، حيث كانت البلاد تعتمد على مزيج من الإنتاج المحلي والاستيراد لتلبية احتياجاتها الغذائية قبل التحديات العالمية الأخيرة. سنوضح ذلك في هذا المبحث، من خلال التطرق للعديد من الجوانب:

#### المطلب الأول: المقومات الفلاحية في الجزائر

تتمتع الجزائر بموقع استراتيجي هام وخصائص ومميزات جغرافية ومناخية نادرة جعلت منها محور وصل بين المغرب العربي والشرق الأوسط وممرًا حيويًا للعديد من طرق الاتصال العالمية فضلًا عن امتلاكها للعديد من الموارد الطبيعية، البشرية والمادية التي تؤهلها لتحقيق الامن الغذائي.

**1. الموارد الطبيعية:** تعتبر الأراضي الزراعية والموارد المائية العنصرين الأساسيين في العملية الزراعية، حيث يوفران تفرهما القدرة للإنسان على إنتاج السلع الغذائية الضرورية للبقاء. هذه الموارد تشكل الأساس لإنتاج المحاصيل وتلبية احتياجات الغذاء.

**أ- الأراضي الزراعية:** تعتبر الأراضي الزراعية القاعدة الأساسية للإنتاج الزراعي والمؤثر الرئيسي على إمكانيات التنمية الزراعية في أي بلد، فهي ثروة استراتيجية يجب حمايتها وتنميتها بشتى الوسائل المتاحة. تلعب الأراضي الزراعية دورًا كبيرًا في نمو الإنتاج الزراعي وتوسعه. في الجزائر، تبلغ المساحة الزراعية الإجمالية حوالي 4.42 مليون هكتار، أي ما يعادل 18% من المساحة الإجمالية للبلاد التي تقدر بـ 238,174,100 هكتار. المساحة الزراعية المستعملة تقدر بحوالي 458.8 مليون هكتار، أي ما يعادل 28% من المساحة الزراعية الإجمالية. تتوزع الأراضي الصالحة للزراعة في الجزائر جغرافيًا إلى أربعة مناطق رئيسية تتمثل في:<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مجدولين دهبينه، استراتيجية تمويل القطاع الفلاحي بالجزائر في ظل الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص210.

## الفصل الثالث

-**المنطقة الساحلية:** تتوزع الأراضي الصالحة للزراعة في الجزائر على مساحة تبلغ 65.1 مليون هكتار، ما يعادل 6.19% من إجمالي المساحة الزراعية. هذه المناطق تشمل 14 ولاية تمتد من الطرف في الشرق إلى تلمسان في الغرب.

-**المنطقة الداخلية:** تتربع على مساحة قدرها 69.3 مليون هكتار من الأراضي الزراعية وتضم كل من البليدة، البويرة، المدية، عين الدفلى، معسكر، غليزان، تيارت، تسميلت، سيدي بلعباس، سطيف قسنطينة، برج بوعرييج، وميلة.

-**المنطقة السهلية:** تتربع على مساحة قدرها 85.2 مليون هكتار وتضم 15 ولاية هي: أم البواقي باتنة بسكرة، الجلفة، المسيلة، البيض، خنشلة، سوق أهراس، تبسة، سعيدة، النعامة، والاعواط.

-**المنطقة الصحراوية:** تتربع على مساحة زراعية تقدر ب 218.0 مليون هكتار أي بنسبة 6.2% من إجمالي الأراضي الصالحة للزراعة والتي تضم 08 ولايات هي ورقلة، غرداية، الوادي، أدرار، بشار، تمنراست، تندوف واليزي. كما تقسم هذا المساحة الزراعية على المحاصيل حيث بلغت حصة القمح 3322 ألف هكتار، الفواكه ذات النواة والفواكه ذات النواة الحجرية: 263 ألف هكتار، الحمضيات 65 ألف هكتار، أما حصة الخضروات 330 ألف هكتار، البطاطا 138 ألف هكتار، الكرمة 74 ألف هكتار، البقول 86 ألف هكتار، أشجار التين 47 ألف هكتار، أشجار الزيتون 329 ألف هكتار، النخيل المثمرة: 160 ألف هكتار، المحاصيل الأخرى 407 ألف هكتار، الأراضي الخاملة 3200 ألف هكتار.<sup>1</sup>

"النسبة الفعلية للأراضي الزراعية المستعملة ضئيلة جداً مقارنة بالمساحة القابلة للزراعة، مما يستدعي البحث في أسباب عدم استغلال بقية الأراضي الصالحة للزراعة. يأتي ذلك في ظل تزايد عدد السكان والسعي المستمر لتحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي. الهدف هو إنتاج جميع السلع الغذائية محلياً والتخلص من الاعتماد على الاستيراد، خاصة وأن جميع

<sup>1</sup>بن سعيد حليلة، سعدي مصطفى، واقع القطاع الفلاحي في الجزائر ومدى مساهمته في تحقيق الأمن الغذائي خلال الفترة: 2000-2018، مذكرة نيل شهادة الماستر، 2021-2022، ص49.

## الفصل الثالث

الإمكانات الضرورية متوفرة. يبقى التحدي الأساسي هو إيجاد حلول لاستغلال الأراضي الزراعية غير المستعملة."

جدول رقم (5): المساحة الزراعية في الجزائر خلال الفترة 2000-2017

الوحدة: هكتار

المساحة الزراعية الكلية	الأراضي الدائمة	الأراضي القابلة للزراعة	المساحة الزراعية المستعملة	السنوات
40888100	565020	7662420	8227440	2000
42380630	878560	7511080	8389640	2005
42435990	935487	7489273	8424760	2008
42443860	944095	7501395	8445490	2011
42888555	995559	7469481	8465040	2014
43771755	1065661	740807	8536468	2017

المصدر: بن سعيد حليلة، سعدي مصطفى، واقع القطاع الفلاحي في الجزائر ومدى مساهمته في تحقيق الأمن الغذائي خلال الفترة: 2000-2018، مذكرة نيل شهادة الماستر، 2021-2022، ص 50.

من خلال الجدول نلاحظ أنه في عام 2017، قُدرت المساحة الزراعية الكلية في الجزائر بحوالي 43,771,755 هكتار، أي بنسبة 37.18% من إجمالي المساحة الكلية. تشمل هذه المساحة الأراضي الزراعية المستعملة، المراعي، الأراضي الريفية، وأراضي الاستغلال الفلاحي غير المنتجة. تبلغ المساحة الزراعية المستعملة حوالي 8,536,468 هكتار، مما يمثل 19.5% من المساحة الزراعية الكلية. أما الأراضي الدائمة، التي تضم مساحات الأشجار المثمرة، الكروم، والمروج الطبيعية، فنقدر مساحتها بحوالي 2.43% من المساحة الزراعية الكلية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>ساعو باية وسيار زوبيد، قطاع الفلاحة في الجزائر، مداخلة حول رصد امكانيات الإنتاج النباتي الفلاحي في الجزائر، جامعة البويرة، الجزائر، 15، ص 21.

## الفصل الثالث

### 2. الموارد المائية:

تعتبر المياه عنصر الحياة والركيزة الأساسية للتحكم في الإنتاج الزراعي وتكثيف الزراعة. يرتبط تطور ونمو القطاع الزراعي بشكل كبير بحجم الموارد المائية المتاحة والمستخدم في الري الزراعي وتوسيع الأراضي المروية. تلعب الظروف المناخية دوراً هاماً في تحديد حجم هذه الأراضي. تتمتع الجزائر بموارد مائية طبيعية محدودة تقدر بحوالي 19 مليار متر مكعب سنوياً، مما يؤثر على القدرة على توسيع الأراضي الزراعية وزيادة الإنتاجية.<sup>1</sup>

-**الموارد المطرية:** رغم اتساع مساحة الجزائر التي تقدر بحوالي 2.4 مليون كيلومتر مربع، فإن 93% من هذه المساحة تقع في منطقة الهضاب العليا والجنوب، حيث لا تتلقى سوى 8% من إجمالي الأمطار. أما المنطقة الشمالية التي تشكل 7% من إجمالي المساحة فتتميز بمناخ البحر الأبيض المتوسط وتستقبل حوالي 192 مليار متر مكعب من الأمطار سنوياً، أي بنسبة 92%.

(2)-**الموارد السطحية :** تتضمن مصادر المياه السطحية في الجزائر السدود، المحاجر المائية، والأنهار، وتقدر بحوالي 13.5 مليار متر مكعب سنوياً. توزع هذه الموارد جغرافياً من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، حيث تحتوي الأحواض المتوسطة في الشمال على 11.1 مليار متر مكعب، وأحواض الهضاب العليا على 0.7 مليار متر مكعب، والأحواض الصحراوية على 0.6 مليار متر مكعب. تعتبر السدود المصدر الثاني للمياه بعد المياه الجوفية، وقد بلغ عدد السدود المستغلة 66 سداً في عام 2009 بطاقة استيعابية تقدر بـ 7.5 مليار متر مكعب.

-**الموارد الجوفية:** تشير التقديرات العلمية إلى وجود 147 طبقة مائية في الجزائر، مع حوالي 60,000 بئر صغير، و90,000 ينبوع، و23,000 بئر عميق. تُقدر كمية المياه الجوفية الممكن استغلالها بحوالي 7 مليارات متر مكعب سنوياً. هذه الموارد موزعة بين الشمال (2 مليار متر مكعب سنوياً، مستغلة بنسبة 90% والجنوب 5 مليارات متر مكعب سنوياً). تتجدد

<sup>1</sup>ين سعيد حليلة، سعدي مصطفى، مرجع سابق، ص51.

## الفصل الثالث

هذه المياه عن طريق تسرب مياه الأمطار إلى طبقات الأرض. يُعتبر الجزء الأكبر من هذه الموارد، حوالي 75%، متمركزاً في الطبقات الجوفية الكبرى لمتيجة، الحضنة، الصومام، سهل عنابة، والهضاب العليا. في الصحراء، تتوفر المياه الجوفية بكميات كبيرة، خاصة في الصحراء الوسطى التي تحتوي على خزائين رئيسيين هما المتداخل القاري والمركب النهائي، ويمتدان حتى الحدود التونسية الليبية بمساحة 600 ألف و300 ألف كيلومتر مربع على التوالي. تجدد هذا المخزون ضعيف جداً، إن لم يكن غير ممكن في معظم المناطق.<sup>1</sup>

لكن الطلب شهد تضاعفا في السنوات الأخيرة حيث يتجاوز حالياً أكثر من نصف حجم الموارد القابلة للتعبئة، ومن المتوقع أن يصل إلى الحد الأقصى للإمكانات الموارد المائية قبل عام 2050، وتعتبر الزراعة في الجزائر المستهلك الأساس للمياه حيث بلغت نسبة استهلاكها 60% من مجموع حجم المياه سنة 2019، والجدير بالذكر أن الزراعة في الجزائر تعتمد بصفة أساساً على الزراعة المطرية، حيث أن 90% من المساحة الزراعية تستغل اعتماداً على مياه الأمطار والمياه الجوفية.<sup>2</sup>

### 3. الموارد البشرية:

تعتبر الجزائر من الدول التي تعتمد بشكل كبير على العنصر البشري في الإنتاج الزراعي نظراً لقلّة المعدات اللازمة أو تعذر استخدامها في بعض العمليات. رغم ذلك، فإن حجم القوة العاملة في الزراعة مقارنة بباقي القطاعات لا يزال منخفضاً. في عام 2000، كانت العمالة الزراعية تقدر بـ 5.252 ألف عامل، ويعزى ذلك إلى تطبيق العديد من البرامج التنموية مثل المخطط الوطني للفلاحة والتنمية الريفية ومخطط الإنعاش الوطني، مما ساهم في توفير مناصب عمل. مع ذلك، انخفضت نسبة القوة العاملة الزراعية إلى القوة العاملة الكلية، حيث بلغت 63.20% في عام 2000، بسبب الظروف السياسية والأمنية التي عاشتها البلاد آنذاك، ونزوح العديد من المواطنين إلى المدن للعمل في المصانع. شهدت نسبة العمالة الزراعية

<sup>1</sup> من الموقع الإلكتروني: <https://water.fanack.com/ar/algeria/water-use> تاريخ الاطلاع: 16/05/24، 16:00  
<sup>2</sup> ساعو باية وسيار زوييد، قطاع الفلاحة في الجزائر، مداخلة حول رصد امكانيات الإنتاج النباتي الفلاحي في الجزائر، مرجع سابق، ص15.

## الفصل الثالث

ارتفاعاً في السنوات اللاحقة، حيث بلغت 47.23% في عام 2008 بعدد عمالة زراعية يقدر بـ 235,834 عامل. رغم زيادة العمالة الزراعية إلى 247,650 عامل في عام 2012 بفضل اهتمام الدولة بالقطاع الزراعي وتوفير الامتيازات، فإن نسبة العمالة الزراعية إلى الإجمالية شهدت انخفاضاً مستمراً. يعود ذلك إلى تحول اهتمام الشباب الجزائري نحو قطاعات الصناعة، التجارة، والخدمات.<sup>1</sup>

### 4. الموارد المالية:

من أجل النهوض بقطاع الفلاحة والسعي المتواصل وتحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي تم تخصيص العديد من الموارد المالية لخدمة هذا القطاع.

أ - **مستلزمات الإنتاج الفلاحي:** وتتمثل في كل من الآلات الزراعية والمواد الأولية كالأسمدة والبذور غيرها من العناصر الأساسية لتسهيل العملية الزراعية وتحسين المحصول حيث شهد عدد الجرارات والحاصدات الزراعية تزايد كبير في السنوات الأخيرة حيث تجاوز عددها 100 ألف جرار و 12 ألف حاصدة خاصة في ظل الامتيازات وتسهيلات امتلاك الآلات الزراعية للفلاحين في حين شهدت أيضا ارتفاع في إنتاج الأسمدة الفوسفاتية والتي بلغت سنة 2008 ما يقدر بـ 800 ألف طن صافي.

ب - **القروض الفلاحية:** من اجل تشجيع الفلاحين وتسهيل عملهم وتوفير سيولة مالية لديهم تم تخصيص خدمات بنكية لصالحهم ومتمثلة في نوعين من القروض كما يلي:<sup>2</sup>

1. **القرض الموسمي الرفيق (RFI):** قرض الرفيق هو قرض موسمي مدعوم يمنحه بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR BANQUE يشتمل على القرض الموسمي والمربيين، سواء بشكل فردي أو منظم في تعاونيات أو مجموعات أو جمعيات أو اتحاديات أو مخزنين للمنتجات الزراعية ذات الاستهلاك الواسع.

<sup>1</sup> الديوان الوطني للإحصاء، من الموقع: <http://www.ons.dz> تاريخ الاطلاع: 16/05/24، 18:23.

<sup>2</sup> بن سعيد حليلة، سعدي مصطفى، مرجع سابق، ص54.

## الفصل الثالث

2. **القرض الاستثماري التحدي:** هو قرض استثماري محسن يمنحه بنك بدر ( BADR Banque) بهدف إنشاء مستثمرات جديدة في الفلاحة وتربية الحيوانات على الأراضي الزراعية غير المستغلة، سواء التابعة للمتعاملين الخواص أو المملوكة للدولة. يتم تغطية الفوائد المترتبة على هذا القرض من قبل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري. يستفيد من هذا القرض الفلاحون، التعاونيات، المزارع النموذجية، والمؤسسات الاقتصادية.

ج. **مخصصات دعم برامج التنمية الفلاحية:** عملاً على تحقيق أهداف استراتيجية تنمية القطاع الفلاحي منذ عام 2000 وحتى عام 2014، وبالاستناد إلى المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA) ثم المخطط الوطني للتنمية الفلاحية الريفية (PNDAR) ووصولاً إلى برامج التجديد الفلاحي والريفي (PNRDAR)، خصصت الدولة مبالغ مالية كبيرة عبر مجموعة من الصناديق التي تم إنشاؤها لدعم وتفعيل مختلف الأنشطة الفلاحية والأعمال الريفية المتعلقة بها.

### المطلب الثاني: تطوير القطاع الزراعي في الجزائر

يُعد القطاع الزراعي من الركائز الأساسية للاقتصاد الجزائري، حيث يسهم بشكل كبير في تحقيق الأمن الغذائي وتوفير فرص العمل. يساهم هذا القطاع في تلبية احتياجات السكان من الغذاء، وتقليل الاعتماد على الاستيراد، وتعزيز التنمية الريفية، حيث مرت تنمية القطاع الزراعي منذ الاستقلال بعدة مراحل:

#### 1. تطوير القطاع الزراعي ما بعد الاستقلال الغاية 2014:

##### أ. مرحلة التسيير الذاتي:

بعد الاستقلال، واجهت السلطات الجزائرية تحدياً كبيراً فيما يتعلق بالأراضي الزراعية، حيث كانت السلطات الاستعمارية الفرنسية تنفذ سياسة الأرض المحروقة بهدف تدمير الأراضي الزراعية في الجزائر ونهب الثروات الطبيعية لمنع الجزائريين من الاستفادة منها بعد الاستقلال. وبعد تأميم أراضي المستعمرين، بدأ التسيير الذاتي يظهر، حيث تم اعتبار الأراضي ووسائل

## الفصل الثالث

الإنتاج الزراعية الأخرى كأساس للاستقلال الزراعي. تم اعتماد سياسة التسيير الذاتي للحفاظ على المزارع التي تم هجرها من قبل المزارعين، وتم تأميمها دون تقسيمها إلى وحدات صغيرة. تم تسيير هذه المزارع جماعيا من قبل العمال الذين استلموها، وكانت إدارتها تتم عن طريق لجان التسيير الذاتي. كانت هذه السياسة الحل الأمثل لتطوير القطاع الزراعي في ذلك الوقت.<sup>1</sup> وقد بلغ عدد الأراضي المسيرة ذاتيا في تلك الفترة حوالي 22037 مزرعة بمساحة تقدر بـ 2,4 مليون هكتار و150000 عامل يعملون تحت وصاية 2300 لجنة للتسيير الذاتي تابعة للقطاع الاشتراكي.<sup>2</sup> إن سبب فشل هذا النظام يعود إلى منح الدولة السلطة المطلقة لممثليها في تسيير واستغلال الأراضي، مما حرم العمال من ذلك وأدى إلى تضارب مفهوم التسيير الذاتي مع الواقع الفعلي. لذلك كان من الضروري البحث عن سياسة جديدة تكون أكثر شمولية للنهوض بالقطاع الزراعي، وهي تتمثل في الثورة الزراعية.

### ب. الثورة الزراعية:

جاءت الثورة الزراعية لتغيير الوضع القائم آنذاك، حيث كان أكثر من ربع الأراضي الزراعية تابعة لكبار المستغلين. وفي المقابل، كانت نصف عدد المستغلين للأراضي الزراعية هم صغار الفلاحين، الذين لا يملكون سوى 10% فقط. وكان كبار الملاك يعتمدون على اليد العاملة الكادحة أو يقومون بتأجير الأراضي بدلاً من خدمتها بأنفسهم. ونظراً للأوضاع المزرية التي تعرض لها القطاع الزراعي، قام الرئيس السابق "هواري بومدين" بإعلان قانون الثورة الزراعية في 8 نوفمبر 1971، والذي يتألف من 280 مادة، تحت شعار "الأرض لمن يخدمها ولا يملك الحق في الأرض إلا من يفلحها أو يستثمرها". وقد حدد القانون ثلاث طرق لاستغلال الأرض، وهي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فوزية غربي، الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء والتعبئة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة متوري، قسنطينة الجزائر، 2008، ص 94.

<sup>2</sup> عمر جنينة، دور القطاع الزراعي في امتصاص البطالة بالجزائر، الملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة يومي 15 و16 نوفمبر 2011، ص 9.

<sup>3</sup> فوزية غربي، الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء والتعبئة، مرجع سابق، ص 97.

## الفصل الثالث

✓ الإبقاء على التسيير الذاتي كهيكـل تسيير متطور ينظم في وحدات إنتاجية مختلفة وبمستوى تقني متطور.

✓ مبدأ المشاركة في الزراعة لحماية الفلاحين الذين يعملون في الأرض.

✓ حماية الملكية الخاصة عن طريق القضاء على استغلال العمال.

تم تحقيق العديد من الأهداف من خلال الثورة الزراعية في الجزائر. كان الهدف الرئيسي هو تحقيق التوزيع العادل والفعال لوسائل الإنتاج الزراعي والقضاء على التباين. تم تحقيق ذلك من خلال منح المزارعين الوسائل الضرورية ودعمهم بالقروض والمواشي اللازمة من خلال الصندوق الوطني للثورة الزراعية. في عام 1973، تم توزيع أكثر من 650 ألف هكتار من الأراضي الخاصة على 60 ألف مزارع لا يملكون أراضي زراعية أو ينتمون لتعاونيات زراعية. وفي ذلك الوقت، تم إنشاء 730 تعاونية فلاحية و740 تجمعاً لاستصلاح الأراضي الزراعية. نتيجة للثورة الزراعية، تم تحقيق تطور كبير في القطاع الزراعي في الجزائر وتنميته.<sup>1</sup> وتم تجاوز العقبات التي أدت إلى فشل الثورة الزراعية من خلال تغيير سياسة الدولة في منح المساعدات للفلاحين. تم تحديد الملكية وتطبيق السياسة الزراعية بشكل صارم، مما أدى إلى تقليل اللامبالاة والإهمال والاستهلاك الذاتي للأراضي. تم إنشاء البنك الفلاحي للتنمية الريفية في عام 1982، وتم تضمين قانون استصلاح الأراضي وقانون المستثمرات الفلاحية في المخطط الخماسي الثاني للفترة من 1985 إلى 1989.<sup>2</sup>

### ج. قانون استصلاح الأراضي:

يهدف هذا القانون إلى تحديد القواعد المتعلقة بحياسة وتملك العقارات الفلاحية واستصلاح الأراضي، وكذا شروط نقل الملكية المتعلقة بالأراضي الفلاحية والقابلة للفلاحة. ووفقاً لهذا القانون، يصبح الفلاح الذي يستصلح الأرض مالكاً لها. وبناءً على ذلك، يأتي هذا القانون لتشجيع الفلاحين على استصلاح الأراضي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> طالبي بدر الدين، صالحى سلمى، واقع التنمية الزراعية في الجزائر ومؤشرات قياسها، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 31، 2015، ص 216.

<sup>2</sup> عمر جنينة، مرجع سبق ذكره، ص 10.

<sup>3</sup> عبد الرزاق خلف محمد الطائي، تحولات قطاع الزراعة الجزائرية في عهد الاستقلال مقال منشور في جريدة دنيا الوطن

## الفصل الثالث

### د. قانون المستثمرات الفلاحية:

بعد انخفاض أسعار البترول في عام 1986 وتدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد، كان هناك حاجة ملحة لإيجاد حلاً ورفع الاقتصاد الوطني. تم اتخاذ سلسلة من الإصلاحات للابتعاد عن التسيير المباشر واستغلال الأراضي الزراعية بشكل أفضل. وكان أحد هذه الإصلاحات هو إصلاح المستثمرات الفلاحية كآلية جديدة لإدارة الزراعة. تم إصدار القانون رقم 1987 في 8 ديسمبر 1987، والذي منح المستفيدين حق الانتفاع الدائم قابل للنقل والتنازل أو الحجز على الأراضي الفلاحية، بهدف تحقيق إنتاج مستدام ومتنوع لتطوير النشاط الاقتصادي.<sup>1</sup>

### ع. التنمية الزراعية في فترة التسعينات:

بعد تبني الجزائر لسياسة اقتصاد السوق في التسعينيات، تطلبت إعادة هيكلة للقطاع الزراعي من خلال سلسلة من القوانين والتشريعات، بما في ذلك قانون رقم 90-25 الصادر في 18 نوفمبر 1990 المتعلق بإعادة الأملاك المؤممة. تم ارجاع حوالي 445000 هكتار لنحو 22 ألف مالك سابق، وصدر المرسوم التنفيذي رقم 2892 في 6 يناير 1992 الذي يحدد شروط التنازل عن الأراضي الصحراوية.<sup>2</sup> أمام الآثار السلبية التي نتجت عن إلغاء الدعم الزراعي، قررت الدولة العودة إلى سياسة دعم المزارعين المنتجين مباشرة من خلال تخفيض نسبة الفائدة على القروض وتقديم الدعم اللازم لهم.<sup>3</sup> تم إلغاء الضرائب المفروضة على الفلاحين وصدر برنامج استعجالي في عام 1998 يتعلق بإصلاح الأراضي الفلاحية عن طريق الامتياز، حيث تتحمل الدولة تكاليف النفقات الكبرى مثل جلب المياه وتوصيل الكهرباء

صحيفة الكترونية فلسطينية، بتاريخ 03/06/2010، من الموقع الإلكتروني  
<http://www.alwatanvoice.com>

تاريخ الاطلاع: 1/05/24، 18:45.

<sup>1</sup> بوضيحات سوسن، الطبيعة القانونية لحق المستفيد من المستثمرات الفلاحية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق جامعة منتوري قسنطينة الجزائر، 2007، ص 57.

<sup>2</sup> طالبى بدر الدين، صالحى سلمى، المرجع السابق، ص 217.

<sup>3</sup> عمر جنينة، مرجع سبق ذكره، ص 10.

## الفصل الثالث

وشق الطرق. هذا الإجراء أدى إلى إنعاش المناطق الريفية من خلال خلق فرص عمل جديدة وزيادة الهجرة من المدن إلى الأرياف بهدف استصلاح الأراضي الزراعية.

### ك. المخطط الوطني للتنمية الريفية PNDA سنة 2000:

تم تنفيذ هذا البرنامج لإعادة بناء القطاع الزراعي، حيث حقق نجاحًا كبيرًا من خلال استعادة استخدام التربة لأغراضها السابقة على مساحة تبلغ 3 ملايين هكتار. كان الهدف النهائي للبرنامج هو زيادة دخل الفلاحين من خلال تقديم الدعم المالي لزراعة الحبوب بالري، والتشجير، واستصلاح الأراضي، وزيادة كثافة الزراعة ... إلخ. تم صرف حوالي 40 مليار دينار من قبل الدولة في هذه المرحلة من خلال الصندوق الوطني لتنظيم وتطوير الفلاحة، وهذا المبلغ يفوق أربع مرات ما تم صرفه في الفترة من 1995 إلى 1998 وعشر مرات ما تم صرفه في عام 1993.<sup>1</sup>

### ز. برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي (المخطط الثلاثي) 2001-2004:

الذي خصص له غلاف مالي أولي بمبلغ 525 مليار دينار، قبل أن يصبح غلافه المالي النهائي مقدرا بحوالي 1216 مليار دينار 21 وتم التركيز من خلال هذا البرنامج على ضرورة تنشيط الطلب الكلي من خلال تعزيز دور الإنفاق العام كآلية لدعم النمو وخلق مناصب شغل بجانب تعزيز البنى التحتية باعتبارها ركيزة أساسية لتنشيط الاقتصاد الوطني، وقد تضمن البرنامج على المجالات الأساسية التي ترتبط بتعزيز التنمية البشرية ودعم القطاعات الإنتاجية إضافة إلى تعزيز الإصلاحات وتطوير الخدمات العامة والهيكل القاعدية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عمر بسعودة ترجمة عبد القادر شرشار، الفلاحة في الجزائر من الثورات الزراعية إلى الإصلاحات الليبرالية محلة إنسانيات، مجلة إلكترونية جزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية على موقعها الإلكتروني:

<http://www.insaniyat.org>، تاريخ الاطلاع: 12/05/28، 11:00.

<sup>2</sup> طالبى بدر الدين، صالحى سلمى، المرجع السابق، ص 218.

## الفصل الثالث

هـ. البرنامج التكميلي لدعم النمو (المخطط الخماسي الأول) 2005-2009:

الذي قدرت اعتماداته المالية 4202,7 مليار، وقد تم تقسيمه على خمسة برامج فرعية،<sup>1</sup> كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل (5): التوزيع المالي للبرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي حسب القطاعات الاقتصادية



المصدر: طالب بي بدر الدين، صالح سلمي، واقع التنمية الزراعية في الجزائر ومؤشرات قياسها، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 31، 2015، ص 219.

استفاد قطاع الفلاحة والصيد البحري من مبلغ قدره 312 مليار دينار من إجمالي التمويل الموجه لقطاعي الصناعة والفلاحة والصيد البحري، والذي بلغ 337.2 مليار دينار، أي ما يعادل 8% من إجمالي المبلغ المخصص لهذه المرحلة. تُعتبر هذه النسبة ضئيلة جداً بالنسبة لهذين القطاعين الحيويين.

و. التنمية الزراعية بعد 2009:

إن الهدف الأساسي للسياسة الزراعية بعد 2009 هو التأكيد على الهدف الأساسي الذي أتبعته الجزائر منذ الاستقلال وهو تعزيز استدامة الأمن الغذائي الوطني مع التأكيد على ضرورة تحويل الزراعة إلى قاطرة للنمو الاقتصادي العام". وينطوي ذلك على البحث عن مواطن الضعف وتطويرها من خلال مشاركة جميع القوى والجهات الخاصة والعامة المرتبطة بالقطاع

<sup>1</sup> بوفليح نبيل، دراسة تقييمية لسياسة الانعاش الاقتصادي المطبقة في الجزائر في الفترة 2000-2010، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر، العدد 12 ديسمبر 2012، ص 253.

## الفصل الثالث

الزراعي وتتمثل السياسة التجديد الزراعي والريفي في ثلاث ركائز أساسية التي تعتبر أداة لتحقيق السيادة الغذائية وهي:

**التجديد الزراعي:** يتم التركيز في التجديد الزراعي على تعزيز الاقتصاد وزيادة ربحية القطاع من أجل ضمان الأمن الغذائي بشكل مستدام في البلاد. يتضمن ذلك تحفيز تحديث وتكثيف الإنتاج في المزارع ودمجها في سلسلة القيمة لدعم الاستثمارات في القطاع الزراعي. الهدف هو تحقيق التكامل بين الجهات المعنية لتحقيق النمو المستدام والإنتاج الزراعي المستدام. تولى أهمية كبيرة للمنتجات الاستهلاكية مثل الحبوب والبقول والحليب واللحوم الحمراء والبيضاء والبطاطا والطماطم الصناعية والزيتون والنخيل والبذور والشتلات.<sup>1</sup>

**التجديد الريفي:** هو منهج جديد لتحقيق التنمية المستدامة في الريف، بهدف تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. يستهدف هذا النهج جميع الأسر الريفية التي تواجه صعوبات في الحياة والإنتاج، خاصة في المناطق الصعبة مثل الجبال والسهول والصحاري. يشمل هذا النهج مشاركة الجهات المحلية والسلطات المحلية والجمعيات المهنية والمنظمات والمزارعين والحرفيين والخدمات الفنية والإدارية ومؤسسات التدريب والبنوك. على الرغم من أن الزراعة تعتبر النشاط الاقتصادي الرئيسي في المناطق الريفية، إلا أن التجديد الريفي يهدف إلى توسيع نطاق الأنشطة الريفية لتشمل الحرف ومياه الشرب والكهرباء وتطوير التراث الثقافي وغيرها، وتعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة. يهدف هذا النهج أيضًا إلى دعم مفهوم الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وإدارة الأعمال على أرض الواقع من قبل الجهات المحلية، مثل جمع المياه وحماية التراث والغابات ومكافحة التصحر وحماية المناطق الطبيعية والمناطق المحمية وتطوير الأراضي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> طالبى بدر الدين، صالحى سلمى، المرجع السابق، ص220.  
<sup>2</sup> طالبى بدر الدين، صالحى سلمى، المرجع السابق، نفس الصفحة.

## الفصل الثالث

تقوية القدرات البشرية وتقديم الدعم التقني للمنتجين: جاءت كإجابة على الصعوبات التي واجهتها الجهات الفاعلة للاندماج التام في تنفيذ السياسة الجديدة، بسبب الأدوار الجديدة والتقسيم المستمر بين أشكال مختلفة من التنظيم.

### ي. برنامج الإنعاش الاقتصادي (المخطط الخماسي الثاني) 2010-2014:

أو ما يعرف ببرنامج توظيف النمو الاقتصادي، سطر له مبلغ مالي قدره 21214 مليار دينار، وقد قسم على ثلاث برامج فرعية:<sup>1</sup>

✓ برنامج تحسين الظروف المعيشية للسكان

✓ برنامج تطوير الهياكل القاعدية

✓ برنامج دعم التنمية الاقتصادية

تم تخصيص غلاف مالي بقيمة 3500 مليار دينار لدعم ثلاثة فروع قطاعية في الجزائر، وهي الفلاحة والتنمية الريفية بمبلغ 1000 مليار دينار، والقطاع الصناعي العمومي بمبلغ 2000 مليار دينار، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتشغيل بمبلغ 500 مليار دينار. وعلى الرغم من هذا الدعم الموجه للقطاع الفلاحي والزراعي، إلا أنه لم يحقق النتائج المرجوة، حيث يعاني هذا القطاع من التقلبات المناخية التي أثرت سلباً على تطوره خلال الفترة من 2010 إلى 2014. ويعتبر تأثير القطاع الزراعي ضعيفاً جداً على معدل النمو الاقتصادي مقارنة بالقطاعات الأخرى مثل الصناعية والخدماتية والطاقوية، حيث تظهر مؤشرات التنمية الزراعية في الجزائر بوضوح هذا الضعف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بوفليخ نبيل، مرجع سبق ذكره، ص 255.

<sup>2</sup> برنامج التنمية الخماسي 2010-2014 من الموقع:

<http://algerianembassy-saudi.com/PDF/quint.pdf> تاريخ الاطلاع: 15/05/24، على الساعة: 15:43

## الفصل الثالث

### 2. تطوير القطاع الزراعي في الجزائر من 2014 الى غاية 2021:

#### أ. زيادة الإنتاجية:

في إطار جهود زيادة الإنتاجية، تم إطلاق عدد من المشاريع لدعم الإنتاج الزراعي في الجزائر. حيث تم تخصيص 1000 مليار دينار جزائري لدعم الإنتاج الزراعي في عام 2021، شاملاً دعم شراء البذور والأسمدة والمبيدات الحشرية. كما تم تنفيذ برنامج لتحسين سلالات المواشي عبر استيراد سلالات محسنة من الأبقار والأغنام والماعز، مما ساهم في زيادة إنتاج اللحوم والحليب. نتيجة لهذه الجهود، ارتفع إنتاج الحبوب من 36.6 مليون قنطار في عام 2014 إلى 57.5 مليون قنطار في عام 2021، كما زاد إنتاج الخضروات من 12.1 مليون طن إلى 18.4 مليون طن خلال نفس الفترة.<sup>1</sup>

#### ب. تحسين الأمن الغذائي:

في إطار تحسين الأمن الغذائي، تم إطلاق عدد من المشاريع الهادفة لتحقيق هذا الهدف. شمل برنامج دعم الأمن الغذائي توزيع المواد الغذائية الأساسية على الأسر الفقيرة، مما ساهم في الحد من انتشار الجوع وسوء التغذية. كما تم دعم المطاعم الشعبية لتقديم وجبات بأسعار مدعومة، ما وفر طعاماً بأسعار مناسبة للفئات الفقيرة. ونتيجة لهذه الجهود، انخفض معدل انتشار الفقر المدقع في الجزائر من 5.5% في عام 2014 إلى 2.4% في عام 2021، وزاد مؤشر توفر الغذاء للفرد من 30.9 نقطة في عام 2014 إلى 34.5 نقطة في عام 2021.<sup>2</sup>

#### ج. دعم الاستثمار:

بالنسبة الى دعم الاستثمار، تم تنفيذ عدد من المشاريع الهادفة إلى تعزيز الاستثمار في القطاع الزراعي. حيث تم سن قانون جديد للاستثمار الفلاحي في عام 2019، يهدف إلى

<sup>1</sup> منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة من الموقع: <https://www.fao.org/home/en> تاريخ الاطلاع : 20/05/24، على الساعة 1:00 صباحاً.

<sup>2</sup>وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، من الموقع: <https://fr.madr.gov.dz> تاريخ الاطلاع : 21/04/24 على الساعة : 7:00.

## الفصل الثالث

تشجيع الاستثمار في هذا القطاع من خلال تقديم حوافز للمستثمرين. كما تم إنشاء صندوق دعم الاستثمار الفلاحي في عام 2020، الذي يهدف إلى تمويل المشاريع الزراعية الجديدة. ونتيجة لهذه الجهود، زادت الاستثمارات في القطاع الزراعي بشكل ملحوظ خلال هذه الفترة، مما ساهم في خلق فرص عمل جديدة وتحسين البنية التحتية وبالتالي الوصول لأمن غذائي لا بأس به.<sup>1</sup>

### د. خلق فرص العمل:

بخصوص جهود خلق فرص العمل، تم إطلاق عدد من المشاريع لدعم تشغيل الشباب في الفلاحة. حيث تم تخصيص 500 مليار دينار جزائري في عام 2021 لتقديم قروض بدون فوائد للشباب الراغبين في إنشاء مشاريع زراعية. كما شمل برنامج دعم العمل الفلاحي المؤقت توفير فرص عمل مؤقتة للعمال الزراعيين خلال موسم الحصاد. ونتيجة لهذه الجهود، ساهم القطاع الزراعي في خلق العديد من فرص العمل، خاصة في المناطق الريفية.<sup>2</sup>

**جدول رقم (6):** جدول يقدم لمحة عن أداء القطاع الزراعي في الجزائر خلال الفترة من 2014 الى 2021، من خلال عرض بيانات الإنتاج الغذائي، الصادرات، الواردات، العجز الغذائي والفجوة الغذائية.

السنة	الإنتاج الغذائي (مليار دينار جزائري)	الصادرات الغذائية (مليار دولار أمريكي)	الواردات الغذائية (مليار دولار أمريكي)	العجز الغذائي (مليار دينار جزائري)	معدل النمو السنوي للإنتاج (نسبة مئوية)	الفجوة الغذائية (نسبة مئوية)
2014	3,200	1,3	3,4	-2,200	-	84,4
2015	3,400	1,2	3,2	-2,300	6,25	83,8

<sup>1</sup> منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، مرجع سابق.

<sup>2</sup> البنك الدولي، من الموقع: <https://www.worldbank.org/en/home>

تاريخ الاطلاع: 22/04/24 على الساعة 10:00.

## الفصل الثالث

83,3	5,88	-2,400	3,1	1,1	3,600	<b>2016</b>
83,1	6,94	-2,550	3,3	1,2	3,850	<b>2017</b>
82,9	6,52	-2,700	3,5	1,4	4,100	<b>2018</b>
82,6	4,88	-2,800	3,6	1,3	4,300	<b>2019</b>
82,2	4,65	-2,900	3,2	1,5	4,500	<b>2020</b>
81,9	4,44	-2,950	3,3	1,6	4,700	<b>2021</b>

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات

-وزارة الفلاحة والتنمية الريفية. (إحصائيات مقدمة من وزارة الفلاحة)

-البنك الدولي، من الموقع: <https://2u.pw/iJCTrgL> تاريخ الاطلاع: 23/05/24،

11:30

-منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، من الموقع:

<https://www.fao.org/home/en> تاريخ الاطلاع : 22/05/24، 21:00

تحليل الجدول: يمكن تحليل هذه البيانات من منظورين: علمي وسياسي.

### 1. تحليل علمي:

شهدت الجزائر بين عامي 2014 و2021 ارتفاعاً ملحوظاً في الإنتاج الغذائي، حيث ارتفع من 3.200 مليار دينار جزائري في عام 2014 إلى 4.700 مليار دينار جزائري في عام 2021. يعزى هذا الارتفاع إلى زيادة الاستثمارات في القطاع الزراعي، وتحسين البنية التحتية، ودعم المزارعين. على الرغم من هذا التقدم، لم يكن الإنتاج كافياً لتلبية احتياجات البلاد، حيث استمرت الجزائر في الاعتماد على الواردات لتغطية 81.9% من احتياجاتها الغذائية في عام 2021. وفيما يخص الصادرات والواردات، شهدت الصادرات الغذائية ارتفاعاً

## الفصل الثالث

طفيفاً من 1,3 مليار دينار دولار في عام 2014 إلى 1,6 مليار دولار في عام 2021، بينما ارتفعت الواردات بشكل ملحوظ، وذلك بسبب النمو السكاني وزيادة الدخل وتغيير أنماط الاستهلاك. في عام 2019، بلغ إجمالي قيمة واردات المنتجات الزراعية والصيد والأسماك إلى الجزائر حوالي 3.6 مليار دولار أمريكي.

على الرغم من الجهود المبذولة لتقليل الاعتماد على الواردات من خلال السياسات الحكومية، استمرت الجزائر في استيراد كميات كبيرة من القمح والمواد الغذائية الأخرى بسبب نقص الإنتاج المحلي الكافي. ساهمت هذه الواردات في تأمين الإمدادات الغذائية للبلاد، لكنها أيضاً أبرزت التحديات التي تواجهها الجزائر في تحقيق الاكتفاء الذاتي الزراعي.

ورغم الزيادة في الإنتاج، استمر العجز الغذائي، حيث بلغ 2.950 مليار دينار جزائري في عام 2021، ولكنه انخفض نسبياً من 84.4% في عام 2014 إلى 81.9% في عام 2021. شهد الإنتاج الغذائي معدلات نمو متفاوتة تراوحت بين 4.44% و6.94%، مع انخفاض معدل النمو السنوي من 6.25% في عام 2015 إلى 4.44% في عام 2021.

### تحليل سياسي:

بين عامي 2014 و2021، أظهرت البيانات جهود الحكومة الجزائرية لتعزيز الأمن الغذائي عبر زيادة الإنتاج ودعم المزارعين من خلال برامج تشمل توفير التمويل والأسمدة والبذور المحسنة. رغم هذه الجهود، لا تزال الجزائر تعتمد بشكل كبير على الواردات لتلبية احتياجاتها الغذائية، مما يبرز التحديات في تحقيق الاكتفاء الذاتي. وعلى الرغم من زيادة الاستثمارات في القطاع الزراعي، فإن هناك حاجة مستمرة لتحسين البنية التحتية الزراعية وتطوير تقنيات الإنتاج.

كما بذلت الحكومة جهوداً كبيرة لتحسين البنية التحتية من خلال بناء الطرق والسدود ومحطات تحلية المياه، إلا أن هناك حاجة لمزيد من التحسينات لتقليل فاقد المنتجات الزراعية وتحسين كفاءة التوزيع. تشكل التغيرات المناخية تحدياً كبيراً للقطاع الزراعي، مما يتطلب

## الفصل الثالث

---

تطوير تقنيات زراعية جديدة مقاومة للجفاف وتغير المناخ. يُظهر ارتباط الفقر بالقطاع الزراعي حاجة ملحة إلى برامج مكافحة الفقر التي تركز على دعم المزارعين الفقراء وتحسين فرصهم في التعليم والرعاية الصحية.

بالإضافة إلى ذلك، يشكل النمو السكاني ضغطاً على القطاع الزراعي، مما يستدعي زيادة الإنتاجية لتلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة. وأخيراً، يقدم التكامل الإقليمي فرصاً جديدة لزيادة صادرات الجزائر الغذائية، مما يتطلب تعزيز التعاون مع الدول المجاورة لزيادة التجارة الإقليمية في المنتجات الغذائية.

## الفصل الثالث

### المبحث الثاني: تحليل وضع الأمن الغذائي بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في الجزائر

في عامي 2020 و2021، أثرت جائحة كوفيد-19 بشكل كبير على الأمن الغذائي في الجزائر. حيث أدى تراجع الأنشطة الاقتصادية وإجراءات الإغلاق إلى تعطيل سلاسل الإمداد الغذائي وارتفاع أسعار المواد الغذائية. هذا التأثير دفع الحكومة الجزائرية إلى اتخاذ تدابير لتعزيز الأمن الغذائي، مثل زيادة دعم المواد الأساسية واستيراد الحبوب لضمان توفير المواد الغذائية الأساسية للسكان. في ظل هذه الظروف، كانت الجزائر تواجه تحديات إضافية مرتبطة بارتفاع أسعار السلع الغذائية العالمية وتعطل سلاسل التوريد الدولية، ما زاد من الضغط على الأمن الغذائي المحلي.<sup>1</sup> هذا الوضع تم تعزيزه أكثر باندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في 2022، والتي أثرت بشكل كبير على إمدادات الحبوب العالمية، كون روسيا وأوكرانيا من أكبر مصدري القمح في العالم. هذه الأزمة أضافت طبقة جديدة من التعقيدات، مما استدعى من الجزائر تعزيز استراتيجياتها لضمان استقرار الإمدادات الغذائية.<sup>2</sup>

#### المطلب الأول: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في الجزائر

##### الفرع الأول: التأثير على الصادرات والواردات

تفاقت مشاكل الغذاء في العديد من دول العالم بفعل أزمات متتالية منها الأزمة الصحية العالمية لوباء كورونا والحرب الروسية الأوكرانية وتعتبر هذه الأخيرة أشدها تأثيراً على سلاسل الإمداد الغذاء العالمية والجزائر كباقي الدول حدث لها تغيير من حيث الصادرات والواردات باعتبارها مستفادة من روسيا وأوكرانيا في غذائها.

<sup>1</sup> من الموقع: <https://2u.pw/r52Z2QoD>، تاريخ الاطلاع: 13/05/24

<sup>2</sup> من الموقع: <https://2u.pw/n4zGTBm>، تاريخ الاطلاع: 14/05/24

## الفصل الثالث

### 1. أسباب انخفاض صادرات الغذاء من روسيا وأوكرانيا:

إن اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022 أدى إلى تراجع كبير في صادرات القمح من البلدين، مما أثر على إمكانيات الإنتاج العالمي لهذه المادة الحيوية. على سبيل المثال، بالرغم من إمكانيات الإنتاج الهائلة في كندا، إلا أنها لا تستطيع تعويض النقص الناجم عن تراجع صادرات روسيا وأوكرانيا. يجدر بالذكر أن روسيا تعتبر أحد أكبر المنتجين للقمح، بينما تعتبر أوكرانيا رابع أكبر مصدر للقمح في العالم. تأتي هذه الأحداث في سياق تأثر إنتاج القمح في البرازيل والأرجنتين بالجفاف، مما زاد من ضغوط السوق العالمية. بشكل عام، ترتبط الجزائر بالسيناريو العالمي للقمح من خلال اعتمادها على الواردات لتلبية جزء كبير من احتياجاتها من هذه المادة الغذائية الأساسية، ونلخص أسباب انخفاض صادرات روسيا وأوكرانيا من القمح في النقاط التالية:<sup>1</sup>

-العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا ما يُبقي حالة عدم اليقين بشأن آفاق صادراتها نحو العالم.

ولقد اعتبرت صحيفة "وول ستريت جورنال"، في تقرير لها، أن الجزائر تعد من أكبر المستفيدين من الحرب الروسية الأوكرانية، وترى الصحيفة أن الحرب بين روسيا وأوكرانيا والتي أفرزت أزمة طاقة كبيرة في القارة الأوروبية، جعلت الجزائر من أكبر موردي الطاقة خاصة الغاز الطبيعي إلى أوروبا، ما جعلها تحقق أرباحا كبيرة. وقال إنه في بئر الرباع، في عمق الصحراء الجزائرية، تقوم شركة الطاقة الإيطالية "إيني" وشركة سوناطراك بحفر عشرات الآبار، وإنتاج الغاز من الحقول غير المستغلة من قبل في غضون أشهر.<sup>2</sup> فيما تربط ثلاثة خطوط أنابيب تحت البحر الأبيض المتوسط احتياطات الغاز الهائلة في الجزائر بأوروبا. خلال معظم العقد

<sup>1</sup> Hassen, B. T., & El Bilali, H, *Impact of the Russia-Ukraine war on global food Security* : towards more sustainable and resilient food system ? Foods

<sup>2</sup> وائل بن أحمد، وول ستريت جورنال: الجزائر من أكبر المستفيدين من حرب روسيا وأوكرانيا، من الموقع: <https://2u.pw/XDToHQPI>، تاريخ الاطلاع : 25/05/24، 19:00.

## الفصل الثالث

الماضي، أبقّت شركة الغاز الروسية العملاقة غازبروم أسعارها منخفضة، مما دفع الموردين مثل الجزائر إلى الخروج من السوق الأوروبية، وفق الصحيفة ذاته.

-العقبات اللوجيستية التي تقف أمام صادرات أوكرانيا ونقص هذا الأضرار التي أوقعتها الحرب على البنية التحتية للنقل الداخلي، الموانئ البحرية وتعليق جميع عمليات الشحن التجاري عبرها، فضلاً عن البنية التحتية للتخزين وقد تسبب ذلك في إعاقة المحصول الزراعي الأوكراني من بلوغ الأسواق العالمية عامة والشرق الأوسط وشمال إفريقيا خاصة بفعل إغلاق بحر AZOV والبحر الأسود أمام السفن التجارية، والملاحظ أن أوكرانيا تصدر ما نسبته 95% من محاصيلها الزراعية عن طريق البحر وهذا ما أثار مخاوف كبيرة نظراً لمحدودية وسائل النقل البديلة.

-التدمير المتعمد من الجيش الروسي للبنية التحتية والأراضي الزراعية الأوكرانية، بالإضافة إلى تخوف المزارعين الأوكرانيين على حياتهم وعدم العناية بحقولهم أو حصاد منتجاتهم وبيعها.<sup>1</sup>

وفي ظل المؤشرات السابقة فقد شهدت أسعار الإمدادات الغذائية (الحبوب) والمدخلات اللازمة لإنتاج الأغذية الزراعية ارتفاعاً عالمياً، وهو ما أكدته تقرير أعدته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة أنه حدث ارتفاع في أسعار المواد الغذائية في الأسواق العالمية خلال الموسم 2022/ 2023 بنسبة تتراوح بين 8% إلى 22%.

بعد الحرب الروسية الأوكرانية، تأثرت الصادرات الغذائية للجزائر بعدة عوامل. على الرغم من أن الجزائر لم تكن ضمن البلدان المتأثرة مباشرة بالصراع، إلا أنها تعتمد بشكل كبير على وارداتها من القمح والحبوب الأخرى من السوق العالمية، والتي تأثرت بشكل مباشر بالتوترات الجيوسياسية وزيادة الأسعار العالمية. قد يكون للحرب تأثير مباشر على توافر الموارد والتسهيلات اللازمة لعمليات الإنتاج والتصدير، مما يؤدي إلى تقليل كميات الصادرات الغذائية المتاحة للتصدير. كما قد تتأثر قدرة الجزائر على التنافس في الأسواق العالمية بسبب زيادة

<sup>1</sup> Food and agriculture organization of the united nations, GIEWS country brief Algeria. New York : Food and agriculture organization of the united nations, 202

## الفصل الثالث

التكاليف الناجمة عن ارتفاع أسعار الشحن والتأمين. من ناحية أخرى، قد يشجع التوتر الجيوسياسي الدول على تعزيز الاكتفاء الذاتي والاعتماد المحلي في الإنتاج الغذائي، مما يمكن أن يعزز السوق المحلية ويقلل من الاعتماد على الواردات الخارجية. بشكل عام، يمكن أن يؤدي التوتر الجيوسياسي العالمي إلى تقليل حجم الصادرات الغذائية للجزائر وزيادة التحديات في التصدير، ولكن في الوقت نفسه قد يعزز الاستثمار في القطاع الزراعي المحلي لتعزيز الاكتفاء الذاتي.<sup>1</sup>

2- أعلن الديوان الوطني للإحصائيات تسجيل الجزائر فائضاً في الميزان التجاري بقيمة 494.2 مليار دينار جزائري، أي ما يعادل نحو 3.604 مليار دولار، خلال الربع الأول من عام 2023. ووفقاً لما نقله موقع الخبر، شهدت أسعار تصدير واستيراد السلع انخفاضاً بنسبة 0.6% و 7.1% على التوالي مقارنة بالربع الأول من عام 2022. وأضاف المصدر أن أسعار المنتجات غير النفطية انخفضت بنسبة 11% في الربع الأول من عام 2023 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق. كما أفاد تقرير الديوان بأن أسعار الواردات من السلع تراجعت بنسبة 7.1% في الربع الأول من عام 2023 مقارنة بالربع الأول من عام 2022.<sup>2</sup>

### 2. واردات الجزائر من الحبوب والمحاصيل الفلاحية الاستراتيجية من الدول:

#### أ. واردات الجزائر من الحبوب:

تسعى الجزائر إلى تحقيق الأمن الغذائي لمواطنيها، خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة التي تؤثر سلباً على القدرة الشرائية للمواطنين. تعتمد السياسة الغذائية للبلاد على الدعم الحكومي، الذي يتم تمويله بشكل أساسي من عائدات البترول والغاز. يُفترض أن يحمي هذا الدعم المستهلك المحلي من تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية العالمية. كما أن الجزائر تُعتبر أكبر مستورد للغذاء في إفريقيا، حيث يُمكن توضيح قيمة وارداتها من خلال الجدول التالي:

<sup>1</sup> منظمة الأغذية والزراعة <https://www.fao.org/home/en>، تاريخ الاطلاع: 01/06/24، 2:00.  
<sup>2</sup> من الموقع الإلكتروني: <https://2u.pw/wB18mcl5>، تاريخ الاطلاع: 08/06/24، 3:10.

## الفصل الثالث

جدول رقم (7): قيمة واردات الجزائر من الحبوب خلال سنة 2021

نوع الحبوب	قيمة الواردات (ألف دولار)	ترتيب الجزائر ضمن قائمة الدول المستوردة	المسافة بين الجزائر والدول الموردة (كلم)
القمح	526 342 2	07	3397
الذرى	494 823	16	8986
الشعير	114 174	13	2100
الأرز	925 62	76	7084
الشوفان	3720	30	698

المصدر: أراتتي نبيل، بلاليط لخضر، *تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي عالميا وعربيا*، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2022-2023، ص 68.

تظهر البيانات المقدمة في الجدول أعلاه أن الجزائر تحتل مراتب متقدمة بين الدول المستوردة للحبوب، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب. أولاً، يعاني البلد من ندرة المياه، والتي يمكن أن تعود لأسباب متعددة، بما في ذلك سوء إدارة الموارد المائية والبنية التحتية المعيبة، مما أدى إلى خسائر في نقل المياه إلى المناطق الحضرية. ثانياً، يتزايد الطلب على الحبوب في الجزائر، حيث كانت البلاد بحاجة إلى أكثر من مليون بقرة في عام 2021 لتلبية الطلب المحلي على اللحوم، مما يزيد الضغط على واردات الحبوب المستخدمة في تغذية الماشية. وفقاً للتقديرات، من المتوقع أن ترتفع واردات الجزائر من الشعير لتصل إلى مليون طن أو مليونين في عام 2024، وذلك لتلبية الاحتياجات المتزايدة لعلف الماشية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Tanchum, M, (2021, 1109), *The Fragile State of Food Security in the Maghreb* : Implication of The 2021 Cereal Grains Crisis in Tunisia, Algeria, and Morocco, Middle East Institute <https://www.mei.edu/publications/fragile-state-food-security-maghreb-implication-2021-cereal-grains-crisis-tunisia>, (accessed may24, 2023).

## الفصل الثالث

وفي محاولة لإسقاط ارتفاع أسعار الغذاء العالمية في الأسواق الدولية على أسعارها في الجزائر نقدم الجدول التالي:

الجدول رقم (8): تطور أسعار واردات الجزائر من الغذاء خلال الفترة الممتدة بين أكتوبر 2021 وأوت 2022:

الجزائر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت
النسبة المئوية (%)	12,3	13,6	12	11,9	13,1	13,6	15,7	13,4	17,3	14,5	14,5

المصدر: 2022-the world Bank/p20

الموقع: <https://2u.pw/emTmaKb>، تاريخ الاطلاع 01/06/24، 9:00.

يوضح الجدول اعلاه وجود ارتفاعا في اسعار واردات الجزائر من الحبوب بنسب تتراوح بين 11,9 و 17,3% في الفترة الممتدة بين نهاية سنة 2021 وسنة 2022 وبطبيعة الحال يعتبر الغزو الروسي لأوكرانيا وأثر ذلك على صادراتهما من الغذاء من بين أهم المسببات لذلك، رغم وجود العديد من الأسباب الأخرى التي أدت لارتفاع أسعار واردات الجزائر.

ب. الدول الموردة للمحاصيل الفلاحية الاستراتيجية للجزائر:

تعتبر الجزائر واحدة من الدول الأقل نموًا، وتستورد بشكل كبير المحاصيل الفلاحية الاستراتيجية، مثل الحبوب، من الدول ذات الدخل المرتفع. يُظهر الجدول التالي أهم الدول الموردة للجزائر:

## الفصل الثالث

الجدول رقم (9): قائمة الدول الموردة للحبوب الى الجزائر خلال سنة 2021

الدولة	النسبة المئوية (%)
الأرجنتين	20
فرنسا	19
ألمانيا	19
كندا	10
بولندا	8
أوكرانيا	4
روسيا	3
أمريكا	3
المكسيك	3
الهند	2
دانمارك	1
اسبانيا	1
لتيفيا	1
لتوانيا	1
رومانيا	1
بلغاريا	1
البرازيل	1

المصدر: أراتتي نبيل، بلاييط لخضر، مرجع سابق، ص 70.

بناءً على الجدول المذكور أعلاه، يظهر أن الجزائر تعتمد على مصادر متنوعة لاستيراد الحبوب، بما في ذلك فرنسا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية، إسبانيا، والمكسيك. على الرغم من عدم اعتمادها بشكل مطلق على روسيا وأوكرانيا في وارداتها من الحبوب، إلا أنهما تساهمان بنسبة تقدر بحوالي 20% من واردات الجزائر من الشعير وحوالي 10% من وارداتها

## الفصل الثالث

من الذرة. من المتوقع أن تتخفض واردات الجزائر من الذرة في موسم 2022-2023-2024 إلى 4000 مليون طن، بانخفاض قدره 300 مليون طن، وذلك بسبب انخفاض صادرات الأرجنتين من هذه المادة<sup>1</sup>. تُشير الإحصائيات إلى أن روسيا وأوكرانيا كانتا تساهمان بنسبة تصل إلى 19% من الإنتاج العالمي للشعير و14% من الإنتاج العالمي للقمح خلال الموسمين الفلاحيين 2016-2017 و2020-2021، مما يجعلهما من بين أكبر ثلاث دول مصدرة للقمح والذرة كمحصولين استراتيجيين هامين في العالم<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: موقف الجزائر من الحرب الروسية الأوكرانية

#### 1-الموقف الرسمي:

حيث اتخذت الجزائر موقفاً حيادياً من الحرب، رافضة الانحياز لأي طرف، ورفضت الانضمام إلى العقوبات الغربية على روسيا. كما امتنعت عن التصويت ضد روسيا في قرارات الأمم المتحدة. ركزت على حماية رعاياها في أوكرانيا. كما تم الحفاظ على علاقاتها مع كل من روسيا والغرب، مع تعزيز مبدأ عدم الانحياز في سياستها الخارجية. ثم تم تحقيق مكاسب اقتصادية من خلال تصدير الغاز إلى أوروبا. وتعزيز دورها كوسيط في حل النزاعات الدولية. وبالتالي نجحت الجزائر في الحفاظ على علاقاتها مع كل من روسيا والغرب. حيث عززت مكانتها كدولة فاعلة في الساحة الدولية. وأيضاً حققت مكاسب اقتصادية من خلال تصدير الغاز. ساهمت في الجهود الدولية لحل النزاع<sup>3</sup>. وفي الأخير حافظت الجزائر على موقفها الحيادي من الحرب، ولم تتحاز لأي طرف. وبخصوص الطاقة استفادت الجزائر من ارتفاع أسعار الطاقة بسبب الحرب من خلال زيادة صادراتها من الغاز. حيث سعت الجزائر إلى لعب دور الوسيط في حل النزاع. وحاولت الجزائر تحقيق التوازن بين علاقاتها مع روسيا والغرب.

<sup>1</sup> *United states department of agriculture foreign agricultural service, Grain : World Markets and Trade. New York : United states department of agriculture, 2022, P 12*

<sup>2</sup> Hassen, B. T., & El Bilali, H, *Impact of the Russia-Ukraine war on global food Security* : towards More sustainable and resilient food system ? Foods, 2022, p 8

<sup>3</sup> من الموقع الإلكتروني: <https://apa-inter.com/post.php?id=5139> تاريخ الاطلاع: 2024/05/6، 17:53،

## الفصل الثالث

### 2- تعظيم المكاسب:

تعتبر الجزائر ثالث أكبر مصدر للغاز الطبيعي للاتحاد الأوروبي. فهي تسعى إلى بناء شراكة طويلة الأمد مع أوروبا، وترغب في توسيع نطاق التعاون ليشمل تصدير الكهرباء الخضراء. كما تسعى إلى تقليل اعتمادها على المحور الغربي، مع تعزيز علاقاتها العسكرية مع روسيا. محافظة على علاقاتها مع الدول الغربية. أما بالنسبة إلى إدارة العلاقات مع الدول الغربية، تستخدم الجزائر علاقاتها مع روسيا للضغط على الدول الغربية. فتسعى إلى تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة، والاستفادة من الدور الروسي في القضايا الإقليمية. بالإضافة إلى تعزيز مكانة الجزائر كمورد موثوق به للطاقة في أوروبا<sup>1</sup>.

### 3- الأمن الغذائي في صلب أولويات الدولة في 2023 مع دعم متعدد الأشكال للفلاحين:

#### الجزائر، 1 جانفي 2024 (واج)<sup>2</sup>

تميزت سنة 2023 بجملة من التدابير التحفيزية التي اتخذتها الدولة لفائدة الفلاحين من أجل الرفع من الانتاج الوطني وضمان الأمن الغذائي المستدام في البلاد. وقد اتخذ دعم السلطات العمومية المتزايد للقطاع الفلاحي أشكالا مختلفة طبقا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على غرار تزويد منتجي الحبوب بالبذور مجانا ورفع نسبة دعم الأسمدة إلى 50 في المائة والمساعدة على انجاز الآبار وتنصيب أنظمة الري التكميلي بنسبة 60 في المائة، مما سمح للجزائر بتحقيق مردود معتبر رغم الشح المائي وارتفاع أسعار المدخلات في السوق الدولية. وأكد رئيس الجمهورية الذي جعل من تطوير الشعب الاستراتيجية ركيزة أساسية في برنامجه، وعلى رأسها زراعة الحبوب، في عدة مناسبات على زيادة المساحات المخصصة لزراعة القمح (الصلب واللين) والشعير لرفعها إلى 3 ملايين هكتار، وكذا زيادة الإنتاج في الهكتار الواحد. وفي هذا السياق، رفعت الدولة سعر شراء محاصيل الحبوب من الفلاحين عبر الديوان الوطني للحبوب بنحو 30 بالمائة، لتشجيعهم على الاستثمار أكثر في

<sup>1</sup> نفس الموقع: تاريخ الاطلاع: 2024/05/6، 18:00.  
وكالة الأنباء الجزائرية.

## الفصل الثالث

هذه الشعبة. وقد أتت هذه الإجراءات التحفيزية بثمارها، لا سيما في بعض الولايات الجنوبية حيث بلغ الإنتاج المتوسط في الهكتار من 50 إلى 60 قنطارا. فعلاوة على زيادة الإنتاج، سعت الدولة إلى تأمين المخزونات الاستراتيجية للبلاد من خلال تعزيز قدرات التخزين عبر إنشاء صوامع كبيرة ومتوسطة إضافية. إذ أسدى رئيس الجمهورية تعليمات وتوجيهات تقضي "بالتحويل الفوري لمشاريع صوامع تخزين الحبوب إلى ولاية الجمهورية، مع إعداد دراسة وافية حول الملف، تحت إشراف مباشر من وزارة الفلاحة. وكلف السادة الولاة أيضا بالقيام بحملات تفتيش ومعاينة يومية للمساحات المزروعة لتسهيل مهام الفلاحين. كما عادت سنة 2023 بالفائدة على المزارعين الذين كانوا يستغلون الأراضي الزراعية لسنوات دون سند ملكية. فقد أسدى رئيس الجمهورية مؤخرا تعليمات تقضي بالتسوية النهائية لملفات استصلاح الأراضي الفلاحية، مع نهاية جانفي 2024، ومنح عقود الملكية لأصحابها. وعلى صعيد آخر، تم تخصيص ميزانية معتبرة لتعويض الفلاحين المتضررين من الجفاف، ومنحهم حصصا من البذور والأسمدة بشكل مجاني. أما في إطار مكننة القطاع لزيادة الإنتاجية، فقد تم تخصيص ميزانية قدرها 1,48 مليار دينار لشراء العتاد الفلاحي. وقررت الدولة التي عازمت على جعل الجنوب الكبير مخزن الجزائر من الحبوب، التوجه بشكل أكبر في عام 2023 نحو إنشاء أقطاب زراعية خاصة بالزراعة المكثفة في هذه المنطقة التي تزخر بالموارد المائية، والتي خصص لها ما يزيد عن 400 ألف هكتار من الأراضي، بهدف الوصول إلى مليون هكتار بحلول نهاية عام 2025. تتميز سنة 2023 بقرار بالإعلان عن إنشاء رواق أخضر على مستوى ديوان تنمية الزراعة الصناعية بالأراضي الصحراوية بهدف تسهيل حصول المستثمرين على الأراضي الزراعية وعلى رخص حفر الآبار والربط بالكهرباء.

### 4- إعادة بعث السد الأخضر رسميا<sup>1</sup>: ومن بين أهم المحطات التي ميزت سنة 2023،

مشروع إعادة بعث السد الأخضر الذي قام رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بإعطاء إشارة انطلاقه من ولاية الجلفة. فضلا عن الأهمية البيئية التي يكتسبها هذا الحزام

<sup>1</sup> وكالة الأنباء الجزائرية، مرجع سابق.

## الفصل الثالث

الغابي الذي يهدف إلى حماية المناطق الشمالية من التصحر بفعل العواصف الرملية، يكتسي السد الأخضر كذلك أهمية اقتصادية واجتماعية، حيث تساهم إعادة بعثه، التي تندرج في إطار استراتيجية متجددة، في تحقيق المزيد من الازدهار للسكان الذين يعيشون في محيطه والذين يقدر عددهم بأكثر من 12 مليون نسمة. كما يضاف إلى قائمة أهم الانجازات التي ميزت هذه السنة كذلك تنصيب اللجنة الوطنية للإحصاء العام للفلاحة، حيث تم تسخير وسائل تكنولوجيا ورقمية متطورة لهذا الغرض، مما سمح للجزائر بإعداد برامج تنموية على أساس معطيات موثوقة. وبصفة عامة، سجل قطاع الفلاحة في الجزائر قفزة نوعية خلال الأربع سنوات الماضية، حيث تمكن الإنتاج الوطني من تغطية 75 في المائة من احتياجات السوق الوطني. واستطاع القطاع تخطي العقبات المرتبطة بالظروف الجيوسراتيجية والمناخية والصحية لضمان الأمن الغذائي للبلاد. وشهدت التقارير الدولية لسنة 2023 على ذلك، بما فيها تقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "الفاو"، الذي نشر يوم 17 أكتوبر الفارط، والذي صنف الجزائر في المرتبة الأولى على المستويين العربي والافريقي من حيث القدرة على ضمان الأمن الغذائي. وهو ما أكده المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" الذي صنف في تقرير له الجزائر من بين البلدان "الرائدة" على المستويين الإقليمي والعالمي التي استطاعت تحقيق الأمن الغذائي اعتمادا على الإنتاج الوطني بالرغم من شح الامطار.

**5-الميزان التجاري يسجل فائضا ب 18,1 مليار دولار خلال الأشهر ال 11 الأولى من 2022<sup>1</sup>**

أدرج يوم: الأحد، 15 جانفي 2023 18:47، في وكالة الأنباء الجزائرية أن الميزان التجاري يسجل فائضا ب 18,1 مليار دولار خلال الأشهر ال 11 الأولى من 2022. حيث سجل الميزان التجاري للجزائر خلال الأشهر ال 11 الأولى من سنة 2022 فائضا ب قيمة 18,1 مليار دولار، متجاوزا بذلك التقديرات الرسمية التي كانت تتوقع فائضا ب 17,7 مليار دولار للسنة بأكملها، حسبما كشف عنه مسؤول بوزارة التجارة وترقية الصادرات.

<sup>1</sup>وكالة الأنباء الجزائرية، APS.

## الفصل الثالث

وأوضح المدير الفرعي لمتابعة ودعم الصادرات بوزارة التجارة وترقية الصادرات، عبد اللطيف هوارى، للإذاعة الجزائرية، أن الميزان التجاري بلغ خلال الفترة من جانفي إلى نوفمبر 2022 مستوى "جد إيجابي"، حيث سجل فائضا بقيمة 18 مليار دولار، بعدما حقق السنة الماضية فائضا ب 8,1 مليار دولار. وأوضح ذات المسؤول أن هذه "الأرقام القياسية" هي حصيلة جهود تصدير موجهة نحو 147 دولة عبر العالم، وعلى رأسها الدول الأوروبية، حيث تأتي فرنسا في المرتبة الأولى بأكثر من 700 مليون دولار، تليها إيطاليا ب 415 مليون دولار، ثم ألمانيا ب 264 مليون دولار، وبالنسبة للقارة الأمريكية، تحتل الولايات المتحدة صدارة الترتيب بقيمة صادرات تقارب 415 مليون دولار. أما بالنسبة للدول الإفريقية، يقول السيد هوارى، فتأتي في المرتبة الأولى كوت ديفوار ب 70 مليون دولار، تليها النيجر ب 63 مليون دولار وبعدها غانا وموريتانيا والسينغال بحوالي 30 مليون دولار لكل منها. و من حيث المواد المصدرة خارج المحروقات، تأتي على رأس القائمة الأسمدة بقيمة 17 مليار دولار، بزيادة ب 28 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من 2021، يليها الحديد والصلب بأزيد من 500 مليون دولار (بزيادة بأكثر من 30 بالمائة) ثم تأتي بعدها شعبة الإسمنت بحوالي 400 مليون دولار (+93 بالمائة).

### المطلب الثاني: استراتيجية تطوير القطاع الفلاحي لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر

في العام 2022، حققت الجزائر قفزة نوعية في إنتاج الحبوب، حيث حصدت حوالي 4.1 مليون طن، بزيادة تقدر بنسبة 17% عن العام السابق. يُعزى هذا الإنجاز إلى الزيادة الملحوظة في كميات الأمطار التي شهدتها البلاد خلال شهري مارس وأبريل من ذلك العام. على الرغم من هذا التحسن، اتخذت الجزائر إجراءات لتدارك الوضع الحالي وحماية الأمن الغذائي لمواطنيها. وتشمل هذه الإجراءات:

تم اتخاذ إجراءات لحماية الأمن الغذائي لمواطني الجزائر، حيث تم حظر تصدير المنتجات الغذائية التي تستورد المواد الخام اللازمة لتصنيعها، بدءًا من شهر مارس 2022. تشمل هذه المنتجات الحبوب الجافة مثل الفاصوليا، العدس، والحمص، بالإضافة إلى المنتجات

## الفصل الثالث

الأخرى مثل السكر، والمعجنات، والسميد، وغيرها. كما تجري صياغة مشروع قانون لتجريم مدري هذه المنتجات واعتبارها عملاً من أعمال التخريب الوطني.<sup>1</sup>

بناءً على أهمية القطاع الفلاحي كركيزة حيوية للاقتصاد وتحقيق الاكتفاء الذاتي والتنمية المستدامة، فإن له دور كبير في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر. وفيما يلي أهم الاستراتيجيات المتبعة في هذا المجال:<sup>2</sup>

- **تنمية والحفاظ على الأراضي الفلاحية:** تتعرض الأراضي القابلة للاستغلال بالرغم من محدوديتها إلى عوامل التدهور وانحسار القطاع النباتي الطبيعي فيها وزيادة تعرض التربة للانجراف، بالإضافة إلى الزحف العمراني والاستغلال الجائر مما يؤدي إلى تدهور صفات التربة وضعف قدرتها الإنتاجية وفق التنوع الحيوي، وعليه وجب الحفاظ وتنمية الأراضي الفلاحية من خلال التوسع الأفقي في البيئة الفلاحية الملائمة وذلك باستصلاح الأراضي خاصة في المناطق السهلية والصحراوية حيث الوفرة النسبية للموارد الأرضية القابلة للاستغلال الفلاحي، بإضافة إلى المحافظة على البيئة الفلاحية من خلال الاهتمام بالبحوث العلمية المتعلقة بمكافحة التصحر وتطبيق التشريعات التي تحد من الاستغلال غير الفلاحي للأراضي الفلاحية.

- **تنمية الموارد المائية وترشيد استخدامها:** يعد تطوير وتنمية الموارد المائية وتحسين كفاءتها في الاستخدام هو السبيل الأمثل نحو تحقيق التنمية المستدامة في الوقت الحالي. يمكن تحقيق ذلك من خلال:

**1. ترشيد استخدام مياه الري:** عن طريق تحسين نظم الري وتبني تقنيات الري الحديثة والفعالة.

<sup>1</sup> Cosset, C. (s.d.), *Guerre en Ukraine : l'Afrique s'organise face aux risques de crise alimentaire*, Consulté le 16/05/24, sur RFI : <https://www.rfi.fr/fr/afrique/20220316-guerre-en-ukraine-l-afrique-s-organise-face-aux-risques-de-crise-alimentaire>.

<sup>2</sup> توفيق بن الشيخ والدراجي لعفيفي، *المرتكزات الاستراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر*، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل، العدد (11) 04-2021، الصفحات 27-30.

## الفصل الثالث

2. تحسين إدارة الموارد المائية: لزيادة كفاءة استخدام المياه وتقليل الفاقد.
3. تطوير البنية التحتية المائية: من خلال تحسين شبكات التوزيع وتحديث أنظمة السقي.
4. فرض قيود تنظيمية: مثل تسعيرة المياه لتحفيز التوفير وترشيد الاستهلاك.
5. تطبيق التقنيات الحديثة في الري: مثل السقي بالتنقيط والتقنيات الموفرة للمياه.

تعتبر هذه الإجراءات أساسية لتعزيز استدامة الموارد المائية وتحقيق التنمية المستدامة في الوقت الحالي.

-زيادة الاستثمار الفلاحي: الاستثمار الفلاحي يعتبر الأداة الدافعة للتنمية الفلاحية حيث تشكل زيادة الاستثمار الفلاحي ورفع كفاءته إحدى الأسس الهامة التي يجب الاعتماد عليها لتحقيق معدلات أعلى من النمو الاقتصادي والاجتماعي، فرفع حجم وكفاءة الاستثمار الفلاحي يؤدي بالتأكيد إلى زيادة الإنتاج الفلاحي، حيث تبقى آفاق تنميته وترقيته كبيرة جدا نظرا للمؤهلات الطبيعية والبشرية التي يتوفر عليها القطاع وزيادة الاهتمام به، وذلك من خلال:

1. توفير مناخ استثماري ملائم ومستقر لجذب اهتمام القطاع الخاص للأنشطة التنموية الفلاحية.
2. إعداد خريطة للاستثمارات الفلاحية الواعدة.
3. إعداد وتنفيذ برامج الترويج لفرص الاستثمار وتقديم المساعدة في إعداد هذه الفرص اقتصاديا وفنيا.
4. تأمين مخاطر الاستثمار الفلاحي.

## الفصل الثالث

-التطوير والتحديث التقني للفلاحة: تحديث التقنيات الفلاحية يعد أمراً حيوياً لتعزيز التنمية الفلاحية في الجزائر، حيث إن القطاع يعتمد بشكل كبير على الطرق التقليدية للزراعة. يمكن تحقيق ذلك من خلال<sup>1</sup>:

1. توفير المعدات والأدوات الحديثة: من خلال دعم مسارات التنمية الرأسية وتوفير المتطلبات اللازمة لتحديث قطاعات الإنتاج والتسويق والخدمات المساندة.

2. تعزيز قدرات الفلاحين والمهنيين: عن طريق تقديم التدريب والدعم الفني لتبني التقنيات الحديثة واستخدامها بشكل فعال.

3. تطوير نظم البحث والإرشاد الفلاحي: من خلال تعزيز البرامج في مجالات البحوث التطبيقية وتبني التكنولوجيا الحديثة في الزراعة والإرشاد اللازم لضمان نقل المعرفة واستخدام التقنيات الحديثة بشكل فعال.

هذه الإجراءات ستساهم في تحديث القطاع الفلاحي وتعزيز قدرته على تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

-تفعيل دور المرأة الريفية في الاستثمار الزراعي: يعد أمراً حيوياً لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

1. رفع مستويات التعليم: من خلال توفير فرص التعليم والتدريب للنساء الريفيات لزيادة معرفتهن وإنتاجيتهن في الزراعة.

2. تمكين المرأة من الوصول إلى الموارد: عن طريق توفير الدعم والإمكانيات اللازمة لهن، مثل الأراضي والمياه والقروض والتقنيات الزراعية.

3. إطلاق برامج إرشادية وتدريبية: لتعزيز مهارات النساء الريفيات في الزراعة وتطوير قدرتهن الإنتاجية.

<sup>1</sup>ساري نصر الدين، استراتيجية تطوير وترقية كفاءة القطاع الزراعي في الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي المستدام، جامعة الشهيد العربي التبسي، جامعة سطيف 1، الجزائر، المجلد 7، العدد 2، 2022، ص208.

## الفصل الثالث

4. تسليط الضوء على دور المرأة في الإحصائيات والسياسات: من خلال تضمينهن في عمليات التخطيط واتخاذ القرارات بشكل شامل.

5. توفير الخدمات الصحية والإرشادية: لتحسين صحة ورفاهية المرأة الريفية وعائلاتهن.

6. توعية المرأة الريفية: حول مسائل الغذاء والصحة وتنظيم الأسرة والتربية، لتعزيز الوعي والممارسات الصحية في المجتمع الريفي.

هذه الإجراءات ستساهم في تمكين المرأة الريفية وزيادة مساهمتها الفعّالة في الاقتصاد الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر.

### المطلب الثالث: الحلول الممكنة لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر

حتى تجعل من أمنها الغذائي أكثر استدامة، يتعين على الجزائر تدعيم أنظمتها الغذائية لجعلها أكثر قدرة على الصمود في مواجهة المخاطر المتزايدة (الصراعات، والمناخ، والآفات، والأمراض)، واضطراب حركة التجارة، والصدمات الاقتصادية، خاصة بعد قدوم الحرب الروسية الأوكرانية.

فمن بين والآفاق المستقبلية والحلول المقترحة التي يمكن أن تساهم في تحقيق أمنها الغذائي واستنادا على الاستراتيجيات السابقة، تعتزم الجزائر جعل من الزراعة أولوية وطنية، من خلال توجيه القطاع نحو الاستثمار في المواد الزراعية التي توفر الأمن الغذائي للدولة، ويتعلق الأمر هنا بتشجيع فروع الحبوب وخاصة الذرة وتلك التي تغطي الحاجيات الوطنية من سكر وزيت.<sup>1</sup> فإن تعزيز جهود تحديث الزراعة في الجزائر وتنمية قدرتها الإنتاجية والتنافسية، وتنمية وصيانة الموارد الطبيعية والمحافظة على البيئة بما يكفل تحقيق أهداف الجيل الحالي والأجيال القادمة يمكن التعبير عنه بتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، هذه الغاية تستوجب توجيه التنمية الزراعية لتحقيق الأهداف الآتية:

<sup>1</sup>محمد أمين مازون، الأمن الغذائي في الجزائر بين رهانات البلد والمستجدات العالمية، جامعة الجزائر 3، 2022/12/31، ص 400.

## الفصل الثالث

-زيادة الإنتاج الزراعي كما وكيفا حتى يستطيع الاستجابة لمقتضيات الاستهلاك من المواد الغذائية، خاصة أن هذا الأخير في ازدياد مطرد بفعل عوامل نذكر منها:

• زيادة عدد السكان أو النمو الديمغرافي.

• ارتفاع مداخل الأسر.

• التحضر والهجرة المتزايدة للسكان نحو المدينة.

-رفع الإمدادات من القمح اللين إلى المطاحن.

-تحسين أداء وفعالية القطاع الزراعي ورفع الإنتاجية الزراعية عن طريق حسن الاستعمال للموارد الإنتاجية، والاعتماد على مختلف الابتكارات والاختراعات التقنية الزراعية.

-الارتقاء بالمستوى المعيشي للسكان الريفيين عبر تحسين دخولهم الاقتصادية.

-تنويع مصادر الواردات: تنويع مصادر الواردات الزراعية من أجل تقليل تأثير الأزمات الدولية على الإمدادات الغذائية. على سبيل المثال، يمكن للجزائر استكشاف شراكات جديدة مع دول أخرى لتحقيق استقرار أكبر في إمداداتها الغذائية.<sup>1</sup>

-تحسين سلسلة التوريد: تطوير سلاسل التوريد الداخلية لتقليل الفاقد الغذائي وزيادة الكفاءة في توزيع المواد الغذائية. يمكن أن يشمل ذلك تحسين البنية التحتية للنقل والتخزين وإنشاء أسواق مركزية لتسهيل تداول المنتجات الزراعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> من الموقع الإلكتروني: <https://2u.pw/rDhppz> ، تاريخ الاطلاع: 01/30/24 ، 21:00.

<sup>2</sup> من الموقع الإلكتروني: [v9djTjs0/https://2u.pw](https://2u.pw/v9djTjs0) ، تاريخ الاطلاع: 11/04/24 ، 13:18.

في هذا الفصل الأخير والذي كان عبارة عن دراسة حالة الجزائر بعد الحرب الروسية الأوكرانية ; تطرقنا أولاً لوضع الجزائر قبل الحرب الروسية الأوكرانية: حيث كان الوضع الغذائي العالمي مستقراً نسبياً، مع وجود بعض التحديات المعتادة المتعلقة بتقلبات المناخ، والأزمات الاقتصادية، والاضطرابات السياسية. كانت روسيا وأوكرانيا تلعبان دوراً حيوياً في السوق الزراعية العالمية، حيث تعدان من أكبر منتجي القمح وزيت عباد الشمس والذرة. هذا الدور المهم جعلهما مصدراً رئيسياً للعديد من الدول التي تعتمد على وارداتها لتحقيق أمنها الغذائي. على الصعيد الجزائري، كانت الحكومة تعمل على تنويع مصادر وارداتها الغذائية وتقليل الاعتماد على الخارج من خلال تطوير القطاع الزراعي المحلي وتشجيع الاستثمار فيه. ومع ذلك، بقيت الجزائر تعتمد بشكل كبير على الاستيراد لتلبية احتياجاتها الغذائية الأساسية، وخاصة القمح، الذي يعتبر مكوناً رئيسياً في النظام الغذائي للجزائريين. قمنا أيضاً بذكر تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي الجزائري، مع اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في عام 2022، أدى الصراع إلى انخفاض حاد في صادرات القمح والحبوب الأخرى من هذين الدولتين، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار العالمية ونقص في الإمدادات. الجزائر، كونها واحدة من الدول المستوردة الرئيسية للقمح الأوكراني والروسي، تأثرت بشكل مباشر بهذه الأزمة. كما انعكس هذا التأثير في ارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق المحلية الجزائرية، مما زاد من الضغوط الاقتصادية على الحكومة والمواطنين على حد سواء. حاولت الحكومة الجزائرية التخفيف من هذه الآثار من خلال البحث عن مصادر بديلة للاستيراد وتعزيز الإنتاج المحلي. بفضل السياسات الاستباقية والإجراءات الطارئة التي اتخذتها الحكومة، تمكنت الجزائر من احتواء الأزمة وتأمين احتياجاتها الغذائية الأساسية من خلال تنويع مصادر الاستيراد، وتعزيز الشراكات الدولية، ودعم الفلاحين المحليين لزيادة الإنتاج الزراعي. وفي نهاية المطاف، ورغم التحديات الكبيرة التي فرضتها الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي، استطاعت الجزائر مواجهتها بنجاح. هذا النجاح يعود

## الفصل الثالث

---

إلى الاستراتيجيات الفعالة التي اعتمدها الحكومة لتأمين الإمدادات الغذائية والحفاظ على استقرار الأسعار في السوق المحلي، مما جعل تأثير الأزمة محدوداً ولم يلحق أضراراً كبيرة بالأمن الغذائي للبلاد.

---

# الخاتمة

---

## الخاتمة

توصلنا من خلال دراستنا بعد التحليل والتفسير إلى أن الحرب الروسية الأوكرانية قد أثرت بشكل كبير على الأمن الغذائي في العالم العربي بشكل عام، وفي الجزائر بشكل خاص. هذه الأزمة كشفت عن هشاشة نظام التوريد الغذائي الذي يعتمد بشكل كبير على الاستيراد من مناطق النزاع، مما أظهر الحاجة الملحة لتبني استراتيجيات جديدة لتعزيز الأمن الغذائي الوطني.

### النتائج:

#### أولاً: اثبات صحة الفرضيات:

✚ **الفرضية الرئيسية:** تنص على أن للحرب الروسية الأوكرانية تأثيراً سلبياً على الأمن الغذائي العربي، بما في ذلك الجزائر. وترتكز هذه الفرضية على حقيقة أن كلتا الدولتين المتحاربتين هما من كبار منتجي ومصدري الحبوب والمنتجات الغذائية الأخرى، وقد أدت الحرب إلى تعطيل الإنتاج والتوزيع، مما أدى إلى نقص المعروض وارتفاع الأسعار.

✚ **تعزيز الإنتاج المحلي كاستجابة للأزمة:**

ستدفع هذه الأزمة الجزائر إلى اتخاذ خطوات لتعزيز إنتاجها المحلي من القمح والحبوب الأخرى. وقد تشمل هذه الخطوات زيادة الاستثمارات في الزراعة، وتقديم الدعم للمزارعين، وتحسين البنية التحتية الزراعية. كما قد يؤدي ذلك إلى زيادة الاعتماد على الذات في مجال الأمن الغذائي على المدى الطويل.

#### ✚ **ظهور فرص جديدة للتعاون العربي في مجال الأمن الغذائي:**

قد تُشجع هذه الأزمة الدول العربية على تعزيز التعاون فيما بينها لضمان الأمن الغذائي. ويشمل ذلك تبادل المعلومات والخبرات، وتنسيق السياسات الزراعية، وتطوير مشاريع مشتركة للإنتاج الزراعي. كما يمكن أن يلعب هذا التعاون دوراً هاماً في تعزيز الأمن الغذائي العربي على المدى الطويل.

## الخاتمة

✚ تفاقم انعدام الأمن الغذائي في العالم نتيجة لتوقف الواردات من أوكرانيا وروسيا: حيث تعتبر هاتان الدولتان من أكبر مصدري الحبوب والزيوت النباتية في العالم، مما يشكل نحو 30% من صادرات القمح العالمية. وفقاً لتقارير من منظمة الأغذية والزراعة (FAO) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، أدى النزاع إلى اضطرابات في الأسواق العالمية وارتفاع حاد في أسعار الغذاء، مما أثر بشكل كبير على الدول النامية التي تعتمد على واردات الغذاء من هذين البلدين. ارتفعت أسعار القمح والزيوت النباتية، مما أدى إلى زيادة معدلات التضخم وانخفاض القدرة الشرائية، خصوصاً في الدول الفقيرة. وأشار تقرير برنامج الأغذية العالمي في 2022 إلى أن عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد قد ارتفع بشكل كبير نتيجة للأزمة الأوكرانية. كما أكدت دراسة البنك الدولي وتقارير الأمم المتحدة أن النزاع تسبب في اضطرابات كبيرة في أسواق الحبوب العالمية، مما يتطلب تدخلات دولية لمعالجة آثار هذه الأزمة على الأمن الغذائي العالمي.

### النتائج المستخلصة:

1. اضطراب سلاسل التوريد: الحرب أدت إلى انقطاع أو تأخير في شحنات المواد الغذائية الأساسية مثل القمح والزيوت النباتية، مما أثر على توافر هذه السلع في الأسواق العربية والجزائرية، ورفع أسعارها بشكل كبير.
2. ارتفاع تكاليف الاستيراد: الزيادة في أسعار المواد الغذائية الأساسية نتيجة للاضطرابات في التوريد أثرت على ميزانيات الدول العربية والجزائر التي تعتمد بشكل كبير على الواردات لتلبية احتياجاتها الغذائية. هذا الأمر أدى إلى ارتفاع التكاليف بشكل ملحوظ.
3. زيادة معدلات التضخم: ارتفاع أسعار المواد الغذائية أدى إلى زيادة معدلات التضخم في العديد من الدول العربية وفي الجزائر، مما أثر على القوة الشرائية للمواطنين ورفع تكاليف المعيشة بشكل عام.

## الخاتمة

**4. مخاطر الأمن الغذائي:** التحديات المترتبة عن الحرب أدت إلى تفاقم مخاطر الأمن الغذائي في العديد من الدول العربية والجزائر، حيث أصبح من الصعب تحقيق استقرار في توفير المواد الغذائية الأساسية بأسعار مناسبة. الجزائر، على وجه الخصوص، تواجه تحديات كبيرة في تأمين احتياجاتها من القمح نظراً لاعتمادها الكبير على روسيا وأوكرانيا كمصدر رئيسي لهذه المادة الأساسية.

**5. تأثير واردات القمح:** الجزائر تعتمد بشكل كبير على القمح المستورد من روسيا وأوكرانيا. الحرب أدت إلى ارتفاع الأسعار وصعوبة الحصول على الكميات المطلوبة، مما أثر سلباً على الاحتياطات الاستراتيجية من القمح في الجزائر.

**6. الأمن الغذائي:** التحديات المترتبة عن الحرب أدت إلى تفاقم مخاطر الأمن الغذائي في الجزائر والدول العربية الأخرى، حيث أصبح من الصعب تحقيق استقرار في توفير المواد الغذائية الأساسية بأسعار مناسبة.

### التوصيات:

**1. تنوع مصادر الواردات:** على الجزائر والدول العربية العمل على تنوع مصادر استيراد المواد الغذائية الأساسية لتقليل الاعتماد على مناطق نزاع معينة مثل روسيا وأوكرانيا.

**2. تطوير القطاع الزراعي المحلي:** يجب على الدول العربية، بما في ذلك الجزائر، تعزيز الاستثمارات في القطاع الزراعي المحلي لزيادة الإنتاجية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الأساسية.

**3. تحسين البنية التحتية للتخزين:** تطوير وتحسين البنية التحتية للتخزين لتقليل الفاقد وضمان توفر الاحتياطات الاستراتيجية من المواد الغذائية لفترات أطول.

## الخاتمة

---

4. التعاون الإقليمي: تعزيز التعاون مع الدول العربية والأفريقية لتشكيل تحالفات استراتيجية تساهم في تحقيق الأمن الغذائي الجماعي وتقليل تأثير الأزمات العالمية.

ختاماً، يتضح أن الأزمة الروسية الأوكرانية هي بمثابة جرس إنذار للجزائر وللدول العربية الأخرى بشأن أهمية تحقيق الأمن الغذائي من خلال تبني سياسات مستدامة وتنويع مصادر التوريد وتعزيز الإنتاج.

## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

المراجع:

أ-مراجع باللغة العربية

الكتب:

- ❖ بلقزيز عبد الله، الأمن القومي العربي، مصادر التهديد وسبل الحماية، القاهرة، مصر .1989.
- ❖ غربي فوزية، الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي، حالة الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - 2010
- ❖ محمد السيد عبد السلام، الأمن الغذائي للوطن العربي عالم المعرفة، سلسلة كتب يصدرها المجلس الثقافي والفنون والآداب، 1989.
- ❖ مجري نرمين، مفاهيم اقتصادية أساسية، الناتج المحلي الإجمالي، سلسلة كتب تعريفية، 2021.
- ❖ غاستون بوتول (هذه هي الحرب) -بيروت، باريس 1981.

الرسائل والمذكرات:

- ❖ أرتاني نبيل، بلاليط لخضر، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي عالميا وعربيا، مذكرة ماستر , 2023/2022.
- ❖ بن دادة كلثومة البعد الأمني للسياسة الاسرائيلية اتجاه أفريقيا، تحديات ورهانات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية.
- ❖ بن سعيد حليلة، سعدي مصطفى، واقع القطاع الفلاحي في الجزائر ومدى مساهمته في تحقيق الأمن الغذائي، مذكرة ماستر، 2018.
- ❖ بوجمعة فوضيل، ضوابط الحرب دراسة مقارنة بين قواعد القانون الدولي الإنساني والفقهاء الإسلامي، مذكرة ماستر 2019.

## قائمة المصادر والمراجع

- ❖ بوخامة رميساء، عبداني خلود، استراتيجية الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي والتحديات التي تواجهها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في القانون، 2022.
- ❖ سالت مصطفى، التنمية الزراعية المستدامة ورهان الأمن الغذائي في الجزائر. من خلال شعبة القمح، أطروحة دكتوراه في العلوم الزراعية، جامعة محمد خيضر، 2017/2016.
- ❖ شناف نضال، مسار تطبيع الكيان الصهيوني في منطقة المغرب العربي، دراسة حالة المغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، 2022.
- ❖ شيخاوي سهيلة، السياسات الاقتصادية للاستثمار الزراعي ودوره في تحقيق الأمن الغذائي-حالة الجزائر لفترة 1980-2016، أطروحة دكتوراه، 2018-2019.
- ❖ شيماء ترکان صالح، السياسة الخارجية الروسية حيال القضايا الدولية، انتشار النووي نموذجاً، رسالة ماجستير، 2012.
- ❖ عاتي عبد الرزاق أثر الصناعات-الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، 2015، 2016.
- ❖ غربي فوزية، الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء والتعبئة، أطروحة دكتوراه، 2008.
- ❖ كمال حوسين، اشكالية العقار الفلاحي وتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، 2017.
- ❖ دهينه مجدولين، استراتيجية تمويل القطاع الفلاحي بالجزائر في ظل الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية.
- ❖ مزوز مروة، الأمن الغذائي في الجزائر (2008-2017)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.
- ❖ منصور مليكة، انتاج الحبوب في الجزائر وتحقيق الأمن الغذائي في ظل التنمية المستدامة بعد صدور قانون 87/19، أطروحة دكتوراه، 2016.
- ❖ مولاي كاهنة، مقارني حسيبة اشكالية الأمن الغذائي في الجزائر 2000-2019، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، 2018.

- ❖ أبي ريث، الخبيرة القانونية للجنة الدولية، تشرح ما ينص عليه القانون الدولي الإنساني في هذا الصدد.
- ❖ أركان إبراهيم عدوان، مفهوم الحرب المرحلة الثانية مبادئ العلاقات الدولية.
- ❖ الأمن الغذائي في أوقات النزاع المسلح، ما تحتاجه لمعرفة.
- ❖ بن يمينة شايب الذراع، المؤثرات الأساسية لعدم الاستقرار السياسي في المنطقة العربية، قسم العلوم السياسية.
- ❖ تقيّة محمد المهدي، خسان، أمانة الأجيال، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.
- ❖ ساعو باية وسيار روبيز، قطاع الفلاحة في الجزائر، مداخلة حول رصد إمكانيات الإنتاج الفلاحي في الجزائر.
- ❖ سلطانية بلقاسم، عرعور مليكة، معالجة تصويرية لمفهوم الأمن الغذائي وأبعاده، جوان 2009.
- ❖ خلف محمد الطائي عبد الرزاق، تحولات قطاع الزراعة الجزائرية في عهد الاستقلال.
- ❖ عبد المنعم عصام، البدري محمد، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي.
- ❖ جنيه عمر، دور القطاع الزراعي في امتصاص البطانة بالجزائر، الملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة.
- ❖ محمد المطيري الحرب الروسية الأوكرانية، تعميق جديد في هوة أزمة الغذاء العالمي، 2023.

### التقارير:

- ❖ تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي 2020، المنظمة العربية للتنمية الزراعية.
- ❖ علي الخوري محمد، الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية، أبو ظبي، 2022.

- ❖ قلعي أمينة، مدرسة كوبنهاغن: الأمومة ودور فعل الخطاب في تحديد المسألة الأمنية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2018.
- ❖ بوفليح نبيل، دراسة تقييمية لسياسة الانعاش الاقتصادي المطبقة في الجزائر 2000-2010.
- ❖ بوقرة ناصر، وضع الأمن الغذائي في الدول العربية في ظل الأوضاع الراهنة قراءة في التحديات والمتطلبات المستدامة.
- ❖ بن الشيخ توفيق، لعفيفي الدراجي، مرتكزات الاستراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر 2021.
- ❖ عبد الله عيسى رجاء، رائد فهد السعدون، الأزمة الأوكرانية وتداعياتها على الأمن الغذائي 2023.
- ❖ شرعي الحسين، خديجة هريش عراب، المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للأمن الغذائي في الجزائر، 2014.
- ❖ جراية الصادق، تحولات مفهوم الأمن في ظل التهديدات الدولية الجديدة، مجلة العلوم القانونية والسياسية 2014.
- ❖ طالبي بدر الدين، صالح سلمي، واقع التنمية الزراعية في الجزائر ومؤشرات قياسها.
- ❖ عهد بسعودة، الفلاحة في الجزائر من الثورات الزراعية إلى الإصلاحات.
- ❖ قبائلي عبد النور، دغموم هشام، تقييم الأمن الغذائي في الجزائر حسب المؤشرات العالمية المتخصصة 2014-2020، 2022.
- ❖ مجلة المؤتمرات العلمية الدولية، دورية محكمة تعنى بنشر وقائع المؤتمرات في جميع التخصصات غادة خديوي، مرجع سابق.
- ❖ هاني منال، الحرب الروسية على أوكرانيا وأثرها على الاقتصاد العالمي، الواقع والدروس المستفادة، 2022.

## قائمة المصادر والمراجع

- ❖ المنظمة العربية للتنمية الغذائية أوضاع الأمن الغذائي العربي 2011.
- ❖ وسن احسان عبد المنعم، الترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي، تكتل دول البريكس نموذجا.
- ❖ يوسف بن يزه، محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية 2018.

### المواقع الالكترونية:

- ❖ برنامج الأغذية العالمي، أزمة غذاء عالمية: <https://2u.pw/EI2Q1s>
- ❖ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الصراعات، تقاوم انعدام الأمن الغذائي: <https://2u.pw/mlBKguy6>
- موقع عربي بوست، تاريخ معقد مليء بالقلق، قصة العلاقات الأوكرانية الروسية، قصة العلاقات الأوكرانية الروسية: <http://arabicpost.net>
- ❖ بوابة الأهرام أسباب الحرب بين روسيا وأوكرانيا، جذور الصراع وتطوراتها. <http://gate.ahram.org.eg/news/3420508.aspx>
- ❖ موقع الميادين روسيا وأوكرانيا... ما هي أسباب الصراع. <http://Www.almayadeen.net/News/politics>
- ❖ موقع الحدث الفرق بين روسيا وأوكرانيا-ملخص تاريخي يوضح كيف تقاومت الأزمة <http://alhadath.ps>
- ❖ وكالة الأنباء الكويتية، أزمة أوكرانيا تتراوح بين أسباب استراتيجية اقتصادية وصراع النفوذ والطاقة: [Kuma.Net/KW/article.details.aspxid](http://Kuma.Net/KW/article.details.aspxid)
- ❖ دروس أزمة 1998 المالية في روسيا ... 2009:

## قائمة المصادر والمراجع

<http://arabic.rt.com/news/33305>

❖ حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم: <https://2u.pw/tM5fp0Oc>

موقع المعرفة 2022: <http://www.marefa.org/>

❖ موقع سفارة قطر في أوكرانيا:

<http://Kyiv.embassy.qa>

❖ غادة، خديوي، محركات رئيسية:

<https://ecss.com.eg/33373>

❖ موقع الكتروني العربية نت:

<https://www.alarabiya.net/aswaq/special>

❖ موقع الكتروني الجزيرة نت:

<https://www.aljazeera.net/ebusiness>

❖ المصطفى سيدي محمد، تشخيص أزمة: <https://2u.pw/kgnhI9Sv>

كنزي، الأمن الغذائي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية: <https://ecss.com.eg/19551>

❖ الموقع الالكتروني: <https://www.worldbank.org/en/home>

ب-المراجع باللغة الإنجليزية:

- ❖ Aglink-Cosimo is a comprehensive partial equilibrium model for global agriculture. It underlies the baseline projections of the OECD-FAO Agricultural Outlook 2022-2031 (OECD/FAO, 2022[15]). A detailed documentation on the Aglink-Cosimo model is available at <http://www.agri-outlook.org/about>.
- ❖ Brief Jun8 2022 FINAL.pdf.
- ❖ Clausewitz، Karl von (1976)، and at war (Princeton University Press.

## قائمة المصادر والمراجع

Consulté le 11 11, 2022, sur RFI : <https://www.rfi.fr/fr/afrique/20220316-guerre-en-ukraine-l-afrique-s-organise-face-aux-risques-de-crise-alimentaire>.

- ❖ Cosset, C. (s.d.), Guerre en Ukraine : l'Afrique s'organise face aux risques de crise alimentaire,
- ❖ FAO (2022), The importance of Ukraine and the Russian Federation for global agricultural : 10 June 2022 Update.
- ❖ FAO. (2020). The State of Food Security and Nutrition in the World 2020. Food and Agriculture Organization of the United Nations.
- ❖ Food and agriculture organization of the united nations, GIEWS country brief Algeria. New York : Food and agriculture organization of the united nations, 202.
- ❖ Gill indermit, Developing economies must act now to dampen the shocks from the Ukraine conflict, 2022.
- ❖ Global impact of war in Ukraine on food, energy and finance system 13 April 2022, <https://news.un.org/pages/wp-content/uploads/2022/04/UN-GCRG-Brief-1.pdf>.
- ❖ Hassen, B. T., & El Bilali, H, Impact of the Russia-Ukraine war on global food Security : towards more sustainable and resilient food system ? Foods.  
<https://news.un.org/pages/wp-content/uploads/2022/06/GCRG 2nd->
- ❖ Jeffrey mankoff, Russia's war in Ukraine : identify, History, and conflict 22/16/2022.
- ❖ KACED FADHELA, Impact de la politique agricole sur la sécurité alimentaire en Algérie : cas de la céréaliculture, diplôme du master, département des sciences économiques, université de Tizi-Ouzou, 2017-2018.
- ❖ Tanchum, M, (2021, 1109), The Fragile State of Food Security in the Maghreb : Implication of the 2021 Cereal Grains Crisis in Tunisia, Algeria, and Morocco, Middle East Institute <https://www.mei.edu/publications/fragile-state-food-security-maghreb-implication-2021-cereal-grains-crisis-Tunisia>, (accessed may 24, 2023).
- ❖ The FAO estimates that globally about 14% of food produced is lost before reaching the retail level. An important share of food that is available to consumers is also wasted, estimated at 17% in 2019 (FAO, 2022).

## قائمة المصادر والمراجع

---

- ❖ UN Global Crises Response Group on Food, Energy and Finance (2022), Global impact of the war in Ukraine : Billions of people face the greatest cost-of-living crisis in a generation,
- ❖ United states department of agriculture forgien agricultural service, Grain : World Markets and Trade. New York : United states department of agriculture.

الفهرس:

الشكر والعرفان

الإهداء

الملخص

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

02..... مقدمة:

03..... مشكلة الدراسة

03..... الأسئلة الفرعية

03 ..... الفرضيات

05..... أهداف الدراسة

06..... أسباب اختيار الموضوع

10..... مناهج الدراسة

11..... صعوبات الدراسة

12..... الإطار المكاني والزمني للدراسة

12..... هيكل الدراسة

13..... خطة الدراسة

16 ..... الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي والحرب الروسية الأوكرانية

17..... المبحث الأول: مفهوم الأمن الغذائي

- المطلب الأول: مفهوم الأمن وأبعاده والأطر النظرية المفسرة له ..... 17
- الفرع الأول: تعريف الأمن وأبعاده..... 17
- الفرع الثاني: الأطر النظرية المفسرة لمفهوم الأمن..... 18
- المطلب الثاني: مفهوم الأمن الغذائي وأبعاده ومؤشرات قياسه ..... 19
- الفرع الأول: التطور التاريخي لمفهوم الأمن الغذائي..... 19
- الفرع الثاني: تعريف الأمن الغذائي والمفاهيم ذات الصلة..... 20
- الفرع الثالث: أبعاد الأمن الغذائي ..... 24
- الفرع الرابع: مؤشرات قياس الأمن الغذائي..... 28
- المطلب الثالث: معوقات الأمن الغذائي والعوامل المؤثرة فيه والنتائج المترتبة عن تحقيقه..... 31
- الفرع الأول: معوقات الأمن الغذائي..... 31
- الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في الأمن الغذائي..... 32
- الفرع الثالث: النتائج المترتبة عن تحقيق الأمن ..... 36
- المبحث الثاني: مفهوم الحرب..... 38
- المطلب الأول: تعريف الحرب وعلاقتها بالأمن الغذائي..... 38
- الفرع الأول: تعريف الحرب ..... 38
- الفرع الثاني: علاقة الحرب بالأمن الغذائي ..... 40
- المطلب الثاني: اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية..... 42
- المطلب الثالث: أسباب الحرب على أوكرانيا..... 45

47	.....	خلاصة الفصل الأول
49	....	الفصل الثاني: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي (عالميا-وعربيا)
50	.....	المبحث الأول: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي
50	.....	المطلب الأول: مكانة الاقتصاد الروسي الاوكراني على المستوى العالمي
50	.....	الفرع الأول: طبيعة الاقتصاد الروسي ومكانته على المستوى العالمي
54	.....	الفرع الثاني: طبيعة الاقتصاد الروسي ومكانته على المستوى العالمي
56	.....	المطلب الثاني: أهمية أوكرانيا وروسيا لأسواق الزراعة والمدخلات العالمية
59	.....	المطلب الثالث: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي
59	.....	الفرع الأول: التأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي
61	.....	الفرع الثاني: التأثير على الأمن الغذائي الروسي
62	.....	الفرع الثالث: التأثير على الأمن الغذائي عالميا
65	.....	الفرع الرابع: الحرب وتهديدات الأمن الغذائي العالمي
68	.....	المبحث الثاني: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي
68	.....	المطلب الأول: محددات الأمن الغذائي العربي
74	.....	المطلب الثاني: مهددات ومعوقات الأمن الغذائي في الوطن العربي
77	.....	المطلب الثالث: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي
77	.....	الفرع الأول: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي
80	.....	الفرع الثاني: حلول مقترحة لتحقيق الأمن الغذائي العربي
82	.....	خلاصة الفصل الثاني

84.....	الفصل الثالث: دراسة حالة الجزائر.....
85 .....	المبحث الأول: تحليل وضع الأمن الغذائي في الجزائر قبل الحرب.....
85.....	المطلب الأول: المقومات الفلاحية في الجزائر.....
91.....	المطلب الثاني: تطوير القطاع الزراعي في الجزائر.....
104.....	المبحث الثاني: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في الجزائر.....
104.....	المطلب الأول: تحليل وضع الأمن الغذائي في الجزائر بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية.....
104.....	الفرع الأول: التأثير على الصادرات والواردات .....
111.....	الفرع الثاني: موقف الجزائر من الحرب الروسية الأوكرانية .....
115.....	المطلب الثاني: استراتيجيات القطاع الفلاحي لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر .....
119.....	المطلب الثالث: الحلول الممكنة لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر.....
121.....	خلاصة الفصل الثالث.....
124.....	الخاتمة.....
126 .....	التوصيات.....
128.....	قائمة المصادر والمراجع.....